... الرحمن الرحيم
... زهر في رياض الكلام
... البيان البنيان وسنا
... سماء من تواتر لما ...
... وترادفت الائه المترادفة
... على نبيه المبعوث ...
... على آله [واولاده] ... الائمة الاعلام
... اما بعد فيقول الفقير
... الغني مسعود بن عمر القاضي
التفتازاني لما رأيت مختصر التصريف
الذي صنفه الإمام الفاضل العالم الكامل قدوة

۳۵

قدوة المحققين عز الملة والدين عماد الإسلام
والمسلمين عبد الوهاب بن إبراهيم الزنجاني
مختصر ينطوي على مباحث شريفة ويحتوي
على فوائد لطيفة سنح لي أن أشرحه شرحا
يذلل من اللفظ صعابه ويكشف عن وجه
المعاني نقابه ويستكشف مكنونات غوامضه
ويستخرج مستودعاته وحاضره فيضم إليه
فوائد شريفة وزوائد لطيفة مما عثرت
عليه بفكري الفاتر ونظري القاصر بعون الله
الملك القادر والمسئول ممن اطلع فيه على
عثرة أن يدرأ بالحسنة السيئة فإنه
أول ما أفرغته في قالب الترتيب في التصنيف

قيل ان حروف مشبهة بالفعل تدخل على المبتدا والخبر وتثبت لدى المبتدا الحد الذات والخبر [illegible]
الى بل العكس لان ازهى صفة وحمد الله ذات فلنا [illegible] الكلام [illegible] تأويله ان يقال تقديره ان الخبر الذي هو ازهى
مستحمد الله اذ البلهة من قولهم المنطلق زيد بتقديره الشخص الذي ثبت له الانطلاق [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

ان ازهى زهر يخرج في رياض الكلام من اكمام
وابهى درر تبرز من ... البيان وثنا
الاقدام حمد الله سبحانه على تواتر نعمائه
الزاهرة الظاهرة وترادف آلائه المتراد‌فة
المتكاثرة ثم الصلوة على نبيه محمد المبعوث باشرف
جوامع الكلام وعلى آله واولاده الائمة الاعلام
وزمرة الاسلام ... فيقول الفقير
المحتاج الى الله الغني مسعود بن عمر القاضي
التفتازاني لما رأيت مختصر التصريف
الذي صنفه الامام الفاضل العالم الكامل قدوة

قدوة المحققين عز الملة والدين عماد الاسلام
والمسلمين عبد الوهاب بن ابرهيم الزنجاني
مختصرا ينطوي على مباحث الترتيب ويحتوي
على فوائد لطيفة سنح لي ان اشرحه شرحا
يذلل من اللفظ صعابه ويكشف عن وجه
المعنى نقابه ويستكشف مكنونات عن احضه
ويستخرج مستودعه وحاضه مرضعا اليه
فوائد شريفة وزوائد لطيفة مما عثر
عليه فكري الفاتر ونظري القاصر بعون الله
الملك القادر والمستعان من حلع فيه
حسبه ان يعد الى الجنة الشتية فانه
اول ما افرغته في قالب الترتيب والتصنيف

سنذكر في هذه المختصر فوائد في علم التصريف وفيه
الاستعانة واليه الزلفى وهو حسبي ونعم الوكيل
عليه توكلي وبها اشرع في المقصود بعون الملك المعبود
فاقول لما كان من الواجب على كل طالب لشيء ان
يتصور ذلك الشيء اولا ليكون على بصيرة
في طلبه وايضا التصور بماهيته لانه هو سبب الى
الشروع في مطلبه [illegible] المصنف بتعريف التصريف
على وجه يتضمن فائدته متعرضا لمعناه اللغوي
اشعارا بالمناسبة بين المعنيين فقال مخاطبا
لمن هو اهل للخطاب العام اعلم ان التصريف وهو التفعيل
مشتق من صرف [illegible] الصرف للمبالغة والتكثير في اللغة التغيير
تقول صرفت الشيء اي غيرته [illegible]

تعريف

للتصريف معنيين لغوي وهو ما وضع له
واضع لغة العرب واللغة هي الالفاظ الموضوعة
مصنوعة من لغي بالكسر يلغى لغى اذا لهج بالكلام
الكلام واصلها لغي او لغو قلبت الواو
والياء الفا فحذفت الالف لالتقاء
الساكنين والهاء عوض عنها [illegible]
مثل برة وثبة [illegible] وضاع
وهو ما وضعه له اهل هذه الصناعة
واليه اشار بقوله وفي الصناعة
الصناعة وهي العلم الحاصل من التمرن
على العمل والمراد ههنا صناعة التصريف

جمعها

أي التصريف في الاصطلاح تحويل الأصل الواحد
أي تغييره والأصل ما يبنى عليه شيء والمراد
ههنا المصدر إلى أمثلة أي أبنية
وصيغ وهي الكلم باعتبار هيئات تعرض
لها من الحركات والسكنات وتقديم
بعض الحروف على بعض وتأخيره عنه مختلفة
باختلاف الهيئات كضرب ويضرب ونحوهما
من المشتقات لمعان جمع معنى وهو في الأصل
مصدر بمعنى العناية ثم نقل إلى معنى المفعول
وهو ما يراد من اللفظ أي التصريف تحويل المصدر
إلى أمثلة مختلفة لأجل حصول معان مقصودة

مقصودة لا تحصل تلك المعاني إلا بها أي
بهذه الأمثلة وفي هذا الكلام تنبيه على أن
هذا العلم يحتاج إليه مثلا الضرب هو الأصل
الواحد فتحويله إلى ضرب ويضرب وغيرهما
لتحصيل المعاني المقصودة من ضرب الحادث
في الزمان الماضي والحال أو غيرهما وهو
التصريف في الاصطلاح والمناسبة بينهما
ظاهرة والمراد بالتصريف ههنا غير
علم التصريف الذي هو معرفة أحوال الأبنية
الكلمة وضابط التحويل على التغيير لما عرف
التحويل من معنى الفعل وشرع في المعرب

التحويل لغة نقل الشيء من موضع الى موضع آخر و
في الصحاح التحويل التنقل من موضع الى موضع
آخر تقول حولته فتحول وحول ايضا يتعدى
بنفسه ولا يتعدى والاسم منه الحول ومنه
لا يبغون عنها حولا فهو اخص من التغيير
ولا يخفى انك تنقل حروف الضرب الى ضرب
ويضرب وغيرهما فيكون التحويل اولى من التغيير ولا يجوز
ان يفسر التصريف لغة بالتحويل لانه اخص
من التصريف ثم التعريف يشتمل على علل
الاربع قيل التحويل اي الصورة وتدل بالالتزام بخبث
على الفاعل وهو المحول والاصل الواحد اي المصدر

هي المادة وحصول معان المقصودة هي
الغاية فان قلت المحول هو الواضع
او غيره قلت الظاهر انه كل من يصلح
لذلك هو فهو المحول كما يقال في العرف
صرفت الكلمة لكنه في التحقيق هو الواضع
لانه هو الذي حول الاصل الواحد الى امثلة
وانما قلنا انه حول الاصل الواحد الى
امثلة اي اشتق الامثلة [illegible]
منه ولم يجعل كلا منها صيغة موضوعة
برأسها لان هذا ادخل في المناسبة
واقرب الى الضبط واختار
الاصل الواحد على المصدر ليصح على المبنى

قال المص في الجواب بين الجواب الاول اختيار الاصل الواحد على المصدر ليصح على المذهبين
اي على مذهب الكوفيين والبصريون لان الكوفيين يدعي ان المصدر منتقل من الفعل
والبصريون يدعي ان الفعل منتقل من المصدر فقال المص التحويل الاصل الواحد
ليصح على المذهبين وجواب الثاني انه اختيار الاصل الواحد اعم من ان
او غيره فيشتمل تحويل الاسم الى المثنى والمجموع والمنسوب
ذكره في الجواب الثاني

فان الكوفيون يجعلون المصدر مشتقا من الفعل
فالاصل الواحد عندهم هو الفعل والعمدة
في ذلك لهم ان المصدر يعتل باعلال
الفعل فهو فرع الفعل واجيب عنه بانه
لا يلزم من فرعيته في الاعلال فرعيته
في الاشتقاق كما ان نحو اعد ونعد
وتعد فرع يعد في الاعلال مع انه ليس
بمشتق منه وتأخر الفعل عن نفس المصدر
لا ينافي كون اعلال المصدر متأخرا
عن اعلال الفعل فتأمل واعلم ان المراد
بالمصدر هو المصدر المجرد لان
المزيد مشتق منه لموافقته اياه

٣٩

اياه بحروفه ومعناه فان قلت نحن نجد
بعض الاسماء مشتقا من الفعل كالدروس
الفاعل والمفعول ونحوهما قلت مرجع الجميع
الى المصدر فالكل مشتق منه اما بواسطة
او بلا واسطة ويجوز ان يكون المراد ايضا
هو الاصل الواحد ليكون اعم من المصدر وغيره
فيشتمل على تحويل الاسم الى المثنى والمجموع
والمصغر والمنسوب ونحو ذلك وهذا
اقرب فان قلت لم اختار التعريف على
التصريف مع انه بمعناه قلت في فهم
تعريفات كثيرة فاختار لفظ التعريف
ليدل على المبالغة والتكثير فهذا اوان

ان يرجع الى المقصود فنقول اعلم
انك ان الكلمات ثلاث اسم
وفعل وحرف فلما كان البحث الكثير
في الفعل وما يشتق منه ~~دون الاسم والحرف~~
شرع في بيان تقسيمه الى ما اليه [illegible]
فقال ثم الفعل يفعل بكسر الفاء لانه
اسم الكلمة مخصوصة واما بالفتح فمصدر
فعل يفعل فعلا اما ثلاثي واما رباعي
لانه لا يخلو من ان يكون حروفه
الاصلية ثلاثة او اربعة فالاول
الثلاثي والثاني الرباعي ولم يجئ
منه الخماسي ولا الثنائي بشهادة التتبع

والاستقراء والملاحظة في الاعتدال بلا [illegible] لانه يؤدي
الخماسي الى الثقل والثنائي الى الضعف
عن قبولهما لما يتطرق اليه من التغييرات الكثيرة
ولم يجئ الخماسي في الاسم حطاً لرتبة الفعل
عن رتبته او لكون الفعل فرع الاسم لدلالته
على الحدث والزمان [illegible]
تقسيم شيء الى نفسه والى غيره لان مورد القسمة
فعل وكل فعل اما ثلاثي واما رباعي فمورد
القسمة [illegible] احدهما واياما كان يكون
تقسيما الى الثلاثي والرباعي تقسيما للشيء
الى نفسه والى غيره لانا نقول الفعل الذي
هو مورد القسمة اعم من الثلاثي والرباعي

فان المراد به مطلق الفعل من غير النظر الى كونه على ثلثة
احرف او اربعة وكذا في جميع التقسيمات و
تحقيق ذلك ان مورد القسمة هو مفهوم
الفعل لا ما صدق عليه مفهوم الفعل وحمله على
في قولنا كل فعل اما ثلاثي واما رباعي
ما يصدق عليه مفهوم الفعل الاخص منه فلا
يلزم التخمية من كل واحد منهما اي من الثلاثي والرباعي
والرباعي اما مجرد او مزيد فيه لانه لا يخلو
اما ان يكون باقيا على حروف الاصلية
او لا الاول المجرد والثاني المزيد فيه وكل
واحد منهما اي من هذه الاربعة اما سالم
او غير سالم لانه ان خلت حروف اصوله من

من حروف العلة والهمزة والتضعيف نحو
فسالم والا فغير سالم فصارت الاقسام ثمانية
نصر وعد واكرم واوعد ودحرج وزلزل
وتدحرج وتزلزل ولكن في اصطلاح الصرف
بالسالم ما سلمت حروفه الاصلية التي تقابل
بالفاء والعين واللام من حروف العلة
وهي الواو والالف والياء والهمزة والتضعيف
وانما قيد الحروف بالاصلية ليخرج عنه نحو بست
وظلت بحذف احد حرفي التضعيف فانه
غير سالم لوجود التضعيف في الاصل وكذا اي قيد
الحروف بالاصلية ليخرج عنه نحو قل وبع ومثال
ذلك [illegible]

~~حروف المو... وهو ... والمهموز~~
~~فعل~~ ولا يخفى فيه نحو اكرم واعشوشب واحمار
فانهما من السالم لخلو اصولهما عما ذكرنا وكذا
ما ابدل احد حروفه الصحيح بحرف العلة كما
هو مذكور في المطولات ويسمى سالما
لسلامته عن التغيرات الكثيرة الجارية على
السالم وشاركه في التي تقبل الى آخره الى
تغير الحروف الاصول لكن ينبغي ان يستثنى الامر
المضاعف نحو فر ورد ... و... ان المهموز
هو الفاء والعين واللام ... فان ... قوله الد
يعني لان الفعل فيه معنى الصفة وهو البق من حيث

اعلم ان اصالته بالنسبة الى الثلاثي المزيد فيه من جهة تجرده عن الحروف الزوائد وبعد وبالنسبة الى الرباعي المجرد لكون حروفه على ثلثة احرف فقط وبالنسبة الى الرباعي المزيد فيه من جهة التجرد عن الزوائد ومن جهة كون حروفه ثلثة احرف سيد شريف رحمه الله قوله الخفة ... فانه لا يخفى اعلم ان الحروف على ثلثة مراتب شفوية ووسطية وحلقية فالشفوية اربعة احرف وهي الباء والواو والميم والفاء والحلقية ستة احرف وهي الالف والهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء ... وما بين ... من نحو الباء والتاء ونحوهما ... وسطية سيد شريف رحمه الله

من جهة الخفة ولمجيء ... مثل حلق ...
من حروف الشفة والوسط والحلق ثم الثلاثي ...
مجرد وهو الذي تجرد عن الزوائد وكونه على
ثلثة احرف فلهذا قدمه وقال اما الثلاثي
مجرد وفي بعض النسخ السالم وبيانه التمثيل
بناء يأكل ولا يخلو اما ان يكون
ماضيه على وزن فعل مفتوح العين
او فعل مكسور العين او فعل مضمومها لان
الفاء لا يكون الا مفتوحا لرفض الابتداء
بالساكن وكون الفتحة اخف والاخر ...
لما سنذكره والعين لا يكون الا متحركا
لئلا يلزم التقاء الساكنين في نحو ضربت ضربن

تنصور في فاء الماضي الحركات الثلث وفي لامه كذلك مع زيادة السكون وحركة اللام وسكونه لا
تعتبر في الوزن لانها في معرض التغير فيضرب حركات الفاء في احوال العين فيحصل اثنا عشر
ضابطة اربعة منها لمفتوح العين واربعة منها لمضمومها واربعة منها لمكسورها ويسقط
واحد من مكسور العين ويسقط واحد من مفتوح الفاء المضموم وهو ساكن العين فبقي ثلثة
نحو فعل فعل فعل فعل فعل

والحركات منحصرة في الفتح والكسر والضم واما ما جاء
في نحو نعم وبئس وشهد بفتح الفاء وكسرها مع سكون
العين [illegible] في الاصل لضرب من الخفة والاصل
فيه فعل بكسر العين وفيه اربع لغات كسر الفاء
مع سكون العين وفيه كسرها وفتح الفاء مع

ثم اعلم ان هذه اللغات احدها اصل بسكون العين وكسرها وهذه جارية في كل
فعل او اسم [illegible] مكسور العين وعينه حرف الحلق
العين فلم ... ان كان ماضيه على وزن فعل مفتوح العين
فمضارعه يفعل بضم العين او يفعل بكسرها
[illegible] نحو نصر ينصر مثال الضم العين [illegible]
نصره اي اعانه [illegible]
الارض [illegible] اي اعانها [illegible]

وانما قدم هذا الباب على باب نصر ينصر وضرب يضرب على الباب الذي يجيء عين مضارعه مفتوحا من بناء هذا الباب لان

عينه في قوله تعالى من كان يظن ان لن ينصره
الله اي لن يرزقه الله وضرب يضرب
بكسر العين فيهما ضربه بالسوط
او غيره وضرب في الارض اي سار وضرب
له مثلا كذا اي بين وقد يجيء [illegible]
فعل مفتوح العين على وزن يفعل بفتح العين
اذا كان عينه او لامه حرفا من حروف
الحلق ويشترط هذا ليقاوم حرف الحلق
فتحة العين فان حروف الحلق اثقل الحروف
ولا يشكل بما ذكرنا مثل دخل يدخل ونحت
ينحت وجاء يجيء وما اشبه ذلك مما عينه
او لامه حرف من حروف الحلق ولم يجيء على يفعل

بفتح العين لانا نقول انه لم يجئ على يفعل بالفتح الا
بهذا الشرط فمتى انتفى الشرط لا يكون على يفعل
بالفتح لكن اذا وجد هذا الشرط لا يجب ان يكون على
يفعل بالفتح اذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط
وهي اي حروف الحلق ستة الهمزة والهاء
والحاء المهملتان والعين والخاء المعجمتان نحو
سأل يسأل ومنح يمنح قدم الهمزة لان
مخرجها من اقصى الحلق ثم الهاء لان مخرجها على
من مخرج الهمزة والبواقي على هذا الترتيب ثم
استشعر اعتراضا بان ابى يابى جاء على فعل
يفعل بالفتح مع انتفاء الشرط فاجاب عنه
بقوله وابى يابى شاذ مخالف للقياس لا

لا يعتد به فلا يرد نقضا فان قيل كيف يكون
شاذا وهو وارد في افصح الكلام قال الله تعالى ويابى
الله الا ان يتم نوره قلت كونه شاذا لا ينافي وقوعه في كلام
فصيح فانهم قالوا ان الشاذ على ثلثة اقسام قسم مخالف
للقياس دون الاستعمال وقسم مخالف الاستعمال دون
القياس وكلاهما مقبول وقسم مخالف للقياس والاستعمال
وهو مردود ولا يلتفت اليه ... في لامه حرف الحلق اذ الالف
من حروف الحلق فلهذا اصح فتحه لانا نقول لا نسلم
انها من حروف الحلق ولئن سلمنا انها من
حروف الحلق لكن لا يجوز ان يكون الفتح لا
جلها للزوم الدور لان وجه الالف موقوف
على الفتح لانها في محل ياء قلبت الياء الفا لتحركها

وتعاقب ما قبلها فلو كانت الفتح بسببها لزم الدور
لتوقف الفتح عليها وتوقفها على الفتح وهو مفتوح
العين في الاصل ولهذا لم يذكر المصنف الا في حروف
الحلق اذ هي لا تكون ههنا الا منقلبة عن الواو او الياء
وغرضه بيان حروف الحلق بفتح العين لاجلها
واما قال تقلي بالفتح فلغة بني عمرو والفصيح الكسر
في المضارع وكذا بقي يبقى بالفتح لغة بني طي والاصل
كسر العين في الماضي فقلبوها فتحة والياء الفا تخفيفا
وهذا قياس مطرد عندهم [illegible]
اللغتين اعني انه جاء من باب نصر ينصر وعلم يعلم
فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني وان
كان ماضيه على وزن فعِل مكسور العين فمضارعه

بفعل

يفعَل بفتح العين نحو علِم يعلَم الا ما شذ نحو
حسِب يحسِب واخواته فانها جاءت بكسر العين
فيهما وذلك في الصحيح نحو حسب يحسب ونعم ينعم وكثير في
المعتل نحو ورِث يرِث وورِع يرِع ويئس ييئس
واخواتها واما فضِل يفضُل ونعِم ينعُم ومِتّ تموت
بكسر العين في الماضي وضمها في المضارع فمن تداخل اللغتين
لانها جاءت في باب علم يعلم ونصر ينصر فاخذ
الماضي من الاول والمضارع من الثاني وان كان ماضيه
على وزن فعُل مضموم العين فمضارعه يفعُل بضم العين
نحو حسُن يحسُن واخواته لان هذا الباب موضوع
للصفات اللازمة فاختير للماضي والمضارع حركة
لا تحصل الا بانضمام الشفتين رعاية للتناسب

الطابع

بين الالفاظ وسمي بها فيكون الاثبات و بوجه لتوبه
حروف الجر فعلاً واحداً بل يجوز ان يجتمع في فعل واحد
حروف كثيرة اذا كان بمعنى واحد كقولنا مررت
بزيد بالمعرفة لا يكون كذلك مررت بزيد بالبرية
فلا يتعدى كل فعل بالهمزة والتضعيف فان المنقل
في المجرد الى البعض الابواب المنشعبة موكل الى السماع
لا القول لضربت زيداً عمراً ولا ذهبت خالداً
ونحو ذلك كذا قال بعض المحققين والحق انه
لا يبيح القول المتعدي الذي يبحث عنه ويجعله متعدياً
الا بتعدية من غير الحروف معناه بلا ضرر من انه يجب المعنى
فلا بد مع نحو التغير كما ذهبت بكذا مررت بنعم الصحيح
الى البحث في كل جاز وجود ان الفعل متعدي اليه

الطيبة ليكالحسن والتصحيح والكرم وبكرمها ولا يكون الا لازماً وشذ قولهم
رحبتك الدار والا رحبت بك الدار فحذف الباء اختصاراً
واما الرباعي المجرد فهو فعلل بفتح الفاء واللامين وسكون العين كدحرج
فلان الشيء اي دوره دوجة دحراجاً لانه الفعل الرباعي لا يكون الا ثلثه
وانفوه الا مفتوحاً ولا يمكن تكون اللام اللاولى لا انتقاد ان تكون تكرار
نحو دعت ودوجن فحركة ما بفتح لفظها فسكن العين لا الا تتبع
الكلام الى اربع حركات متواليات في كلمة واحدة ويجي بمجرد ربت وجلبب
وبيطر وجودل وشريف وتشريف ودليل الالحاق اتحاد المصدر نحو
واما الشلاثي المزيد فيه فهو على ثلثة اقسام لان المزيد فيه اما حرف
واحد او اثنان او ثلثة لئلا يلزم مزيته الفرع على الاصل فاعلم
ان الحروف التي تزاد لا يكون الا من حروف سألتمونيها الا
في الالحاق والتضعيف فانه تزاد فيها اي حرف كان القسم
من الاقسام الثلاثة ما كان ما ضيه على اربعة احرف وهو ما يكمل
ان يزاد فيه حرف واحد وهو ثلثة ابواب كالاول زيادة الهمزة نحو
اكرم يكرم اكراماً وهو للتعدية غالباً نحو اكرمته [illegible] التصيير نحو ابلى
ما اشتق منه الفعل نحو اغدّ البعير اي صار ذا غدة ومنه اصحا اي
دخلوا في الصبح كانه بمنزلة صيار ذوي صباح فالوجود التي ذكرنا

والابواب الرباعي كلها متعدد والابواب
الخماسي كلها لازم الا افتعل تفاعل وتفعل و
افتعل فانها مشترك بين اللازم والمتعدي
والابواب السداسي كله ايضاً لازم الا باب
استفعال فانه مشترك بين اللازم والمتعدي

فاعلم ان الزائد قد يكون من جنس حروف
الكلمة وقد يكون من غير جنسها فيكون للالحاق منها
تا نحو منها فالزائد الا يكون زيادة من نحو حرف
الا وهو يسمى بحرف بحسب الالحاق
سمي ملحق وقد يكون بغير [illegible]

فان قيل لم يجز الا سلوب دون ... منه قلنا
لان الاول يكون بضرورة الاخر
بضرورة العقل فلهذا انما منه ...

صيغة نحو احمدته اي وجدته محمودا وللسلب نحو اعجمت الكتاب
اي ازلت عجمته وللزيادة في المعنى نحو شغلته واشغلته
وللتعريض للامر نحو اباع الى ربته اي عرضها للبيع واسلم
قد يعقل بمعنى الى افعال فيصير بعض لازما وذلك نحو اكب
واعرض نحو كبه اي القاه على وجهه فاكب وعرضه
اي اظهره فاعرض وقال الزوزني ولذلك لهما فيها
وفعل بتكرير العين نحو فرح نوحا وحذف نحو اقل
الزوائد هي الدوال على معاني فقبل الدول لدى الكلم بزيادته
ساكن او لين من المتحرك قبل التاء لدى الزيادة
بالحرف او لين دالو حيان حاشر ان يخشد سيرو وهو للتكثير
في الفعل نحو جولت وطوفت او في الفاعل نحو موتت
الابل او في المفعول نحو غلقت الابواب وللنسبة

ولنسبة
المفعول كالاصل الفعل نحو فسقته الى الفسق
وللتعدية نحو فرحته وللسلب نحو جلدت البعير اي ازلت جلده
ولغير ذلك نحو قدم بمعنى تقدم وفاعل بزيادة الالف نحو
قاتل يقاتل مقاتلة وقتالا وحيث كان لذلك فاعل قاتل قتالا
وروى ما رأيته مرائه قال قيالا وبالتسمية الى ...
فهي فضاعة تفعل احدهما الاخر نحو ضاربته عمرا
او يكون بمعنى فعل نحو ضاعفته وضعفته وبمعنى
فعل نحو عافاك الله بمعنى اعفاك وفعل بمعنى دفع
وسافر بمعنى سفر والقسم الثاني من الثلاثي ما كان
ماضيه على خمسة احرف وهو ما كان الزائد فيه حرفين وهو
نوعان والمجموع خمسة ابواب فالاول اولها التاء مثل تفعل
بزيادة التاء وتكرير العين نحو تكسر تكسيرا وهو للمطاوعة

كتابا بابا

ما فعل الصاحب
اي للتكثير

مثل كسرته فتكسر والمطاوعة حصول الاثر عن تعلق الفعل المتعدي بمفعوله
الا انك اذا قلت كسرته فالحاصل له التكسر وللتكلف نحو تحلم
اي تكلف الحلم وتكلف والقياس عند المفعول اصل الفعل نحو توسدته اي اتخذته
وسادة وللدلالة على ان الفاعل جانب اصل الفعل نحو تهجد اي
جانب الهجود وللدلالة على ان حصول اصل الفعل مرة بعد مرة
نحو تجرعته اي شربته جرعة بعد جرعة وللطلب نحو تكبر اي طلب
ان يكون كبيرا وتفاعل بزيادة التاء والالف نحو تباعد
يتباعد تباعدا وهو لما يصدر من اثنين فصاعدا نحو تضاربا وتصالحوا
فان كان فاعل المتعدي الى مفعولين يكون متعديا الى مفعول
واحد نحو تنازعنا الحديث وتجاذبنا وعلى هذا القياس وذلك
لان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل المتعلق بغيره مع ان الغير
ايضا فعل ذلك وتفاعل وضع لنسبة الفعل الى المشتركين

الاصل الفعل

للدلالة

فعلوا

كان م

كصبرته فتصبر وعاصرته فتعاصر وهو للمطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد
وللتكلف نحو تجاهل اي اظهر الجهل من نفسه والحال انه منتف
عنه والفرق بين التكلف في هذا الباب وبينه في باب تفعل ان
المتحلم يريد طلب وجود الحلم في نفسه بخلاف المتجاهل وانفعل
الهمزة مثل انفعل بزيادة الهمزة والنون نحو انقطع انقطاعا
وهو للمطاوعة فعل نحو قطعته فانقطع ولهذا لا يكون الا لازما نحو
لمطاوعة فعل نحو انفقت الباب اي رددته فانفق وازعجته
اي ابعدته فانزعج وشرط ذلك ان يكون الا حقا فيه علاج وتأثير
لا يقال انكرم وانعدم ونحوهما لانتفاء ما هو مخصوص بالمطاوعة التأثير
ان يكون امرا حقا يظهر اثره وهو علاج نفوذه للمعنى الذي
ذكرنا ان المطاوعة هو حصول الاثر وافتعل بزيادة الهمزة
والتاء نحو اجتمع اجتماعا وهو للمطاوعة فعل نحو جمعته فاجتمع

لازما

ومي

اخبنزم

للسقاء نحو اخبنداء اي رفع الجرو بزيادة للمبالغة في المعنى نحو اكتنب اي

بالغ واضطرب في الكتب ويكون بمعنى فعل نحو جذب وجبذ بمعنى

نخم خصموا بمعنى خاصموا وافعلّ بزيادة الهمزة والادغام الدال

ان تصير زمن يمن شنين سن ره

او لشبيه نحو احمرّ احمرارا اي احمر وهو للمبالغة ولا يكون الا للالوان

وخص بالالوان والعيوب القسم الثالث من اقسام الثلاثي ما كان

ماضيه على ستة احرف وهو ما كان الزائد فيه ثلثة احرف منها استفعل

بزيادة الهمزة والسين والتاء نحو استخرج استخراجا وهو للطلب

الفعل نحو استخرجه اي طلب خروجه ولاصابة الشيء على صفة

نحو استعظمته اي وجدته عظيما وللتحول نحو استحجر الطين اي تحول

الى الحجر ويكون بمعنى فعل نحو قرّ واستقرّ قيل انه للطلب كانه

يطلب القرار عن نفسه وافعالّ بزيادة الهمزة والالف والادغام

نحو احمارّ احميرارا وحكمه حكم احمرّ الا انه للمبالغة

ع لانه يختص من الالوان والعيوب ... لا يتجاوز ... المحل ... لابد فيه من ... الفرق بعد ذلك

ع ... يستفعل ... همزة ... الوصل ... سين ... افعل ... افعلل

ومنها افعوعل بزيادة الهمزة والواو وتكرير العين نحو اعشوشب

الارض اعشيشابا اي كثر عشبها وهو للمبالغة وفي بعض

النسخ افعوّل نحو اجلوّذ اجلواذا وهو بزيادة الهمزة والواو

وافعنلل بزيادة الهمزة والنون وهذا الذي نحو اقعنسس

اقعنساسا اي تخلف ورجع وقال ابو عمرو سالت الاصمعي عنه فقال

هكذا اقدم صدره واخر صدره وافعنلى بزيادة الهمزة والنون

والالف نحو اسلنقى اسلنقاء اي نام على ظهره ووقع على قفاه

هذا الباب الذي من الملحقات باحرنجم فلا وجه لنظمها في

سلك ما تقدم وكذا تفعلل من الملحقات تدحرج والمصنف

لم يفرق بين ذلك واما الرباعي المزيد فيه ومثله اي ابنيته

بحكم الاستقراء ثلثة تفعلل بزيادة التاء كتدحرج تدحرجا

ويلحق به نحو تجلبب اي لبس الجلباب ونحو تجورب اي لبس الجورب

وتفيهق اي كثرة في الكلام وترهوك اي تجزّر في المشي وتمسكن اي اظهر

الذلّ والمسكنة وفعنلل بزيادة الهمزة والنون كاحرنجم اي ازدحم احرنجم

وتقول حرجمت الابل فاحرنجمت اي رددت بعضها على البعض فارتدت

والملحق به اقعنسس واسلنقى ولا يكون الادغام والاعلال في الملحق

لانه يجب ان يكون الملحق مثل الملحق به لفظاً والفرق بين باب

اقعنسس واحرنجم انه يجب الادغام بتكرير اللام الاخرى دون الثاني

وافعلّ بزيادة الهمزة واللام وهو بسكون الفاء وفتح العين

واللام الاولى مخففة والاخيرة مشددة كاقشعر جلده

اقشعرارا اي خرّ نفر فاقشعر بدا منبه الفعل اما متعد وهو

الذي يتعدى من الفاعل اي يتجاوز الى المفعول به كقولك ضربت زيداً

فان الفعل الذي هو ضرب قد جاوز الفاعل الى زيد فالاول

مفروض بان المراد بقوله يتعدى معناه اللغوي وانما قيد المفعول

المفعول بقوله به لان المتعدي وغيره متساويان في نصب ما عدا

المفعول به نحو اجتمع القوم والامير في السوق جماعةً تاديباً لزيد

ونحو ذلك ولا يعترض بنحو ما ضربت زيداً لان الفعل وهو ضربت قد تعدى

الى المفعول به كما في نحو ضربت زيداً وان لم يتعلق الفعل بالمفعول

فهذا مدفوع بالجزاء ويسمى المتعدي ايضاً واقعاً لوقوعه على المفعول

وجاوزاً الفاعل يتعدى الاول اما غير المتعدي وهو الفعل الذي

لم يتجاوز الفاعل كقولك حسن زيد فان الفعل الذي هو حسن

لم يتجاوز الفاعل الذي هو زيد بل يقتضي ويسمى غير المتعدي لازماً

للزومه الفاعل وعدم انفكاكه عنه وغير واقع لعدم وقوعه على

المفعول به وبعض الافعال قد يتعدى بنفسه ويسمى متعدياً وقد يتعدى

بحرف الجر فيسمى لازماً وذلك نحو شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له والحق انه

وقوله وغيرها يتعلق عطف على قوله

للزومه فانه ان لم يذكر الاستمرار في الفعل

في كل لازم ودفع به العطف ويمكن ان

الم او بالاول الزوم على الفاعل عدم انفكاكه عنه

ان عدم تجاوزه عنه الى المفعول به لان

ثبوته واستمراره فيه سيد شريف

متعدى واللازم زائدة وهذا مطردة ولا يسما مع اللام

كانه قيل الفعل المتعدي هو المعنى بدونها والمتعدي واللازم بحسب المعنى وتعديته اي تعدية

اللازم بحسب اللفظ

وان جزئيات المعنى كما انت الفعل اللازم في بعض النسخ وتعديته الثلاثي المجرد خاص

بالمعنى فيشمل تضعيف العين اي نقله الى باب التفعيل او بالهمزة اي

بنقله الى باب الافعال كقولك فرحت زيدا فان قولك

فرح زيد لازم فلما قلت فرحته صار متعديا بالهمزة

فان قولك جلس زيد لازم فلما قلت اجلسته صار متعديا

وبتعديته بحرف الجر في الفعل من الثلاثي والرباعي المجرد

والمزيد فيه لان الحرف الجر وضعت للتعدية سوى اللام

الى الاكثر نحو ذهبت بزيد وانطلقت به فان ذهب

وانطلق لازمان فلما قلت ذلك صارا متعديين ولا

يتغير شيء من حروف الجر معنى الفعل الا الباء في بعض

وبعض المواضع نحو ذهبت به لان معنى مررت به والذي تغير الباء

لم تغيره من المتعدي وغير متعد الا الهمزة

معناه كيف فيه عند مصاحبة الفاعل والمفعول به لان الباء

التي للتعدية عنده بمعنى مع وعند سيبويه الباء في مثله

كالهمزة والتضعيف بمعنى ذهبت به اي

اذهبته يجوز المصاحبة وعدمها واما الهمزة

والتضعيف فلا بد فيه من التغيير ولا حصر

لتعديته بحروف الجر فعلا واحدا بل يجوز ان

يجتمع في فعل واحد حروف كثيرة الا اذا كان

بمعنى واحد نحو مررت بزيد بعمرو فانه

لا يجوز بخلاف مررت بزيد بالبر

ولا يتعدى كل فعل بالهمزة والتضعيف

فان النقل من المجرد الى بعض الابواب

المتعدية مقول الاستماع لا القول
اضرب زيداً وعمراً ولا ذهبت خالداً
ونحو ذلك كذا قال بعض المحققين
والحق انه لا يدخل الفعل المتعدي الذي
نبحث عنه ونحمله مقاماً بلا
للازم من تغيير الحروف
ههنا ولما مر من انه يجب
المعناه فلا بد من معنى التغيير
كما ذهب كلذ قررته نعم يصح ان يقال
في كل جار ومجرور ان الفعل متعد

اليه

قوله نعم يصح ان يقال الخ جواب عن سؤال المقدر كانه يسئل ان قيل انك قلت ان الباء في مررت بزيد لم يغير معنى الفعل مع ان الفقهاء يقولون ان [illegible] متعد فاجاب الشارح وحاصله ان معنى مررت [illegible] هذا معنى [illegible] المتعدي الذي نحن فيه با[illegible]

اليه كما يقال متعد الى الظرف وغيره لكن لا اعتبار
بهذا المعنى الفعل المتعدي الذي نحن فيه على ان في قوله
ولا تغيير الشيء من حروف الجر منع الفعل الى الباء
نظراً هذا فصل في امثلة التصريف من الافعال
المذكورة في الثلاثي والرباعي المجرد والمزيد فيه
يعني اذا صرفت هذه الافعال حصلت منها الامثلة
كالماضي والمضارع والامر وغيرها وهذا الفصل
في بيانها وقدم الماضي لان زمان الماضي قبل الزمان
المستقبل والحال ولانه اصل بالنسبة الى المضارع
لانه يحصل بالزيادة على الماضي وذلك في وجه
ما حصل بالزيادة وحالة ما حصل هو منه ويشتق
منه فقال اما الماضي فهو الفعل الذي دل على معنى

قوله في امثلة التصريف بحسب التركيب ان امثلة مضاف الى التصريف واضافته اليه من قبيل اضافة المسبب الى السبب اي امثلة حصلت بسبب تصريف هذه الافعال واحدها من المفاد [illegible]

هو المنزلة الجنس يشمله جميع الافعال فيخرج بقوله
وجد ذلك المعنى في الزمان الماضي نحو يضرب ونحوه
بالماضي فخرج قوله في زمان الماضي اللغوي وبالاول
الصناعي فلا يلزم تعريف نفسه فان قيل
هذا الحد غير مانع لانه يصدق على المضارع المجزوم
بلم كلم يضرب فان لم قد نقل معناه الى الماضي
وغير جامع اذ لا يصدق على نحو ليس ونعم
وبئس وعسى وما اشبه ذلك فالجواب عن الاول
بان دلالته على المضي عارض نشاء من لم والاعتبار
باصل الوضع وعن الثاني انها في الحواشي المراد
هنا الماضي الذي وجد اصالة مثله الى ... من
هذه الجهة وان ... المطلق والجواب ان تجردها

عن الزمان الماضي عارض فلا يعتد اه
وكذا الكلام في صيغ العقود نحو بعت واشتريت ونحوها ثم
اعلم ان الماضي اما مبني للفاعل او مبني للمفعول
فالمبني للفاعل منه اي من الماضي ما اي الفعل الماضي
الذي كان ... مفتوحا نحو نصر او كان
اول متحرك منه مفتوحا نحو اجتمع فان اول متحرك
منه ... افتعل هو التاء لان الفاء ساكنة
والهمزة غير معتد بها لسقوطها في الدرج
فمفتوح ولو كان ما كان اول متحرك منه مفتوحا للادرج
فيه القسمان لان اول متحرك منه نحو نصر هو النون

كالتاء في اجتمع انما ذكر ذلك لزيادة التوضيح
وليس او في قوله او كان حشوا لفسد الحد لان المراد
بها التقسيم في المحدود اي ما كان على احد هذين الو
وانما لفسده اذا كان المراد بها التشكيك انما
فتح اول متحرك منه لئلا يفهم الابتداء بالساكن مثل
نصر ولئلا يلزم التقاء الساكنين في نحو افتعل واستفعل
ولكون الفتح اخف الحركات كما بني آخره على الفتح
سواء كان ماضيا مبنيا للفاعل او مبنيا للمفعول
اما لبناؤه فالاصل في الافعال واما حركته فلمشا
بهته الاسم مشابهة ما في وقوعه موقعه نحو زيد
ضرب وزيد ضارب واما الفتح فلخفته الا

الا اذا اعتل آخره نحو غزا ورمى او اتصل به الضمير المرفوع المتحرك
نحو ضربت وضربن او واو الضمير نحو ضربوا مثاله اي مثال المبني
للفاعل ولم يقتصر بذكر الكلي لانه قد يراد الصاحب والصاحبة
اي الاسم المبني المستفيد منه فيذكر جزئياته وتعاليم الفن
مثال ذلك الغائب المفرد نصر والمثناه نصرا والجمع نصروا
المفردة نصرت والمثناة نصرتا والجمع نصرن والمخاطب الواحد نصرت
نصرتما المثناة نصرتم الجمع نصرت المؤنثة المخاطبة نصرتما
لمثناها نصرتن لجمعها نصرت للمتكلم الواحد نصرنا له مع الغير
وزادت التاء في نصرت للدلالة على التانيث كما في
نحو ناصرة وخص المتحرك بالاسم والساكنة بالفعل لتعادلهما
لا بينهما اذ الفعل اثقل كما تقدم وحركوها في التثنية

لالتقاء الساكنين وواو في الفاعل ووقع مثله للغائب في المخاطب
والجماعة وقد تحذف الواو في الندرة كقوله فلو ان الاطباء
كان حولي وكان مع الاطباء الشفاء ووزاد وتاء للمخاطب
ووزاد وتاء للمتكلم وحركوها في الجميع خوف اللبس
بتاء التأنيث وضموها للمتكلم لان الضم اقوى والمتكلم مقدم
ففتحوها للمخاطب اذ لم يكن الضم للالتباس بالمتكلم والفتح
راجح لخفته والمذكر مقدم فاخذه فبقيت الكسرة للمخاطبة
واعطيتها لئلا يلتبس بالمتكلم والمخاطب ولان التاء تقع
ضميرها في نحو اضربي والكسرة جنس الياء فناسب وتما
بها المخاطبة ولم يفرقوا في المثنى لانه زادوا ميما فرقا
بين المخاطب والمخاطبين وبين الاثنين والمخاطبين وضموا
ما قبلها لان الميم شفوية كالواو فناسبها الضم ووضعوا

٥٥

للمتكلم مع غيره ضميرا آخر كما في المنفصلات نحو
نحن فقالوا ضربنا وفعلنا وفرقوا بين الجمع المذكر الغائب
وبين جمع المؤنث الغائبة حيث خص المذكر بالواو والمؤنث
بالنون دون العكس لان الواو اقوى من النون لانها من حروف
المد واللين وهي بالزيادة اولى والمذكر مقدم على المؤنث
وكذا فرقوا بين جمع المخاطب وجمع المخاطبة حيث خص المخاطب بالميم
لمناسبتها الواو التي هي علامة الجمع في الغيبة وخص المخاطبة
المؤنث بالنون كما في جمع الغائبة كضربن وشددوا النون لانهم
فلو جعلوه ضربتن فادغمت الميم في النون ادغاما
وكذا ضموا ما قبل النون اعني التاء لمناسبة الضمة الميم فهذه
مناسبات ذكروها والله اعلم بحقائق الوضع

الواو

لا غير وقس على هذا المذكور جميع الابواب نصر وفعل وافعل وفاعل وفعّل

وتفعّل وتفاعل وافتعل واستفعل وافعالّ نحو اشعرّ فاشعرّ اشعرارا

الى آخره وقس على نحو اعشوشب وكذا البواقي فذكره الداعي

مما ذكر وهذه البواقي على غيره فلا حاجة الى التكثير

اذ ليس الادراك بكثرة الامثلة بل لفهم الذكي يدرك

وحده ما لا يدرك البليد بالف شاهد ولا تغيير

في بعض النسخ ولا تغيير بيناء المفعول لحركات الالف

اى الهمزة وغيرها اى الهمزة اذا كانت اوله

بصورة الالف وتقلب لها الف فتح الصحيح

على قياس الغير ومتحركة للبنية تسمى الفا وتحركها

تسمى همزة في الاوائل اى ... ويقال تقول وفعول

وفتولا ... وما اشبهها فيما اذا همزة الوصل فهذه همزة للقطع

لانها لا تسقط في الدرج وهذه فتحت ليس الا اذا هذه الف

ليس بهمزة بل مكسورة فلا يكون همزة ... لانها اى الالف هذه الالف

زائدة لدفع الابتداء بالساكن لتثبت في الدرج لعدم احتياج الكلام

وتسقط في الدرج اى في حشو الكلام لعدم الاحتياج ... وتفعّل وتفعلل

بحذف الهمزة وتقلب الواو بالضمة والمبني للمفعول مثل ...

اراد ان يذكر تصريفا له باعتبار اللفظ فذكر ما سمي الابتداء ...

المطلق مبني للمفعول باعتبار المعنى ... وهو اى المبني للمفعول

كان من الماضي والمضارع الفعل الذي لم يسم فاعله نحو قول

ضرب زيد فرفع زيد لقيامه مقام الفاعل وذكر الفاعل

للتعظيم فحذف ... للتحقير ... الى

زائدة ٢

احتياج ١

مطلقا ٢

فقول

المراد من الكلام الكلام اللغوي ... الاصطلاحي

عنه او لعدم العلم به او لقصد صدور الفعل خ اي وجد

او لا غرض في الفاعل نحو قتل الخارجي فان الغرض المهم قتله لا قاتله

او لغير ذلك من الاغراض المبينة في موضعه وتنقص التراكيب بالمبني

للفاعل فانه من جز المبتدا اي المبني للمفعول نحو اما صيغة

الفعل الذي [illegible] اوله مضموما لفعل وفعلل وافعل وفوعل

تفعلل [illegible] واو [illegible] ما قبلها [illegible] الثاني والف [illegible]

لانك لو قلت لفعل [illegible] مع فعل

لانك [illegible] والفاء [illegible] لو

على التاء [illegible] مضارع [illegible] الالف واو [illegible]

ما قبلها او كان اول متحرك منه مضموما نحو [illegible] التا

لانه [illegible] اوله [illegible] ولم يذكر [illegible] وفوعل

وافعلل [illegible] ذلك لانها جي للازم وبناء المفعول منها

ارمى الاحوال

منها [illegible] لا [illegible] وهمزة الوصل [illegible]

متحرك منه مضموما [illegible] المضموم الذي هو متحرك منه

[illegible] يكون [illegible] عند [illegible] لقولك مستندا [illegible] استخرج

الملال [illegible] بضم [illegible] تابعة [illegible] قبل [illegible]

اي [illegible] المبني للمفعول [illegible] مكسورا ابدا [illegible]

[illegible] وهو فعل وافعول [illegible]

[illegible] الاخر [illegible] الاسم الثانية [illegible]

و[illegible] الثالثة [illegible] ولو [illegible] الاول

متحرك منه مضموما [illegible] تقدم [illegible] الاول

[illegible] المبني للفاعل

والا [illegible] الاول [illegible]

[illegible] الاسم ولو كان الاول

وضم الثاني ليحصل هذا الغرض لكن الخروج من الضمة الى الكسرة اولا ثم بالعكس

لانه طلب الخفة بعد الثقل ثم حمل غيره للثلاثي المجرد عليه في ضم الاول

وكسر ما قبل الآخر وما يقال ان ضم الاول عوض عن المرفوع وهو فاعل

المبني فليس بشيء لان المفعول المرفوع عوض عنه وهو كاف وحاصل

في ذلك بكون الزائد الذي قصد له سكن الضاد وابدل الراء

وكلي قطرت وضرب بنقل كسرة الراء الى الضاد وجاء عند بكون الراء

ما قبل الآخر وقرئ فوله في ردت الينا بكسر الراء وكذلك

لا يعتد به وجاء نحو جن وسل وزكم وحم ونحوه وعلى منسي

المفعول ابدا للعلم به عليها في اغلب العادة انه هو الله تعالى وعقب

بالمضارع لان المرفوع عليه وكذا اسم الفاعل واسم المفعول

المشتق منهما منه خص اما المضارع فهو ما في اي الفعل الذي

يكون في اوله احدى الزوائد الاربع اي الزوائد الاربع الهمزة

والنون والياء والتاء ويجمعها اي يجمع تلك الزوائد الاربع

الاربع فذلك امين انيت او نأتي وانما زيد هذه فرقا

بينه وبين الماضي وخصوا الزيادة بهذه لانها تزاد

في الماضي والمضارع عدم الزيادة في هذه المقدم الذي هو اصل

ولقائل ان يقول هذا التعريف شامل لنحو اكرم وتكسر وتعزى

او له احدى الزوائد الاربع وليس بمضارع ويمكن الجواب عنه

بانا لا نسلم ان اوله احدى الزوائد الاربع لانا نعني بها

الهمزة التي تكون للمتكلم وحده والنون التي تكون مع غيره

وكذا التاء والياء لما مر بقوله فالهمزة للمتكلم وحده

نحو انا اضرب والنون له اي للمتكلم اذا كان معه غيره مذكرا

كان او مؤنثا نحو نحن نضرب قد يستعمل في المتكلم وحده في موضع

التفخيم والتعظيم نحو قوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص والتاء

للمخاطب مفردا نحو انت تضرب او مثنى انتما تضربان او مجموعا

للغائب

ثم يضربون مذكرا كان المخاطب في هذه الثلاثة او مؤنثا وللغائبة
المفردة نحو هي تضرب والمثنى نحو هما تضربان والياء للغائب المذكر مفردا
كان نحو هو يضرب ومثنى نحو هما يضربان او مجموعا نحو هم يضربون ولجمع
المؤنث الغائبة نحو هن يضربن واعترض عليه بانه يستعمل في الله تعالى
نحو يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد وليس بغائب ولا مذكر ولا مؤنث تعالى
عن ذلك فالاولى ان يقال والياء لما عدا ما ذكرنا واجيب عنه بان
اللفظ فاذا اطلقت الى الله تعالى يحكم فان لفظ مذكر على سبيل الاستعارة ليس بمتكلم ولا مخاطب
وهو المراد بالغائب فان قلت لم زادوا هذه الحروف دون غيرها قلت
لانها منها على ... قلت لان الزيادة مستلزم للثقل وهم احتاجوا
الى حروف خفيفة لنصب العلامات فوجدوا اولى الحروف بذلك حروف المد
واللين لكثرة دورانها في كلامهم اما بانفسها او بابعاضها اعني
الحركات الثلاث فزادوها فقلبوا الالف همزة لانهم لا يمكنهم الابتداء
وتعين الهمزة في مرتبة مخرجها واعطوها بالمتكلم لانه مقدم والهمزة ايضا

مخرجها مقدم على مخرجها لكونها من اقصى الحلق ثم قلبوا الواو تاء لانه تؤدي
زيادتها الى الثقل لاسيما في مثل ووجل بالعطف وقلبها تاء كثير في
كلام العرب نحو تراث وتجاه والاصل وراث ووجاه فقلبوه ههنا ايضا
تاء واعطوها للمخاطب لانه مؤخر عنهما بمعنى ان الكلام ينتهي اليه والواو
منتهى مخرج الهمزة والياء لكونها شفوية واعتبروه التأنيث بالغائبين بالكلية
والمؤنثين لان التاء بالمخاطب والمخاطبين ولكن هذا اسهل ويوجد
الفرق وحينئذ بالواو والنون في جمع نحو يضربون ويضربن ولم يحمل الجمع
بالتاء كما في الوحدة والمثنى بالياء كما هو مناسب للغائب لكون مخرج
الياء متوسطا بين مخرج الهمزة والواو وكون ذكر الغائب دائرا بين
المتكلم والمخاطب لما كان في المعنى فرقا بين المتكلم وحده ومع غيره
ارادوا ان يفرقوا بينهما في المضارع ايضا فزادوا النون لمناسبتها
حروف المد واللين من جهة الخفاء والغنة فان قلت لم لم يعين هذا الفم

لئلا يلتبس

مضارع فقلت لدل المضارع في اللغة المشابهة من الضرع كانه بتلك الشبهتين — اي متضاعا
كمن رضعا من الضرع وحدهما اخوان رضاعا وهو مشابهة الاسم الفاعل في الحركات
والسكنات وفي مطلق الكلام في وقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين وسوف او باللام — بين الحال والاستقبال
كما ان رجلا يحتمل ان يكون زيدا او عمرا او خالدا وغيرها فاذا عرف تخصيصه
باللام وقلت الرجل تخصص بواحد وبهذه المشابهة التامة اعرب
من بين سائر الافعال وهذا ان المضارع يصلح الحال والمراد بها اجزاء
من طرفي الماضي والمستقبل تعقب بعضها على بعض من غير فرط وتهمل تراخي
دالا والحاكم في ذلك هو العرف لا غير والاستقبال والمراد به ما يرتقب وجوده
بعد زمانك الذي انت فيه تقول يفعل الان ويسمى حالا حاضرا
ويفعل غدا ويسمى مستقبلا المشهور المستقبل بفتح الباء اسم المفعول
والقياس يقتضي كسرها ليكون اسم فاعل لانه يستقبل كما الماضي ولكن
وجه الاول ان الزمان يستقبل وهو مستقبل اسم مفعول لكن اولى
ان يقال المستقبل لكسر الباء فانه الصحيح ولوجه الاول لكنه عن

عن فزارة قيل ان المضارع موضوع للحال ويستعمل في الاستقبال — للحال ٣
مجاز وبالعكس والصحيح انه مشترك بينهما لانه يطلق عليهما بالاطلاق كلفظ مشترك
على افراده هذا ولكن تبادر الفهم الى الحال عند الاطلاق من غير قرينة
يشعر على كونه اصلا في الحال وانضمام الملزم ان يكون لها صيغة خاصة
كما للماضي والمستقبل فاذا دخلت عليه اي على المضارع السين او
سوف فقلت سيفعل او سوف يفعل تخصص بزمان الاستقبال
لانهما حرفا استقبال وضعا وسميا حرفي تنفيس ومعناه تأخير الفعل
في الزمان المستقبل وعدم التضييق في الحال يقال نفسته اي اخرته
ووسعته وسوف اكثر تنفيسا من السين وقد يخفف بحذف الفاء فيقال
سو يفعل وقد يقال سي يفعل بقلب الواو ياء وقد تحذف الواو منه
فيسكن الفاء اذا كان متحرك الاخر ثم تحذف فيقال سف
افعل وقيل ان السين منقوص من سوف دلالة بتقليل الحروف
على تقريب الفعل واذا دخلت اللام لام الابتداء اختص بزمان — عليه ٣ اي مضارع

الحاق نحو قولك هل تفعلن وفي التنزيل انّي ليحزنني واما في لكي ولسوف

يعطيك ربك فترضى ولسوف اخرج حيا فقد تمحضت اللام للتوكيد فيهما

من غير قصد عنهما معنى الحالية لانهما اعني تقييد ذلك اذا دخلت على المضارع

المحتمل لهما لا لمستقبل كما عرفت وقوله تعالى ان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة

نزلت منزلة الحال او لتحقق وقوعه وامثال ذلك كثيرة في كلام الله تعالى

وعند البصريين اللام للتاكيد فقط واعلم ان المضارع ايضا اما مبني

للفاعل او مبني للمفعول فالمبني للفاعل منه اي الفعل المضارع ما كان

الفعل الذي كان حرف المضارع منه مفتوحا الا ما كان ماضيه على اربعة

احرف نحو دحرج واكرم وقاتل وفرح فان حرف المضارعة منه اي

مما كان ماضيه على اربعة احرف يكون مضموما ابدا نحو يدحرج ويكرم

ويقاتل ويفرح اما الفتح فهو الاصل لخفته ولم يعتبر ايا ما فيه كما

في مكسور الياء لغة غير الحجازيين وهو نسيره الياء اذا كان ما بعدها

ياء اخرى وينطبق التعريف على ذلك واما الضم فيما كان ماضيه

ماضيه على اربعة احرف فلانه لو فتح في يكرم مثلا ويقال يكرم لم يعلم انه مضارع المجرد

او مزيد فيه ثم حمل عليه سائر ما كان ماضيه على اربعة احرف فان قلت فلم لم تفتح حرف

المضارعة في نحو يدحرج ويقاتل ويفرح وليس الالتباس فيها ثم بحسب يكرم عليها

وحمل الاكثر على الاقل اولى قلت لانه لو حمل الاقل على الاكثر لتم الالتباس

ولو حمل صورة واحدة لحدث الوكس بل فوات الالتباس فيه اصلا فان قلت فلم

خص الضم بهذه الاربعة والفتح بما عداها دون العكس قلت لان ما عداها اكثر مما

عداها والضم اثقل من الفتح واختص الضم بالاقل والفتح بالاكثر ليتعادلا

بينهما هذا وقد عرفت بسبب ذلك مما مر ولكن ان المعرف الابدي حتى

هذا التعريف نحو اهراق يهريق واسطاع يسطيع بضم حرف المضارع

والاصل اراق واطاع زيدت الهاء والسين فانهما مبنيان للفاعل وليس

حرف المضارعة منهما مفتوحا وليس ايضا مما كان ماضيه على اربعة

احرف ويمكن الجواب عنه بان الهاء والسين زائدتان على خلاف القياس

فكانهما على اربعة احرف تقديرا او بانهما من الشواذ فيجب الابدية

في الجد الثنوزد ونحو خصّم وقتّل بالتشديد والاصل اختصم
واقتتل ادغمت التاء فيما بعده وحذفت الهمزة ويكون
على خمسة احرف تقديراً فلهذا تفتح حرف المضارع ويقال
يخصّم ويقتّل وههنا موضع يجب ضم حرف المضارعة
من هذه الاربعة كما في المبني للمفعول اراد ان يذكر علامته
كون هذه الاربعة مبنياً للفاعل وكذلك علامته بناء هذه الاربعة
يعني يدحرج ويكرم ويفرّح ويقاتل للفاعل كون الحرف الذي
قبل الآخر اي اخره كل ما وجد في هذه الاربعة حال كونه مبنياً للفاعل
مكسوراً ابداً بخلاف المبني للمفعول فان ما قبل آخره مفتوحاً ابداً كما يذكر
في تحته مثاله اي مثال المبني للفاعل من يفعل بضم العين يضرب يضرب الى
الآخر وقد يستعمل لفظ الاثنين في بعض المواضع للواحد كقوله
فان تزجراني يا ابن عفان انزجر وان ترعياني احم عرضاً
ممنعاً وكقوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجتز
شيحاً وقس عليه المذكور من التعريف يضرب يضرب ويعلم ويدحرج

يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرّح ويتكسر ويتباعد وينقطع ويجتمع ويحمر ويحمار ويتدحرج
ويغشوشب ويقعنسس ويبذعج ويحرنجم ويقشعر ونحن لا نشتغل
بتفصيلها فانه لا يخفى على من له ادنى تمييز ولو اشكل شيء من نحو
يقشعر ويسلنقي يعرف في المضاعف والناقص والمبني للمفعول
منه اي من المضارع ما اي الفعل المضارع الذي كان حرف المضارعة
مضموماً حملاً على الماضي وكان ما قبل آخره مفتوحاً اي كان كان ٢ مفتوحا٢
في الاصل الذي هو عليه والا تفتح ليعتدل الضم بالفتح في المضارع الذي
هو الثقل من الماضي نحو يُضرَب ويُدحرَج ويُكرَم ويُقاتَل ويُستخرَج ونظائرها
على قياس المبني للفاعل وفي نحو يتفعّل ويتفاعل ويتفعلل يقدر
الاولى يتفعّلَل ويتفعلَل ويفعلّ لان يفتح ما قبل الآخر ولم يذكر من ذلك
غير المتعدي لانه قلّ ما يوجد فيه واعلم انه حضرت ان يذكر
في الفعل المضارع ما لا بد منه بيان للفعل كله تقديراً له
صيغته اي صيغة الفعل المضارع ويقدر ... الصيغة في تفسيرا

ولا نسلم انه اذا كان فيه لا يكن فيه سبب الجزم ولم يجزم
قلت ان كي بمعنى ان فله سببا للجزم لما بعده
تشبيه الشرط من حيث السببية والشرط يجزم فقد يجزم

الكتاب ٣

في صدره لكونه كي لا العمل فيه لفظا وقد يسمع في العرب الجزم بكي نافية اذا
صلح جعلها كي نحو جئتك كي لا تكن لي عليك حجة ونحو لا يضرب لا يضربا لا يضربون
الى آخره كما تقدم في يضرب بعينه وكذا الكل ما يضرب ما يضربان ما يضربون الخ
واعلم انه يدخل على الفعل المضارع الجازم وهو لم ولما ولا في النهي واللام
في الامر للغائب وان الشرطية والاسماء التي تضمنت معناها والغرض في هذا الفصل
بيان آخر الفعل عند دخول الجازم عليه فيحذف حركته نحو لم يضرب بسكون
الراء ويحذف نون التثنية نحو لم يضربا ويحذف نون الجمع المذكر نحو لم يضربوا
ويحذف نون الواحدة المخاطبة نحو لم تضربي لان النون في هذه الامثلة علامة
الرفع كالضمة في الواحد وكما يحذف الحركة في الواحد كذلك يحذف النون في
حذف النون علامة الاعراب الحركة لانه لما وجب ان يكون في
الافعال سوى الاعراب انما يكون في آخر الكلمة وكان اواخر
هذه الافعال ساكنة وهي الضمائر لما اتصلت بالفعل وصارت
كالجزء منها لم يمكن اجراء الاعراب عليها فوجب زيادة حرف
الاعراب ولم يكن زيادة حروف العلة فزاد النون لمناسبتها اياها كما سبق

كما سبق ولا يحذف الجازم نون جمع المؤنث فلا يقال لم يضربن في لم يضربن لانه
اي لان نون جماعة المؤنث ضمير كالواو في جمع المذكر فثبت على
حاله وهو في فلا يحذف بخلاف النونات الاخر فانها علامات الاعراب
وهذه ضمير الفاعل لا علامة الاعراب لانها اذا اتصلت بالفعل المضارع صار
مبنيا لانه انما اعرب لمشابهته الاسم ولما اتصلت به النون التي لا تتصل
الا بالفعل رجح جانب الفعلية وصار النون في الفعل بمنزلة حسن من القائمة
كانه بعلبك ولتعذر الاعراب الحروف والحركة على ما لا يخفى رد الى ما هو اصله
في الفعل اعني البناء واشار الى المسئلة بقوله لقولك لم يضربن لم يضرب الخ
الى آخره وجاء لم في الضرورة غير جازم
كان لم ترى قبل ... وجاء لم ... ومن الجزم كقوله
فاصبحت ... كالعلم ...
لم حذف المجزوم بعده كقوله احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الاعازة
ان وصلت وان لم واعلم انه يدخل على الفعل المضارع الناصب وهو ان ولن
وكي واذن والغرض ان يوافق فرع عليه وانما عمل النصب لكونه مشابها لان

وهو نصب الاسماء فهذه تنصب الفعل فيبدل من الضمة فتحة كما هو
مقتضى النصب فان النصب يكون بالفتحة كما ان الرفع يكون بالضمة
والجزم بالسكون فقيل كان الاوجب ان يقول فيبدل من الرفع النصب
لانه ضرب من الضم والفتح انما يستعملان في المبنيات فالجواب ان الرفع
هنا مبان الحركة دون التعرض الاعراب والبنا والحركة من حيث هي
حركة هي الضم والفتح والكسر لا الرفع والنصب والجر فان هذا امر لازم فلهذا
ويسقط النونات لانها علامة الرفع سوى نون جمع المؤنث كما ذكرنا في الخ
ضمير لا علامة الاعراب وانما سقط النصب هذه النونات حملا له على الجزم
لان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء فكما حمل النصب على الجر في الاسماء في التثنية
والجمع كذا حمل النصب فيهما على الجزم فحذفت النونات المحذوف حال الجزم
وتقول لن يضرب لن يضربا لن يضربوا الخ ومعنى لن نفي الفعل مع التاكيد
وحرف الجزم لام الامر لان المضارع لما دخل لام الامر شابه الامر للنهي
وهو مبني ولم يكن مثل لوجود حرف المضارع مع عدم تقدر ان عرب
في عرب باعرابه شبه البنا وهو سكون لانه الاصل في البناء

لكون الامر بمنزلة الاستفادة عنه مع الجزم وكون مكسورة لشبهها
عليها الواو والفاء او ثم جاز سكونها كما في فليضحكوا قليلا وليبكوا
كثيرا وقال الله تعالى ثم ليقضوا تفثهم فهي قرئ بسكون اللام وكسرها
قوله فتقول في امر الغائب اشارة الى انه لا يؤمر به المخاطب
لان المخاطب له صيغة مخصوصة وقرئ فلتفرحوا بالتاء خطابا
وهو شاذ واذا جاز في المجهول لتضرب انت لان الامر ليس
للفاعل المخاطب لان الفاعل محذوف وكذا لاضرب انا ولنضرب
نحن وكذلك لان الامر بالصيغة مختص بالمخاطب ولابد من
استعمال اللام في هذه المواضع لانها غير المخاطب فكان على المصنف
ان يقول فتقول في امر غير المخاطب ويمثل بالمتكلم والمخاطب المجهول
وفي الحديث قوموا فلاصلي لكم وفي التنزيل ولنحمل خطاياكم واذا كان
الملاء جماعة بعضهم حاضرا وبعضهم غائبا القياس تغليب الحاضر
على الغائب كونه اظهر واعرف ويجوز على قلة ادخال اللام في المضارع
المخاطب ليفيد التشاء الخطاب ولللام الغائب مع التخفيف

الواجب

المأمور

في كونه بعضهم حاضراً وبعضهم غائباً كقوله لتأخذوا مصافّكم
وقد جاء في الشعر حذفها وجزم الفعل كقوله محمد تفدِ نفسك
كلّ نفسٍ إذا ما خفت من أمرٍ تبالا أي لتفدِ وأجاز الفراء
حذفها في النثر كقولك قل له يفعل وفي التنزيل قال الله
قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلوة والحق أنه جواب الأمر
والشرط لا يضرب يلزم أن يكون علة تامة للجزاء وإنما خص هذا الأمر
باللام والمخاطب بغيرها لأن أمر المخاطب أكثر استعمالاً فكان التخفيف
به أولى ومثلثه لينصر لينصر لينصروا إلى آخرها وفي المجهول لينصر أنت
لتنصر لننصر إلى آخره وقس على هذا ليضرب وليعلم وليدحرج وغيرها
من نحو ليكرم وليقاتل وليفرح وليتباعد ولينقطع وليجتمع إلى آخر
الأمثلة على قياس المجزوم ومنها أي من الجوازم لا الناهية وهي
التي يطلب بها ترك الفعل وإسناد النهي إليها مجاز لأن الناهي
هو المتكلم وسطها وإنما عملت الجزم لكونها نظيرة لام الأمر من جهة أنها للطلب
أو نقيضتها من جهة أن الأمر لطلب الفعل وهي لطلب ترك الفعل لا تنصر فيه أولاد
فلما ... من الواجب لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا لا تنصر لا تنصرا لا تنصري

وفي النهي الحاضر لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا لا تنصري لا تنصرا لا تنصرن وكذا
قياس سائر الأمثلة من نحو لا يضرب لا يضربا ولا يعلم ولا يدحرج إلى غير ذلك كما
مر في المجزوم وقد جاء بالمتكلم قليلاً كلام العرب لا أرينّك ههنا
... ذلك لأن حصول الصيغة المخصوصة من لام الأمر وهو أمر الحاضر ...
فهو جارٍ في لفظ المضارع ... المجزوم في حذف حركات ونونات التي
تحذف في المضارع المجزوم وكون حركات وسكنات مثل حركات المضارع
المجزوم وسكناته أي لا كما في صيغة الأمر صيغة المضارع إلا أن يحذف
ويعطي ٢ حرف المضارعة ... حكم المجزوم وإنما قال جارٍ على لفظ المضارع لأنه
مع أنه ٢ ... لفظاً أنه مجزوم ... كما هو مذهب الكوفيين ... المجزوم بل هو
مبني أُجري مجرى المضارع وأما البناء فلأن الأصل في الفعل البناء وما أعرب منه فلمشابهته
الاسم وهذا لم يشابه الاسم فلم يعرب وأما الكوفيون فعندهم أنه مجزوم وأصله
اللبس ٢ افعل لتفعل فحذفت اللام لكثرة الاستعمال ثم حرف المضارعة حذفت ...
بالمضارع ويبس بالوجه لأن إضمار الجازم ضعيف كإضمار الجار ...

حذف الاصل فلا يرتكب عليه واما الاجراء مجرى المجزوم فلان الحركات والنونات
علامة الاعراب فينافي البناء ولهذا لم تحذف نون جماعة المؤنث ورودا
اجراء على المجزوم فان كان ما بعد حرف المضارعة متحركا كتدحرج فتسقط
منه اي من المضارع حرف المضارعة للفرق بين المضارع وما في
صورة الباقي بعد حذف المضارعة مجزوما وفي هذا اللفظ تجوز وادا
لان صورة الباقي ليست مجزومة بل شبه المجزوم فلا بد ان يقال حذف
[illegible] وهو اداة تنبيها على المبالغة والا فهي شبه المجزوم وهذا كثيرا تشبيه ٢
في الكلام او يقال المجزوم بمعنى المعمول مع علامة المجزوم مجازا او يحمل
مجزوما مفعولا لما في والباء لغير التعدية اي ما في مجزوما بصورة
الباقي فيكون من باب القلب والمعنى ما في الباقي بصورة المجزوم ولم
يقل مجزوما لانه حينئذ [illegible] الباقي او لانه وصف الفعل اي المحذوف [illegible]
[illegible] مجزوما [illegible] في ذاته فقط
حرف المضارعة [illegible] المجزوم فتقول في الامر من دحرج
دحرج [illegible] ودحرجا ودحرجوا [illegible] ويستعمل لفظ الجمع للواحد

في مقام

في موضع الفتح ~~ما كان كافيا عن حرف من حروف المضارعة~~ كقوله
في باب ٢ الامر [illegible] اليه [illegible] فان [illegible]
تقول في مثل ما يكون ما بعد حرف المضارعة متحركا كتدحرج ودحرج وتكرم [illegible]
وتدحرج وانما اشتق من المضارع لان [illegible] لا يدل [illegible] فلا مناسبة بينهما
ساكنا كما في نستنصر فتحذف منه حرف المضارعة وان كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا في صورة الباقي مجزوما كان تقول
هذا الباقي مزيدا في اوله همزة مكسورة [illegible] فلدفع الابتداء
باب الزيادة بالساكن واما تخصيصها بالهمزة دون غيرها من الحروف فلانها اقوى الحروف
والابتداء بالاقوى اولى واما كسرها فلانها زيدت ساكنة عند الجمهور
لما احتيج ٢ لما فيه من تقليل الزيادة ثم لما احتيج الى التحريك حركت بالكسرة لما هو الاصل
وعند [illegible] سيبويه انها زيدت متحركة بالكسرة [illegible] اعدل [illegible]
لسكون ٢ لانا نحتاج الى متحركة [illegible] اول الكلمة فزيادتها ساكنة ليس [illegible]
[illegible] همزة وصل لانها للتوصل بها الى النطق بالساكن [illegible] الخليل [illegible]
كذلك فيكون مكسورة في جميع الاحوال الا فيما يكون عينه [illegible]

منه اي من الباء او من المضارعة مضمومًا فتضمها اي تلك الهمزة لمناسبة
حركة العين او لانها لو كسرت لثقل الخروج من الكسرة الى الضمة ولو
فتحت لالتبس بالمضارع اذا كان للمتكلم تقول انصر انصروا انصرا
انصري انصرن وكذلك اضرب واعلم وانقطع واجتمع واستخرج
ثم شرع اعتراضًا بان اكرم بفتح الهمزة امر من يكرم وما بعد حرف
المضارعة ساكن وعينه مكسورة فلم لم يزد اوله همزة وصل مكسورة فاجاب
بقوله ونحو همزة اكرم من الاصل المرفوض اي المتروك فان اصل تكرم
تأكرم لان حرف المضارع من [illegible] مع زيادة حرف المضارعة
فحذفت الهمزة لاجتماع الهمزتين في نحو أأكرم ثم حملوا [illegible] عليه فكذا [illegible]
الاصل المرفوض [illegible] الوزن اي [illegible] لان تأكرم بالهمزة
[illegible] فانه [illegible] لان [illegible]
[illegible] عند [illegible] حرف المضارعة [illegible] لان
همزة الوصل انما هي عند الاضطرار ومن تأكرم اكرم كما لو [illegible]

لالتبس

[illegible]

يا كرم وتكرم وتأكرم

[illegible] الحذف

الا الهمزة

تجمع وجمع فلذا يكون من القسم الثاني بل يكون من القسم الذي قوله بنائه [illegible]
على المصدر لمعنى محذوف اي في موضع الحال او على المفعول له [illegible] زاد له
واعلم انه الضمير للشان في اجتمع تاءان في اول مضارع تفعل وتفاعل
وذلك [illegible] الكون [illegible] او المفعول مطلق او الغاية [illegible]
احداهما [illegible] المضارعة والثانية التاء التي كانت في الماضي فيجوز اجتماعهما
اي تاءات الثاني وهو الذي يكون [illegible] تتجنب وتتدحرج ويجوز حذف
احدهما اي احدى التائين تخفيفًا لانه لما اجتمع تاءان ولم يمكن الادغام
لفظهم الابتداء بالساكن حذفوا احدى التائين ليحصل التخفيف نحو قوله
تعالى تجنب وتقاتل وتدحرج في المزيد [illegible] له القدر والاصل [illegible]
اي توجه ولو كان [illegible] لحصل [illegible] لانه خطأ
ونار تلظى [illegible] الاصل [illegible] ولو كان [illegible]
تلظى وتنزل الملائكة والاصل تتنزل الملائكة وتختلف في [illegible]

او كون بنائه في موضع الحال

او تفاعل او تفعلل

الاول ٣

لان اثبات

تلظى ٢ اي تلتهب

فذهب البصريون الى انه هو الثانية لان الاولى حرف المضارعة فحذفها
مخل وقيل الاولى لان الثانية من نفس الكلمة المطاوعة فحذفها مخل والوجه
هو الاول لان رعاية كونه مضارعا اولى ولان الثقل انما يحصل
عند الثانية وانما كان مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل بلفظ الماضي
المبني للفاعل للتنبيه على ان الحذف لا يكون في المبني للمفعول اصلا
لانه خلاف الاصل فلا يرتكب الا في الاقوى وهو المبني للفاعل
ولانه في هذه الابواب اكثر استعمالا من المبني للمفعول فالتخفيف
به اولى ولانه لو حذف التاء الاولى المضمومة لالتبس بالمبني
للفاعل المحذوف عنه التاء لان الفارق وهو التاء المضمومة
ولو حذف التاء الثانية لالتبس بالمبني للمفعول من مضارع
فعل وفعل وفعلل واعلم انه متى كان فاء افتعل صادا او
ضادا او طاء او ظاء قلبت التاء اى تاء افتعل طاء
لتعسر النطق بالتاء بعد هذه الحروف في حيز الطاء لتقاربهما
في المخرج والاصل عندنا يرجع الى الاستماع وعند العرب
الى التخفيف فيقول في افتعل من الصلح اصطلح والاصل اصتلح

اصتلح وفي افتعل من الضرب اضطرب والاصل اضترب والاضطراب الحركة
والموج البحر يضطرب اى يموج بعضها في بعض وفي افتعل من الطرد اطرد والاصل
اطترد وفي افتعل من الظلم اظطلم والاصل اظتلم واعلم ان الوجه في نحو
اصطلح واضطرب عدم الادغام لان حروف الصفير وهي الزاء المعجمة
والسين والصاد المهملتان لا تدغم في غيرها وحروف ضوى مشفر
بالضاد والشين المعجمتين والراء المهملة لا تدغم فيما يقاربها وقليلا ما
اصلح واضرب بقلب الثاني الى الاول ثم الادغام وهذا عكس قياس الادغام
فعلوه رعاية لصفير الصاد واستطالة الضاد وضعف اطجع في اضطجع اى
نام على الجنب وقرئ في بعض شواذهم ونخسف بهم ونغفر لكم وذا الكرش
سيلا بالادغام واما نحو اطرد فلا يكون الا الادغام لاجتماع المثلين
مع عدم المانع من الادغام واما اظطلم ففيه ثلثة اوجه الاول اظطلم
بلا ادغام والثاني اطلم بالطاء المهملة بقلب المعجمة اليها كما هو القياس
والثالث اظلم بالظاء المعجمة بقلب المهملة اليها وروي الوجوه
الثلثة في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا
فيظطلم وكذلك في جميع متصرفاته اى متصرفات كل واحد منها فانه يجري
فيها ذلك تصطلح فهو مصطلح وذاك مصطلح اصطلح لا تصطلح وكذلك يصطبر

في متصرفات اى القلب والادغام وجوبا او جوازا بلا ضعف وقلة او جوازا مع قلة

ولو مضطرب في الطرد فهو مطرد واصطلم فهو مصطلم وكذلك لو وقع الا في الامثلة تاء مر
واعلم انه متى كان فاء افتعل دالا او ذالا او زاء معجمة قلبت تاؤه دالا
اي تاء افتعل والا اي مهملة لتقاربهما فتقول في افتعل من الدرء ومن الدفع ادّرأ
و الدكر والزجر وهو المنع والنهي اذدكر واذدجر او ادّرأ الاصل اذترء ولا يجوز الا الادغام
واذكر واصله اذتكر وفيه ثلثة اوجه اذدكر بلا ادغام واذّكر بالاعجام
المعجمة اليها قال الشاعر تنحي على الشوك جرازا مقضبا والهرم
تذريه اذدرائه عجبا وفي التنزيل وادّكر بعد امة وازدجر واصل ازدجر
وفيه وجهان البيان كما ازدجر وفي التنزيل قالوا مجنون وازدجر
واصل ازتجر والادغام بقلب الدال زاء كما زجر دون العكس لفوات
صفير الزاء واما قلب تاء افتعل مع الجيم دالا كما في قوله فقلت لصاحبي
لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا والاصل اجتز اي اقطع فشاذ
لا يقاس عليه ونحو القلبان المتقدمان على سبيل الوجوب ومنه
لكون الفعل حال كون ذلك الفعل خبر الماضي والحال لو كان للتأكيد
ولا يليقان الماضي والحال فيه لا يستدعيان الطلب او التأكيد
اي لا يطلب العادة ما هو المراد له فكان ذلك مقتضيا له

لا تأكيده لان غرضه في تحصيله والطلب انما يتوجه الى المستقبل الغير الموجود وقيل
لان الاصل في الزمان الماضي لا يحتمل التأكيد واما الاصل في الزمان الحال فهو وان كان
محتملا للتأكيد بان يخبر المتكلم بان الاصل في الحال متصف بالمبالغة والتأكيد
لكنه لما كان موجودا وامكن للمخاطب في الاغلب الاطلاع على ضعفه وقوته
خص نون التأكيد بغير الموجود وهو المراد بالتأكيد اي الاستقبال ولا يتوهم
جواز الحاقها بالمستقبل الصرف نحو سيضرب او سوف يضربن فانهما
لا يلحقان في السعة الا فيما فيه معنى الطلب او شبهه وعليه جميع المحققين حيث
قالوا ولا يلحقان الا مستقبلا فيه معنى الطلب كالامر والنهي والاستفهام والتمني
والعرض والقسم لكونه طالبا تحقق ما هو مطلوب وشبهه بالقسم نحو اما تفعلن في ان
ما للتأكيد ككلام القسم ولانه لما اكد حرف الشرط بما كان تأكيد الشرط
اولى وقد تلحق بالنفي تشبيها له بالنهي وهو قليل ومنه قول الشاعر يحسبه
الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما اي ما لم يعلمن قلبت النون الفا
للوقف فكذا لنسفعا بالناصية اي لنسفعن فان قلت لم الحق
المستقبل الصرف في قوله ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات قلت
لانه مشبه بالنفي من حيث ان ربما للقلة والقلة يناسب النفي والعدم

والنفي مشبه بالنهي وهو مع ذلك خلاف القياس والقياس لا عند التي يرى
سيبويه يجوز في الضرورة انت تفعلن وهما اي النونان احدهما خفيفة
ساكنة كقولك اضربن زيدا والاخرى ثقيلة مفتوحة نحو اذهبن وفي بعض النسخ
بالنصب اي حالكون احديهما خفيفة ساكنة والاخرى ثقيلة مفتوحة في جميع الا
الا فيما اي في فعل الذي يختص النون الثقيلة به اي بذلك الفعل يعني ان من بين النونين
يختص الثقيلة بهذا الفعل اي تنفرد بلحوق هذا الفعل كما يقال يخصك بالعبادة
اي لا نعبد غيرك وبهذا يظهر فساد ما قيل انه كان من حق العبارة ان يقول
الا في الفعل الذي يختص بالثقيلة اي لا تعم الثقيلة والخفيفة لان الثقيلة
لا يختص بفعل الاثنين وجماعة النساء بل تعم الجميع وهو اي ما يختص به فعل الاثنين وفعل
جماعة النساء فهي اي النون الثقيلة مكسورة فيه ابدا اي في فعل الاثنين وفعل
جماعة النساء [illegible] الضمير عائد الى الفعل ويجوز ان يكون
عائدا الى ما فتقول اذهبان للاثنين واذهبنان للنسوة بكسرة
النون فيهما تشبيها لها بالنون التثنية لانها واقعة بعد الالف مثل
نون التثنية واما ما اجازه يونس والكوفيون من دخول الخفيفة
في فعل الاثنين وجماعة النساء باقية على السكون عند يونس ومتحركة بالكسر
عند بعض وقد حمل عليه قوله تعالى ولا تتبعان بتخفيف النون فلا يصلح للتوجيه

للتنوين لمخالفتها القياس وسيبويه لا يقيس فهي ليست في ثبوت النون للتاكيد وتدخلت
الفا بعد نون جمع المؤنث كما تقول اذهبنان والاصل اذهبن فادخلت الفا
بعد نون جمع المؤنث وقبل نون الثقيلة لتفصل تلك الالف بين النونات الثلثة
نون جماعة النساء والمدغمة والمدغم فيها وحذفوا الالف لخفتها ولا يدخلهما اي نون
الاثنين ونون جماعة النساء النون الخفيفة فلا يقال اضربان ولا اضربنان لانه يلزم حينئذ التقاء
فيهما التقاء الساكنين على غير حده وهما الالف والنون ولو حركتها لاخرجتها عن
وضعها لانها لا تقبل الحركة لبيان حذفها في نحو اضرب القوم والاصل اضربن دون
تحريكها قال الشاعر لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه لا تهين
والله لو صاحب يقال لا تهن لان النهي حذفت الالف حين عند الاثنين لا يشمس بفعل الواحد
ولو حذفتها من فعل جماعة النساء لادى الى حذف ما يريد للغرض هكذا ذكره
ولقائل ان يقول لا نسلم انه يلزم من دخولها في فعل جماعة النساء التقاء الساكنين
وهو ظاهر لانك تقول اضربن فلو ادخلتها وحركت اضربنن لا يكون من التقاء
الساكنين في شيء ونحن نرى الى جواب بان الثقيلة هي الاصل والخفيفة
فرعها واذا دخلت الاصل الثقيلة فلزم مع الخفيفة وان لم يجتمع النونات
لئلا يلزم الفرع مزية على الاصل الا ان يونس حين ادخلها في فعل الاثنين وجماعة
النساء ادخلها الالف وقال اضربان واضربنان ودون اضربين وغيره نظر

فنون خل ٢

ولو حذفت

لان اصالة الثقيلة انما هى عند الكوفيين بما نقل مع ان الفرع لا يجب
ان يجرى على حرب الاصل فى جميع الاحكام ثم المناسبة المعلومة من قوله فقد تقتضى
اصالة الخفيفة لان التاكيد فى الثقيلة اكثر من الخفيفة فالمناسبة ان يعدل
من الخفيفة اليها ولما فرغ انه يلزم التقاء الساكنين على غير حده كان قيل
ما حده وبما يجوز خفف فان التقاء الساكنين انما يجوز اى لا يجوز الا اذا كان
الاول منهما حرف مد وهو الواو والالف والياء السواكن وكان الثانى
منهما مدغما [illegible] فى حرف مثله اذ لا يجوز اذ لاتة فان الالف والياء ساكنان والا
ما [illegible] حرف مد والباء مدغم فجاز لان الالف ن [illegible]
يرتفع عنهما دفعة واحدة من غير كلفة ومشقة والمدغم فيه متحرك فصار الثانى
من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين الا بضمى السكون وكان الاولى
ان يقول حرف لين ليدخل فيه نحو خويصة لان حروف اللين اعم من حروف
المد لما يذكر لكن المصنف لم يفرق بينهما وفى عبارة نظر لان انما
يفيد الحصر كما ذكرنا وهذا غير مستقيم على ما يخفى فان التقاء الساكنين جائز
فى الوقف مطلقا لانه محل التخفيف نحو زيد وعمرو وبكر سلمنا انه اراد غير
الوقف لكن يجوز فى غير الوقف فى الاسم المعرف باللام الداخلة عليه
همزة الاستفهام نحو الحسن عند بسكون الالف واللام وهذا قياس مطرد لئلا يلتبس

يلتبس بالخبر وفى التثنية اى بسكون الالف واللام وفى بعض القرءة من بعد ذلك
وفى بعض بنا بضمة وفى المعرش سبلة واللاى وحاب ومات وكذ ذلك فيه
وجه للحصر ويمكن الجواب عنه بان كل ذلك من الشواذ والمراد غيرها وقال
لم يجز التقاء الساكنين فى نحو عصى الدار وفى لو عشى لله اذا رامع ان الاول
حرف مد والثانى مدغم قلت جوازه مشروط بذلك ولا يلزم من وجود الشرط
وجود المشروط كما تقدم فى دخل يدخل ويحذف فى الفعل معهما اى مع النونين الاول
التى فى الامثلة الخمسة وهى يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين
لما بين من ان النون فى هذه الامثلة علامة الاعراب الفعل مع النون التاكيد
يصير مبنيا لما ذكرنا فى النون حجة التاء وعلم ان حذف له معهما فى زيدهم جواز
دخول النون فى الامثلة الخمسة واثنان منها يفعلان وتفعلان وقد تقرر
ان الخفيفة لا تدخلهما واجاب بعضهم بانه يشير الى ان النون يحذف معهما على
مذهب يونس حيث اجاز دخولها فى يفعلان وتفعلان وفساده
تامل اذ لا اشر فى الكتاب من مذهب يونس لكن يمكن الجواب عنه بان يقول
ان النون فى الامثلة الخمسة يحذف مع النون الخفيفة والثقيلة وهذا انما يكون
عند ثبوت المتعة واما ما لا يثبت المتعة كيفعلان وتفعلان فلا يكون

وثمرة وقد تقدم انه لا يشتبه بين الخفيفة وفعل الاثنين فلا يكون فيه ذلك فافهم
فانه لطيف ويحذف مع حذف النون واو تفعلون وواو تفعلون
فعل جماعة المذكر الغائب والمخاطب وياء تفعلين اي فعل الواحدة المخاطبة
لان التقاء الساكنين وان كان على حده على ما ذكر المصنف لكنه تثقلت
الكلمة وسقطت حركات الضمة والكسرة بدلالة ان تحتمل الواو والياء حذفتا
معا هذا مع الثقيلة واما مع الخفيفة فالتقاء الساكنين على غير حده
ولم يحذف الالف من يفعلان وتفعلان لئلا يلتبس بالواحد والتقاء الساكنين
يقتضي ان لا يحذف الواو والياء ايضا كما هو مذهب بعضهم اذ كل
منهما في هذه الامثلة ضمير الفاعل والتقاء الساكنين على حده لكن قد
ذكرنا انه لا يجب بل يجوز وان كان على حده وقيل حد التقاء الساكنين
ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما فيه وان في كلمة واحدة
فهو ههنا ليس على حده لانه في كلمتين الفعل ونون التاكيد لكن
اغتفر في الالف وان لم يكن على حده لدفع الالتباس ولكونها خفيفة
ثم لعله مراد المصنف ولم يصرح به اكتفاء بتمثيله بكلمة وحركة عن درجة
وكذا يجوز [illegible] وههنا موضع [illegible] في الجملة ففي امثلتها ذكرت

ويحذف الواو والياء الا اذا انفتح ما قبلها فانهما لا يحذفان [illegible] لعدم
ما يدل عليهما من الضمة والكسرة بل تحرك الواو بالضم والياء بالكسر
لدفع التقاء الساكنين نحو لا تخشون اصله تخشيون حذفت ضمة الياء
للثقل ثم الياء لالتقاء الساكنين فبقي تخشون ودخل لام النهي
فحذف النون فبقي لا تخشوا ثم الحق نون التاكيد التقى الساكنان
اي الواو والنون المدغمة ولم يحذف الواو لعدم ما يدل عليه بل حرك
بما يناسبه وهو الضم لكونه خفيفة فبقي لا تخشون وهي نهي المخاطب جماعة
المذكور ولا تخشين اصله تخشيين حذفت كسرة الياء ثم الياء لالتقاء
الساكنين ودخلت لا وحذفت النون فقيل لا تخشي ثم الحق
نون التاكيد التقى الساكنان اي الياء والنون فلم يحذف
الياء ولما تقرر تحرك بالكسر لكونه مناسبا له وهي نهي المخاطبة و
لتبلون اصله تبلوون [illegible] ثم نقل لتبلون فادخل
نون التاكيد وحذفت نون الاعراب وضمت الواو فصار لا
تخشون وهو [illegible] جماعة الذكور والمخاطبين مبنيا للمفعول من البلاء

لا يحذفان

١

وهو الجزمية واما ترين اصله ترايين على وزن تفعليين حذفت همزة كما سيجيء
فبقي تريين ثم حذفت كسرة الياء ثم الياء لالتقاء الساكنين وكذلك الى تقول
في الجميع قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف
وهذا اولى واياك ان تظن ان المحذوف واو الضمير وياءه كما ظن صاحب
الكواشي في تفسيره فانه مع بعض الظن من المحذوف لام الفعل
لانه اولى بالحذف من ضمير الفاعل وهو ظاهر فبقيت ترين فلما
دخلت اما وهي حرف شرط حذفت النون علامة للجزم فالحق نون التأكيد
وكسر الياء ولم تحذف كما ذكر في تخشى فصار اما ترين وقد اخطأ
من قال حذفت النون [illegible] لان نون التأكيد لا تدخل [illegible] لانه لا
يلحق قبل دخول اما كما تقدم في اول البحث وكذا لا تخشون ولا تخشي
كما بحث والبحوث [illegible] فانه [illegible] لكونه جواب القسم وعلى هذا لتخشون لا
ولا تخشين ولم تقلب الواو والياء في هذه الامثلة الفا لان حركتهما
عارضية لا اعتداد بها هذا هو المشهور في عدم اعادة اللام المحذوفة
فيهما حيث لم يقل لا تخشاون ولا تخشاين [illegible] حذف الياء الضمير
بعد الفتحة لغة طائفة نحو ارضن في ارضين وكذا لا تخشن في ا

في لا تخشي ويفتح مع النونين آخر الفعل اذا كان الفعل صيغة الواحد الغائبة لانه
الاصل لخفته فالعدول عنه انما يكون لعرض ويضم آخر الفعل اذا كان الفعل
صيغة جمع المذكور ليدل الضم على الواو المحذوفة ويكسر آخر الفعل اذا كان الفعل
صيغة الواحدة المخاطبة ليدل الكسرة على الياء المحذوفة وكان الاولى ان
يقول قبل النون بدل آخر الفعل ليشتمل نحو لا تخشون ولا تخشين فان الواو
والياء ليستا آخر الفعل بل كل منهما اسم برأسه لان لا تخشي وهما
ضمير الفاعل والجواب ان هذا الضمير كجزء من الفعل فكأنه آخر الفعل وقيد الوضع
بيان آخر الفعل غير الناقص لان الناقص قد علم حكمه في نحو لا تخشون ولا
تخشين فتقول في امر الغائب مؤكدا بالنون الثقيلة ليضربن بالفتح لكونه
صيغة الواحد ليضربان ليضربن بالضم لكونه صيغة جمع المذكور اصله ليضربون
حذفت الواو لالتقاء الساكنين لتضربن بالفتح لانه صيغة الواحدة
الغائبة لتضربان وبالخفيفة ليضربن بالفتح ليضربن بالضم لتضربن
بالكسر [illegible] كما علم وترك البواقي لان الخفيفة لا تدخلها وتقول
في امر الحاضر مؤكدا بالنون الثقيلة اضربن اضربان اضربن بالضم
اضربن بالكسر لانه صيغة الواحدة المخاطبة اضربان اضربنان وبالخفيفة

اضربنّ اضربانّ اضربنّ اضربنانّ وقس على هذا الحاضر اي الخطاب الغائب لكن في ليضربنّ ولتضربنّ الى آخره
نحو اضربنّ واعلمنّ وليضربنّ وليعلمنّ وغير ذلك من سائر الافعال والامثلة واما اسم
الفاعل والمفعول من الثلاثي المجرد فالاكثر ان يجيء اسم الفاعل منه على وزن فاعل تقول
ناصر للوحد ناصران للاثنين حالة الرفع وناصرين حالتي النصب والجر وناصرون
للجمع المذكر حالة الرفع وناصرين حالتي النصب والجر وذلك لانهم
لما جعلوا اعرابهما بالحروف وكان الحروف ثلثة اعني الواو والالف والياء
وجعلوا الرفع للمثنى بالالف لخفتها والمثنى مقدم ورفع الجمع بالواو ولكونه
... ثم جعلوا جر المثنى والمجموع بالياء وفتحوا ما قبل الياء في المثنى وكسروه
في الجمع فرقا بينهما ... في بعض الصور في الجمع نحو مصطفين ...
النون في الجمع ... في المثنى ثم جعل النصب تابعا للجر ناصرة للوحدة
ناصرتان للتثنية ناصرات لجماعة الاناث ... والاكثر ان
يجيء اسم المفعول منه على وزن مفعول تقول منصور منصوران منصورون منصورة
منصورتان منصورات ... والاكثر لانهما قد يكونان على غير الفاعل
والمفعول نحو ضرب ضروب ومضراب وعليم وحذر في اسم الفاعل وقتيل
... في اسم المفعول وكذا صفة المشبهة باسم الفاعل ... تقول

وتقول رجل ممرور به ورجلان ممرور بهما ورجال ممرور بهم وامرأة ممرور بها
وامرأتان ممرور بهما ونساء ممرور بهنّ اي ... اسم المفعول من الفعل اللازم
الا بعد ان يعدّيه اذ ليس له مفعول فتثنى او تجمع وتذكر وتؤنث
الضمير فيها اي في اسم المفعول الذي يتعدى بحرف الجر لا اسم المفعول فلا تقول ممروران
بهما ولا ممرورون بهم ولا ممرورة بها ولا ممرورات بهنّ وكذا ذلك لان القائم
مقام الفاعل لفظا اعني الى الجار والمجرور من حيث هو ليس بمؤنث ولا مثنى و
مجموع فلا وجه للتأنيث والتثنية والجمع ... صاحب الكشف
ان مثل هذا الفاعل يجوز ان تقدم ... زيد به ممرور ... ذكره في قوله تعالى
كل اولئك كان عنه مسئولا ... مسئولا وتقدم عليه وفعيل
قد يجيء بمعنى الفاعل كالرحيم بمعنى الراحم مع المبالغة وبمعنى المفعول كالقتيل بمعنى
المقتول ومثلهما في التثنية والجمع والتذكير والتأنيث كالمثلة اسم
الفاعل والمفعول الا انه يستوي فيه لفظ المذكر والمؤنث في الذي بمعنى المفعول
اذا ذكر الموصوف نحو رجل قتيل وامرأة قتيل كذلك مررت بقتيل فلان
وبقتيلة فلان ... لئلا يلتبس ... في الثلاثي المجرد واما

بحرف الجر ٢
الفعيل ٢
فلان ١

ما زاد على الثلاثة ثلاثياً كان او رباعياً فالضابطة امر كلي ينطبق على
جميع الجزئيات ان تضع في المضارعة الميم المضمومة في موضع حرف المضارعة
وتكسر ما قبل آخره اي آخر المضارعة في اسم الفاعل كما عرفت في كثير فعله وهو المبني
للفاعل وتفتحه اي ما قبل آخره في اسم المفعول كما عرفت في فعله اي المبني للمفعول
نحو مكرِم بالكسر اسم الفاعل ومكرَم بالفتح اسم المفعول ومدحرِج ومدحرَج ومستخرِج ومستخرَج
وكذا قياس بواقي سائر الابنية الا ما شذ من نحو اسهب فهو مسهَب اذا اكثر
في الكلام فهو مسهب واحصن اذا تزوج فهو محصَن بالفتح اي افلس فهو ملفَج بفتح
ما قبل الآخر في الشذوذ في اسم الفاعل وكذا اعشب المكان فهو عاشب واورس
فهو وارس وايفع الغلام فهو يافع فلا يقال معشب ولا مورس ولا موفع
وقد يستوي لفظ اسم الفاعل ولفظ المفعول في بعض المواضع نحو مختار
ومحتاج ومتحاب ومضطر ومعتد ومنصب في اسم الفاعل ومنصب
فيه اسم المفعول ومنصب اي منقطع ومنكشف في اسم الفاعل ومنجاب عنه
عنه في اسم المفعول فان لفظ اسم الفاعل واسم المفعول في هذه الامثلة
مستويان لسقوط ما قبل الآخر بالادغام في بعض وبالقلب في بعض والفرق
انما كان بالحركة فلما زالت الحركة استويا ويختلف في التقدير لانه يقدر

75

بكسرة ما قبل الآخر في اسم الفاعل وفتحه في اسم المفعول ويعرف في الآخرين
بالقرائن ويلزم مع اسم المفعول ذكر الجار والمجرور لكونهما لازمين بخلاف اسم الفاعل
لانه لا يستلزم ستوضحهما الآخرين في الامثلة لذا ما تقول اسم الفاعل والمفعول
منهما لفظ منصب ومنجاب اي الجار والمجرور شرط لا يشترط ولما فرغنا من بحث السالم
فقد حان ان نشرع في غيره فنقول قد تبين في تعريف السالم ان
غير السالم ثلاثة وهي المضاعف والمعتل والمهموز والمصنف يذكرها في
ثلاثة فصول فقدم المضاعف لانه ان كان ملحقا بالمعتلات فناسب
يذكر عقيبها لكن قد تم ملحق بالسالم في قلة التغير وكون حروفه حروف
الصحيح فاورد فصل المضاعف وهو اسم مفعول من ضاعفت الشيء التضعيف
ان يزاد الشيء على الشيء مثله فيجعل شيئين او اكثر وكذلك الاضعاف والمضاعفة
ويقال له اي للمضاعف الاصم لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام يقال حجر
اصم اي صلب وكان اهل الجاهلية يسمون رجب شهر الله الاصم قال الخليل
انما سمي بذلك لانه لا يسمع فيه صوت مستغيث لانه من اشهر الحرم ولا
يسمع فيه ايضا حركة قتال ولا قعقعة سلاح ولما كان المضاعف
في الثلاثي غيره في الرباعي جمعهما في تعريف واحد بعد ذكر ولا المضاعف

الثلاثي ... وهو اي المضاعف من الثلاثي المجرد والمزيد فيه ما كان عينه ولامه
من جنس واحد يعني ان كان العين باء كان اللام باء وان كان العين
دالا كان اللام دالا وهكذا كردّ في الثلاثي المجرد واعدّ في الثلاثي المزيد
فيه فتبين كون عينهما ولامهما من جنس واحد بقولنا ان اصلهما ردد واعدد
فالعين واللام دالان فحذفت حركة الدال الاولى واسكنت في الثانية فقوله
المضاعف مبتدا وهو مسند الى اثنان وخبره ما كان والجملة خبر مبتدا اه
الاول وقوله من الثلاثي حال قوله يقال له الاصم جملة معترضة وقوله ان
يكون ... المضاعف ... وهو اي المضاعف من الرباعي مجردا كان او
مزيدا فيه ما كان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وكذلك عينه ولامه الثانية
ايضا يكون من جنس واحد ويقال له اي المضاعف من الرباعي المطابق ايضا بفتح الباء
اسم المفعول من المطابقة وهي الموافقة وتقول طابقه ... شيئين ... لان ...
على حدة واحد وقد توافق فيه الفاء واللام الاولى والعين واللام الثانية
نحو زلزل الشيء زلزلة وزلزالا ... مصدر بفتح الفاء وكسره
... بالكسر ... دحرجه دحراجا وقول ... شاذ اه

اي انه يسمى الاصم لغة لانه وان لم يكن فيه ادغام لتحقق شدته لكنه حمل
على الثلاثي ولان علة الادغام اجتماع المثلين فاذا كان ... كان لكنه
لم يدغم لمانع وهو وقوع الفاصلة بين المثلين فكان مثل ما يمتنع فيه
الادغام من الثلاثي فلذلك يسمى بذلك حملا على الثلاثي ولما كان ههنا مظنة
سؤال وهو انه لم الحق المضاعف بالمعتلات وجعل في عدادها مع ان
ان حروفه حروف صحيح شرع الى جواب بقوله ... انما الحق المضاعف
بالمعتلات لان حرف التضعيف يلحقه الابدال وهو ان يجعل حرف موضع
حرف آخر والحروف التي تجعل موضع حرف آخر حروف ... يوم صد
طاه ذل وكل منها يبدل من غيره ... ويليق بيان ذلك ههنا
ذلك الابدال كقولهم امليت بمعنى امللت يعني ان اصله امللت قلبت اللام
الاخرى ياء لثقل اجتماع المثلين مع تعذر الادغام لسكون الثاني وهذا
كثيرة في الكلام كتقضى البازي اي تقضض البازي وحسيت بالخبر اي حسست
به وتلعيت اي تلععت وكذلك الرباعي ... اي ...
وصهصيت اي صهصهت ... ذلك ولانه يلحقه الحذف كقولهم مست
وظلت بفتح الفاء وكسرها ... اي مسست وظلت اي ظللت

يعني ان اصل مست مسست بالكسر فحذفت السين الاولى لتعذر الادغام مع اجتماع
المثلين والتضعيف فاستثقل [illegible] الحذف بالاولى لانها تدغم وقيل الثانية لان
الثقل انما يحصل عندها واما فتح الفاء فلانه حذفت السين مع حركتها فبقي الباقي
الفاء مفتوحة على اصلها واما الكسر فلانه نقلت حركة السين الى الميم بعد سلبها ثم حذفت
السين فبقي مست بكسر الميم وكذلك ظلت بلا فرق وفي حسست احسست نقلت فتحة
السين الى الحاء وحذفت احدى السينين فبقي حست [illegible] مثل احسست
فقلبنا [illegible] احدى [illegible] في الشعر [illegible]
ابو عبيدة قول ابي زبيد خلا ان العتاق من المطايا حسين به فهن اليه شوس
[illegible] قال في الصحاح مست الشيء بالكسر [illegible]
اللغة الفصيحة وحكى ابو عبيدة مست [illegible] وظلت [illegible]
[illegible]
[illegible] الورد [illegible]
حسين به [illegible] لحق الابدال الحذف حرف التضعيف كما يلحقان
حروف العلة كما ذكر في بابه [illegible] المعتلات [illegible]
[illegible] ان الابدال [illegible] كما يلحقان المضاعف يلحقان الصحيح
ايضا اما الحذف ففي نحو تحسب [illegible] واما الابدال

وجه الاولوية ان انقلاب احد حروف التضعيف حرف علة احوج
الى وجه الالحاق بخلاف [illegible] الا [illegible] ان يكون
المبدل منه [illegible] سيد شريف رحمة الله عليه [illegible]

وأما الإبدال فأكثر من أن يحصى يمكن الجواب بأنهما يلحقان المضاعف في الحروف الاصلية
كما يلحقان [illegible] الصحيح في أنهما لا يلحقان في الحروف الاصلية بل الابدال يلحقها دون الحذف وقوله كما
في قولهم أمليت الى آخره [illegible] الى ذلك فان الاولى ان يقول لأن حرف التضعيف يصير
حرف علة كما في أمليت وحسيت والمضاعف يلحقه الادغام وهو [illegible] في اللغة [illegible] الخفاء
والادخال يقال ادغمت اللجام في فم الفرس أي أدخلته في فمه وادغمت الفرس في الوعاء والادغام
[illegible] من عبارات الكوفيين والادّغام [illegible] من عبارات البصريين وقد ظن ان الادغام
بالتشديد [illegible] وهو [illegible] كما قال في الصحاح [illegible] ادغمت الحرف وادّغمته افتعلته
وهو أي الادغام في الاصطلاح أن تسكن الحرف الاول من المثلين وتدرج في الحرف الثاني كمدّ
فان أصله مدد فسكنت الدال الاولى وادرجت في الثانية وانما سكنت الاول ليتصل
بالثاني اذ لو حرك لم يتصل بالثاني لحصول الفصل بينهما وهو الحركة فان قيل لا يكون [illegible]
الا ساكن كالميت لا يظهر نفسه فكيف [illegible] ويسمى الحرف الاول من المتجانسين اذا ادغم
مدغما [illegible] ويسمى الحرف الثاني مدغما فيه [illegible]
من الادغام التخفيف فان التلفظ بالمثلين في غاية الثقل [illegible] ان قوله ان
تسكن الاول [illegible] فان اصله مد [illegible] ساكن فلا تسكن [illegible]
ذكر ان المتحرك يسكن عند الادغام علم منه ان [illegible] الساكن [illegible] وذلك
الادغام واجب في الماضي والمضارع في الثلاثي المجرد مطلقا وفي المزيد فيه في الابواب
التي نذكر ما لم يتصل بها ضمائر البارزة المرفوعة المتحركة فان اتصلت [illegible]

يذكر بعد فتح عين ذكرنا بقوله في كمدّ يمدّ وعضّ يعضّ ولفّ يلفّ وعدّ يعدّ ولما كان ههنا حرف
يجب فيها الادغام من المضاعف وان لم يكن من المضاعف ذكرها استطرادا وبين ذلك لكنه اخلطها وكان
الاولى ان يميزها فقال واسودّ يسودّ من باب افعلال واسوادّ يسوادّ من باب افعيلال ليس
من المضاعف لان عينهما ولامهما ليسا من جنس واحد فان عينهما الواو ولامهما الدال واستعدّ يستعدّ
من المضاعف من باب استفعال واطمأنّ يطمئنّ اي سكن اطمئنانا وطمأنينة ليس من المضاعف لان عينه
الميم ولامه النون وهو من باب الافعلال كاقشعرّ يقشعرّ اقشعرارا وتمادّ يتمادّ من المضاعف من باب التفاعل يجب
في هذه الصور الادغام لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام وكذا اذا الحقتها تاء التانيث
كمدّت واعدّت والفّت الخ وكذا هذه الافعال التي يجب فيها الادغام اذا بنيت
للفاعل فيجب فيها الادغام ايضا اذا بنيتها للمفعول ماضيا كان او مضارعا كمُدّ واُعدّ
المجهول واُلفّت وقيل والاصل مُدِد وكذا الباقية وكذا المضارع اي نظائر كمدّ يُمدّ كاعدّ
يُعدّ والفّ يُلفّ واعتدّ يُعتدّ به واستعدّ يُستعدّ له وتُمودّ بالتقاء الساكنين على حدة
وكذلك البواقي فهذه هي الابواب التي يجب فيها الادغام وما بقي فبعضه لم يجئ منه المضاعف
وبعضه جاء ولكن ليس للادغام الكيسة كمدّد ويمدّد في التفعيل والتفعّل وذلك لان
هو الذي يمنع من متحرك الادغام في حرف ... في حرف ... لامتناع اسكانه
وكمدّ هذا على مضارع الى ... الادغام وجب في كل مضارع من مضاعف لم يقع بين حرفي
... وكون هنا متحركا وعقيب ... وفي ... هم
... ماض ... وجب ... او مالت كله
... سواء كان ماضيا او مضارعا مجردا او مزيدا فيه

فيه مجهولا او معلوما ولذا اتى بالفعل ولم يعبّر بهذه الافعال فذلك لان ما قبل هذه الضمير وهو المثلين
يجب ان يكون متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين ان كان الاول ساكنا ويدرج في الثاني والا يسكن
ويدرج في الثاني فالاول نحو مدّا بفتح الميم او ضمه في الاثنين من الماضي او الامر ... ونحو مدّوا بضم الميم
او ضمه في جمع المذكر من الماضي او الامر والياء نحو مدّي بضم الميم وهو خطاب الامر للمؤنث من مدّ يمدّ
المخففين ... المحققين ذهبوا الى ان هذه الياء ياء الضمير كالف يفعلان وواو يفعلون وخالفهم الاخفش
وفسر هذا البواقي من المزيد فيه ومن المضارع وغير ذلك ... فانه يجب في كل فعل اجتمع فيه متجانسان
ولم يقع بينهما فاصل ويكون الثاني متحركا وما ذكر قولهم فلظ شعره اذا اشتدت جلوده وضبب البلد
اذا كثر ضبابها فكّ الادغام فيها شاذ جيء به لبيان الاصل وطنبوا في قوله مهلا اي ذل قد جربت
من خلقي اني اجود لاقوام ان ظننوا المحمول على الضرورة ... الكثير ...
والادغام ممتنع في كل فعل اتصل به الضمير البارز المرفوع المتحرك كتاء الخطاب وتاء المتكلم ونون في الماضي
ولان جماعة الناث مطلقا ماضيا كان او غيره مجردا او مزيدا فيه مبنيا للفاعل او المفعول لان هذه الضمائر
تقتضي ان يكون ما قبلها ساكنا وهو الثاني من المثلين فلا يمكن الادغام ويجتمع جميع ذلك
بقوله في نحو مددت ... مددت مددنا مددتم مددتن مددنا مددن
ويمددن ويمددن ... والامداد ... ولا تمددن ... هذه امثلة لان جماعة النساء والادغام
جائز اذا دخل الجازم على فعل الواحد الجازم كان فيجوز عدم الادغام نظرا الى ان شرط الادغام
تحرك الحرف الثاني وهو ليس ههنا فلا يدغم ... الحجازي ...
... بتفعل ... يستغني عنه ويدغم فان قوله ويدغم مجزوم لكونه
عطفا على يستغني وهو جواب الشرط ... يجوز الادغام نظرا الى ان السكون عارض
لا يعتد به فيحرك الثاني ويدغم فيه الا ... فيه الضم والفتح والكسر ...

بني تميم ولانه هو الاقرب الى القياس وفيه التيسير ولانه لتكثر فان قلت ان السكون في نحو مدّ
وعضّ عارض فلم لا يجوز فيه الادغام قلت لان هذه الضمائر كجزء من الكلمة وليس ما قبلها
لازمة السكون على انه لو حرّك لزال الغرض ولان الادغام موقوف على تحرك الثاني وهو موقوف
على الادغام لئلا يتوالى الحركات الاربع فيكون الدور كذا في بعض النسخ اذ تحرك الثاني
لا يتوقف على الادغام بل على اسكان الاول وهو جزء الاول فالاولى لعنه وانما قال على الاصل
لان الادغام وجب في فعل الاثنين وفعل جماعة الذكور وفعل الواحدة المخاطبة كما مر ويمتنع في فعل
جمع المؤنث فالجائز في الواحد غائبا كان او مخاطبا او متكلما وكذا في الغائبة ولفظ
المضارع لا يشعر بذلك اذ لا يندرج في الواحد الواحدة ولا يصح ان يقال ان المراد بالفعل يشخص الواحد
مذكرا كان او مؤنثا لانه يندرج فيه نحو فعل الواحدة المخاطبة ولا ادغام فيه وجوب لا جائزة
اللهم الا ان يقال قد علم حكمه فهو في حكم المستثنى فلا يخلو عن تعسف نحو المضارع المجزوم لا يعجّ
من الكرّ مكسور العين او مفتوحة او مضمومة فان كان مكسور العين كيفرّ اي يهرب او مفتوحة
كيعضّ الشيء ويعضّ عليه اي يأخذه بالسن فتقول لم يفرّ ولم يعضّ بفتح اللام وكسرها اما
فلان الساكن اذا حرك حرك بالكسر لمناسبة بين الكسر والسكون في التاخير لان الجزم
قد يجعل عوضا من الجر يعني والجر اعني في الافعال فكان جعل الكسر عوضا عن سكونه اما الفتح
فلكونه اخف وذلك ان تقول الكسر يحتمله بفرّ لمتابعة العين ... وكذا الفتح في
بعض وتقول لم يفرر ولم يعضض بفك الادغام كما هو لغة الحجازيين وكذا
حكم يقشعر ويحمر ويحمار يعني تقول لم يقشعرّ ولم يحمرّ ولم يحمارّ بكسر اللام وفتحها كما مر ولم يحمر

٧٦

قوله ان قولك ... بدل على بناء على فتح ما قبل الاخيرة المدغم وكسر ما قبل الاخيرة المضارع
لان ارعوى يرعوي ... من باب افعلال كاحمرّ يحمرّ واحواوى يحواوي من باب افعيلال
كاحمارّ يحمارّ وما قبل الاخيرة الماضي منها مفتوح وما قبل الاخيرة المضارع منها هو
مكسور فوجب ان يقدر الاصل في احمرّ يحمرّ اقشعرّ يقشعرّ احمارّ يحمارّ بالكسر

ولم يحمارِر ولم يقشعرِر بفك الادغام وكسر ما قبل الآخر لانا نقلنا الاصل في يحمرّ ويحمارّ ويقشعرّ
يحمرِر ويحمارِر ويقشعرِر بكسر ما قبل الآخر وفي الماضي مفتوحة حملا على الاخوات نحو جمع يجتمع
واستخرج يستخرج وقولهم ارعوى يرعوي واحواوى يحواوي بدليل عليه ...
الآخر وان كان العين في المضارع مضموما فيجوز حين دخول الجازم عليه الحركات الثلث الضم
والفتح والكسر مع الادغام ويجوز فكه اي الادغام تقول لم يمدّ بحركات الدال الفتح للخفة والكسر
لانه الاصل في حركة الساكن والضمة لاتباع العين وتقول لم يمدد بفك الادغام لما تقدم
وهكذا حكم الامر يعني الامر المخاطب دون امر الغائب فانه داخل تحت المجزوم يعني يجوز في الامر اذا كان فعل الواحد
ما يجوز في المضارع المجزوم ولا يتيسر ما تقدم من انه يجب اذا اتصل بالفعل الف الضمير او واوه
او ياؤه ويمتنع اذا اتصل بالفعل نون جماعة النساء فان كان مكسور العين او مفتوحة تقول
فرّ وعضّ بكسر اللام وفتحها لما تقدم وافرر واعضض بفك الادغام وان كان مضموم العين
فتقول مدّ بحركات الدال الضم والفتح والكسر وامدد بفك الادغام لما ذكر في المضارع
وقد روعيت الحركات الثلث في قول جرير ذمّ المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد
اولئك الايام والا عرف الافصح الكسر في مثل هذه الصورة اعني عند التقاء الساكنين
ومما جاء بفك الادغام قول الشاعر ... اخفض ...
للجر طالب والمراد بكونه فك الادغام وذلك عند ناس لان فك الادغام وجب في لغة بني
تميم ويمتنع في الحجازيين قالوا اذا اتصل بالمجزوم حال الادغام هاء الضمير ...

قوله او نقول الشارح جوز ردها بالفتح ... فقبلها دابها ... ماقبلها الالف بقيت ... حكمها
حمد ... وكان ما قبلها هو الدال ... رده بفتح ما قبلها
لخفائه كانه حمد ... وكان ما قبله هو الدال ... رده وضم حفظ ... س س

عود ده ابالفتح ورده بالضم على الافصح وروى رده بالكسر وهو ضعيف واعلم ان
حكم الثلاثي المزيد فيه في جميع ما ذكرنا حكم المجرد وان لم يذكر المص اكتفاء بالاصل
فليعتبر الناظر الحاذق ولا يخفى شيء منه على من اطلع على ما ذكرنا ونقول ان اسم المفعول
ممدود ومنصور من غير ادغام لحصول الفاصل بين حرفي التضعيف وهو الواو فهو كالعجيبة
بنيه كالمزيد فيه اما اسم الفاعل واسم المفعول منه تابع للمضارع فان كان من الابواب
المذكورة يجب الادغام والا فيمتنع واما الرباعي المجرد فمجال للادغام فيه صدر فهذا اوان
ان نشرع في تحقيق المعتل والمهموز وقدم ما المعتل على المهموز لما له من الاقسام والابحاث ما ليست
للمهموز فانه يحرك ذهن السامع في طلبه لكونه اكثر مبحثا

مبحث المعتل

وهو اسم فاعل من اعتل اي مرض وسمي هذا القسم معتلا لما فيه من الاعتلال
واما في الاصطلاح هو ما كان احد اصوله اي من حروف الاصلية حرف علة
واحترز بقوله بالاصلية عن نحو عنوست وقاتل وتقهقر وامثالها ودخل فيه
نحو بلغ وبيع وعد وامثالها ولا يتوهم خروج اللفيف من هذا التعريف بان الدال على ان
بعض من اصوله حرف علة لانه اذا كان اثنان منها حرفي علة يصدق
عليه ان احدهما حرف علة وضرورة وهي اي حروف العلة الواو والالف والياء
سميت بحروف العلة لان من شان هذه الثلاثة ان ينقلب بعضها الى بعض
والعلة تغير الشيء عن حاله وعند بعضهم ان الهمزة من حروف العلة والجمهور على

قوله او نقول الشارح في كثير من الابواب الاترى انه يقال ... باثبات الهمزة
فيهما على حالها ولا يقال قول ... باثبات الواو فيهما على حالها لا تخلو كانت الهمزة
حرف بل حرف علة ... بالالف س س

والجمهور على خلافه اذ لا تجري فيها ما يجري في الالف والواو والياء في كثير من الابواب
ولذلك خرج المهموز من حد المعتل وسميت حروف العلة في اصطلاحهم حروف المد
واللين اطلق المص هذا الكلام ايضا ان فيه تفصيلا فلا باس علينا ان نشير اليه وهو ان
~~حروف العلة ... [illegible]~~
ان كانت متحركة لا تسمى حروف المد واللين لانتفائهما فيها وهذه في غير الالف
وان كانت ساكنة سميت حروف اللين لما فيها من اللين لاتساع مخرجها لانها
تخرج في لين من غير خشونة على اللسان وثم ان كانت حركات ما قبلها من جنسها
بان يكون ما قبل الواو مضموما والالف مفتوحا والياء مكسورا تسمى حروف المد
لما فيها من اللين والامتداد نحو قال وباع ويقول ويبيع والا تسمى حروف اللين
حروف اللين لا لانتفاء المد فيها هذا في الواو والياء واما الالف فيكون حرف مد ابدا وهما
يكونان تارة حرفي علة فقط وتارة حرفي لين فقط وتارة حرفي مد ايضا فحرف
العلة اعم منهما وحروف اللين اعم من حروف المد هذا ولكنهم يطلقون على هذه حروف
حروف المد واللين مطلقا والمص جرى على ذلك نقل عن المص في تسميتها حروف المد
واللين انها تخرج في اللين من كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها فان المخرج
اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب
والمفتوح اي حين اذا كان احد حروف الاصول من المعتل يكون منقلبة عن الواو

و الياء نحو قال وباع لان حروف الاصول هي حروف المبني من المجرد وهي من الثلاثي متحركة
ابدا نحو الهكل والالف ساكنة فلا يكون اصلا واما في الرباعي فلان حروف الاصول
يكون متحركة الا في الثاني فلا يجوز ان يكون الثاني الفا لالتباسه بفاعل من الثلاثي
المزيد فيه ولانه امتنع كونه اصلا في الثلاثي تحمل عليه الرباعي واحترز بقوله عن الالف
في نحو قائل وحمار وتباعد حما ليس من حروف الاصول فانها ليست منقلبة بل هي
زائدة واعلم ان الالف في الافعال كلها وفي الاسماء المتمكن اما ان يكون والالف
او منقلبة بخلاف الاسماء الغير المتمكنة والحروف نحو متى وحما فالف هي على وما اشبه
ذلك فانها فيها اصلية واعلم ان المعتل جنس وتحته انواع مختلفة الحقائق كمعتل
الفاء والعين واللام وغير ذلك فاشار الى انحصار الانواع بقوله والنوع سبعة لان
حروف العلة فيه اما ان يكون متعددا اولا فان لم يكن متعددا فاما فاء
او عين او لام فهذه ثلثة اقسام وان كان متعددا فاما ان يكون اثنين او
اكثر والثاني قسم واحد والاول اما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا فهو
اخر وان اقترنا فاما ان يكون فاء وعينا او عينا ولاما فهذان قسمان
اخران فالمجموع سبعة انواع [illegible] الانواع السبعة
الفاء باضافة المعتل الى الفاء اضافة لفظية اي الذي اعتل فاءه وقدم
ما يكون حرف العلة فيه فاء متقدمة لكثرة ابحاثه واستعماله ثم قدم المعتل
الفاء لتقدم الفاء على العين واللام وهو ما يكون فاءه حرف علة يقال

٨١

ويقال له المثال لمماثلته اي لمشابهته الصحيح في احتمال الحركات تقول وعد وعدا وعل
كما تقول ضرب ضربا ضربوا بخلاف الاجوف والناقص واللفيف اما ان يكون واوا او ياء اذ الالف
ليست باصل لا يمكن ان يكون فاءه الفا لسكونه وقد تعذب الواو لانه [illegible] احكاما
ليست للياء فقال اما الواو فتحذف من الفعل المضارع الذي يكون على وزن يفعل بكسر العين
لانه لما وقع بين الياء والكسرة ثقيل كالضمة بين الكسرتين فحذفت ثم حملت عليه
اخواته اعني التاء والنون والهمزة ويحذف ايضا من مصدره اي من مصدر المعتل الفاء
الذي يكون على وزن فعلة بكسر الفاء وتسلم الواو في ساير تصاريفه اي باقي تصاريف
ويقال المعتل الفاء من الماضي والامر واسم الفاعل واسم المفعول يقول وعل بدومة الواو وليد
بحذفها لما مر عند تحذفها لانها مصدر على وزن فعلة والاصل وعدة فنقلت
كسرة الواو الى العين لثقلها عليها مع تعذر فعلها حذفت الواو فصار عدة على وزن علة
وقيل الاصل وعد حذفت الواو كما تروذ زيدت التاء عوضا عنها وعلم [illegible]
على علة ان يكون ما حذفت الواو من مضارعه لان فصل المعتل الفاء اذا لم يكن المحال
ليس على فعلة الا فيما كان المضارع منه على يفعل بكسر العين بحكم الاستقراء والوجه
اسم المصدر فيجوز ان يكون الضمير في مصدره راجعا الى المضارع المذكور في المصدر
ان لم يكن مكسور الفاء لم يحذف الواو منه لعدم الثقل كما مثل له بقوله وعد
او ان كان مكسور الفاء لكن لم يحذف الفاء من فعله [illegible] لا بحذف
منه ايضا نحو الوصال مصدر وصل يوصل وهو وعد نحو اسم الفاعل وذاك سوء [illegible]

في اسم المفعول المبدوء وعدم اعتبار المخاطب بحذف الواو فان قلت كان عليه ذكر حذفها في الامر
لانه قلت انه فرع المضارع وقد علمت الحذف في الاصل فكذا في الفرع فلا حاجة الى ذكره او
نقول ان الامر ليست فيه واو فحذفت لان المضارع هو يعد بلا واو فحذفت حرف
المضارعة واسكنت اخره فقيل عد واما الجحد من الامر باللام والنهي والنفي فهي مضارع
نحو ليعد ولا يعد ولم يعد لا يعد كذلك ... بحذفه لبدء منها في الماضي
وحذفها في المضارع والمصدر وهذا من باب حسب يحسب لا اصل يوجد وحذفه
واذا كان الحذف بسبب الياء والكسرة فاذا زالت كسرة ما بعدها اي ما بعد الواو عاد
الواو المحذوفة لزوال علة حذفها نحو لم يوعد في المبني للمفعول لانه قبل اخر وهو ما بعد الواو
مفتوح ايلا وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يطاء ويسع ويضع وامثال ذلك كما سيجيء ونحو
قولهم لم يلد بسكون اللام وفتح الدال والاصل لم يلد نحو لم يعد فالواو محذوفة فسكنت
اللام تشبيها له بكتف في اصله كتف بكسر التاء فسكنت فاجتمع ساكنان وهما اللام
والدال وفتحوا الدال لالتقاء الساكنين اذ لو حرك الاول لزال الغرض وهو زوال الكسرة عما بعد
الواو في التصريف ولم يعد الواو قال الشاعر عجبت لمولود وليس له اب وذي ولد لم
يلده ابوان ويمكن ان يقع بالعناية ويثبت عطف على حذف له فتحذف اي الواو
ويثبت في يفعل بالفتح لعلة يقتضي حذفها اذ الفتحة خفيفة كوجل بالكسر
اي ياف يوجل بالفتح وفيه اي يوجل اربع لغات الاولى يوجل وهو الاصل والثانية
ييجل بقلب الواو ياء لانها اخف من الواو والثالثة ياجل بقلب الواو الفا

والف لو تفا اخف والرابعة ييجل بكسر حرف المضارعة وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها لو تفهم برد ت الواو بعد الياء تقيل كالضمة بعد الكسرة فقلبوا الفتحة كسرة
فيقلب الواو ياء وليست هذه من لغة بني اسد لانهم وان كانوا يكسرون حرف
المضارعة الا انهم يحملون غير الياء فلا يكسرون الياء ولا يقولون يعلم لثقل الكسرة على الياء
واهل هذه اللغة يكسرون جميع حروف المضارعة ويقولون هو ييجل وانت تيجل وانا
ايجل ونحن نيجل قال الشاعر فقيلك ان لا تسمعني ملامة ولا تنكئي قرح الفؤاد فييجعا
بكسر الياء والاصل يوجع ايجل امر من يوجل والاصل اوجل بكسر الهمزة قلبت الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها وهذا قياس مطرد لثقل النطق بالواو المكسورة ما قبلها ان لم
ما قبلها اي ما قبل الياء المنقلبة عن الواو في نحو ايجل عادت الواو لزوال علة
القلب اعني كسرة ما قبل الواو وتقول يا زيد ايجل تلفظ بالواو لزوال الكسرة بسقوط
الهمزة في الدرج وتكتب بالياء لان الاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة
لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها والابتداء منها بالياء نحو ايجل
فتكتب بالياء وان تكتب في الكتب التعليمية بالواو فلا باس به فانه لتو
ضيحه وتفهيمه للمستفيدين ويثبت الواو في يفعل بضمها الضم لانتفاء مقتضى
الحذف كوصل اي صار شريفا يوصل اوصل لا توصل نحو حسن يحسن حسن لا تحسن
وكذلك في الامثلة ثم اشار الى ضعف قوله ويثبت في يفعل بالفتح
بان نحو يطاء ويسع بالفتح وقد حذف الواو فاجاب بقوله وحذفت الواو

من يطع ويضع ويسع ويقع ويدع اي يترك لانه في الاصل يفعل بالكسر فتح العين بعد حذف الواو
لحرف الحلق فيكون الحذف من يفعل بالكسر لكن يرد على المص انه قال اذا ذلك كسرة ما قبل الواو
فان قلت كسر العين مع حرف الحلق كثير في الكلام فلم فتحت قلت حاصل الكلام انه قد وقعت
هذه الافعال محذوفة الواو ومفتوحة العين فذكروا ذلك التاء ويل للزوم كرم حرف الحلق
والا يمكن ان يقال لعدم اسكان جميع العلل فهمنا سبات تذكر بعدها لوضع والا على تقدير
تسليم ذلك في بطاء ولضع نشكل في يسع فان ماضيه وسع بكسر العين فلم حكم بانه في
الاصل يفعل بكسر العين فهو شاذ وضعت الضمة يدع انه ليس مكسور العين وليس
فتحه لاجل حرف الحلق لكن حذفت لكونه بمعنى يدع فلما حذفت من يدع حذفت من
يذر واما انواما ماضي يدع وماضي يذر فتعين لم يسمع من العرب ودع ولا وذر وسمع
يدع ويذر فعلم النقص اما نوهما انهم تركوا استعمالها ما قال في الصحاح قولهم دع اي اترك
واصله ودع يدع وقد اميت ماضيه لا يقال ودعه وانما يقال تركه ولا وادع
بل تاركه وربما جاء في ضرورة الشعر ودعه فهو مودوع قال البيت شعري عن خليلي
ما الذي غاله في الحب حتى ودعه وقال الشاعر الف اذا ما استعملت ارضه من سمائه
جرى وهو مودوع وواعد مصدق وذره اي دعه اصله وذره
يذره است ماضيه لا يقال وذره ولا واذره ولكن يقال تركه وهو تارك
انتهى كلامه وفي جعل مودوع من ضرورة الشعر بحث لانه جاء في غير الضرورة

ولما كان ها هنا مظنة سؤال وهو انه اذا لم يكن ماضيهما ولا فاعلهما
ولا مصدرهما مستعملة فما الدليل على ان فائهما واو اجاب عنه بقوله وحذف
الفاء دليل على انه اي الفاء واو اذ لو كانت ياء لم يحذف كما سيجيء واما الياء
فتثبت على كل حال سواء وقعت في الماضي او في المضارع او في الامر وغيرها
وسواء ضم بعدها او فتح او كسر لانها اخف من الواو ونحو يمن يمين كحسن يحسن
من اليمن وهو البركة يقال يمن الرجل اذا صار ميمونا ويسر ييسر كضرب يضرب
الميسر وهو قمار العرب بالازلام وجاء يسر ييسر بالضم فيهما لكن ينبغي ان يقيد
لفظ الكتاب في الاولى لان مثال الضم مذكور ويئس ييئس كعلم يعلم اي
قنط وقد جاء يئس ييئس فيهما بالكسر لكن ينبغي ان يقيد لفظ الكتاب على الاول
وقد جاء ييس بحذف الياء وياءس بقلبها الفا تخفيفا وهما من الشواذ وتقول
في فعل من اليائس اي ... وياء اليسر في المضارع وييسر بالكسر في المضارع
اليسار ولما كان الواو واقعة بين الياء والكسرة مثلها في يوعد ولم يحذف
واجاب بانه لم يحذف الواو من يوسر مع مقتضى الحذف ... لانتفاء الجنس
لان حذف الواو من يوسر مع حذف الضمة اذ الاصل يأيسر كما تقدم

ای اضرادّ ما الكلمة لنادّيه الى حذف الحرفين الثابتين في المصحف وهذا في بعض النسخ
والحق انه حاشية الحقت بالمتن ويمكن الجواب ايضا بان الواو ليست واقعة
بين الياء والكسرة بل بين الضمة والكسرة في الحقيقة لان المحذوف في حكم الثابت
وبان النقل ههنا منتف لانضمام ما قبلها فهو موسر في اسم الفاعل تقلب الياء فيهما
اى في المضارع واسم الفاعل واوا اذ الاصل ييسر وميسر فهما يوسر وموسر وانما قلبت يائه
واوا لسكونها اى سكون الياء وانضمام ما قبلها وهذا قياس مطرد لتعسر النطق
بالياء الساكنة المضموم ما قبلها بشهادة الوجدان وتقول في افتعل منهما اى من الواو
والياء اتعد اى قبل الوعد وهذا في الواوى اصله اوتعد قلبت الواو تاء وادغمت
التاء في التاء اذ لو لم يدفع الثقل ولم تقلب ياء على ما هو مقتضاه لانها ان قلبت
ياء او لم تقلب لزم قلبها تاء في هذه اللغة فالاولى الاكتفاء بما هو اول
كذا ذكره ابن الحاجب وفيه نظر لانه لو قلبت الواو ياء لا يجوز قلب الياء
تاء لتدرج كما في الياء المنقلبة عن الهمزة كما سنذكره في المهموز وفي بعض
النسخ وفي افتعل منهما تقلبان اى الواو والياء تاء وتدغمان اى التاء
ان المنقلبتان عنهما في التاء اى في تاء افتعل نحو اتعد والاولى اصح دراية
ودراية نحو اتسر اصله ايتسر فهو متسر اصله موتسر قلبت الواو فيهما
تاء وادغمت في التاء اتسر حملا لها على اتعد واتسر يتسر اتسارا فهو متسر

هذا في الياء والاصل ايتسر يتسر فهو ميتسر قلبت الياء تاء وادغمت التاء في التاء
لو هما هم بالادغام لانه يصير حرفين كحرف واحد وما جاء في افتعل منهما لغة اخرى
من غير ادغام شاذا ليما يقول ويقال ايتعد بقلب الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها فان زالت كسرة ما قبلها لم يجز الا التاء نحو التقوى فهذا اصل
جاء الله العلاء قول الشاعر فهمت لما تشدد كل منشى واتصلت عثل
الفرق على ان الياء بدل من التاء في واتصلت ولم يجعله بدلا من الواو لكن
يلزم اهل هذه اللغة ان يقولوا ايتعد وايتعد ولتقل باثبات الواو واذا علت للقلب
اللهم الا ان يقال تقلب لكراهتهم اجتماع الواوين وحينئذ يمكن حمل البيت
عليه لكن ذلك موقوف على النقل منهم ياتعد بقلب الواو الفا لانه وجب
قلبه كما في اما ولم يمكن قلبها ياء لثقلها فقلبت الفا لخفتها فهو موتعد على الاصل
ان كان من يوتعد وان كان من ياتعد قلبت الواو الفا لانضمام ما قبلها وهذا
قياس مطرد واتيسر على الاصل ياتسر بقلب الياء الفا تخفيفها لثقل اجتماع اليائين
فهو موتسر بقلب الياء واوا ان كان من ييتسر وهذا امكان هو كثير في
اسم المفعول كما في اسم الفاعل وعبر بهذه العبارة لان الاشكال لازم فيجب تقدير بحث
الجى لبني منه اسم المفعول فهو ابقى وقال ذلك اى هذا امكان يلتعب فيه بالفكر
وحكم ودّ يودّ كحكم عض يعض يعني معتل الفاء من المضاعف حكمه كحكم المضاعف من غير المعتل

وهذا على الاصل وقلب الالف واوا الكائن من ياتعد

من وجهين احدهما انه تحرّ عينه والقياس الكسر في المثال
نحو وعد يعد فان تاء فيه كمفتوح العين ومضارعه كما ان
ان الواو لا يحذف اذا وقع بين الياء والضمة نحو وجر يوجه
لعدم علة حذفها وهو وقوع الواو بين الياء والكسرة

في وجوب الادغام وامتناعه وجوازه وساير احكامه من الاعلال ونقول في الامر ايدّ كما في
عضض والاصل اودد ويجوز ودّ بالفتح والكسر كعضّ وذكر ايدّ لما فيه من الاعلال واعلم ان
المضاعف لمعتل الفاء الواوي لا يكون مضارعه الا مفتوح العين لكون ماضيه على فعل
مكسور العين اذ لم يبن منه مفتوح العين لانه لو بني منه ذلك لكان عين المضارع اما مضموما
او مكسورا وكلاهما لا يجوز اما الضم فلانه مستثنى من المثال الواوي قطعا الا ما جاء
في لغة بني عامر من وجد يجُد بالضم وهو ضعيف في الصحيح الكسر واما الكسر فلانه لو بني مكسور
العين يحذف الواو الاولى لئلا ينخرم القاعدة او يلزم تغييران الحذف والادغام
ويتغير الكلمة عن وضعها جدا والله اعلم النوع الثاني من الانواع المعتل العين وهو ما يكون
عينه حرف علة وتدعى لنقل العين على الآخر ويقال له الاجوف لخلوا ما هو كالجوف له من
الصحيح ويقال له ذو الثلاثة ايضا لكون ماضيه على ثلثة احرف اذا اخبرت عن نفسك
لما سنذكر
نحو قلت وبعت [illegible] وان كان جملة التسمية اهل التصريف فعل ماضي للمتكلم المجرد
مضعفا لئلا تقلب عينه في الماضي المبني للفاعل الفا سواء كانت واوا او ياء لتحركهما
وانفتاح ما قبلهما نحو صان وباع والاصل صون وبيع قلبت الواو والياء الفا لانك قد علمت
ان حرف اللين لا يحتمل الحركات لان الحركات ابعاض لهذه الحروف ولما كانتا متحركتين وكان ما قبلهما مفتوحا كان ذلك
مثل اربع حركات متوالية وهو ثقيل فقلبوها باخف الحروف وهو الالف فهذا امكن
ما قلنا دفع الثقل وعلمنا به بالاستقراء ونحو صيد البعير وقود من الشواذ تنبيها على الاصل

٨٥

وكذا اصلهما نحو القود وهو القصاص والصيد يقال صيد اذا امال الى جانب خلقه
فان قلت ان لين اصله لبس بالكسر فلم لم يقلب الياء الفا قلت لانه لما لم يكن
من الافعال المتصرفة التي يجيئ لها المصدر والمضارع وغيرهما ولم يجئ منه الا اربعة عشر بناء للماضي
وكان الكسر ثقيلا فنقلوها الى حال لا يكون للافعال المتصرفة التي لها المصدر والمضارع
وغيرهما وهو اسكان العين ليكون على لفظ الحرف بخلاف ليت فان النقل يرادي الماضي
المجرد المبني للفاعل ضمير المتكلم مطلقا او ضمير المخاطب مطلقا او ضمير جمع المؤنث الغايب
نقل فعل مفتوح العين من الواوي الى فعل مضموم العين ونقل فعل مفتوح العين من اليائي
الى فعل مكسور العين دلالة عليهما اعلال نقل الضم على الواو والكسر على الياء لانهما لو نقل
كما ستعرف في الامثلة ولم يغير فعل مضموم العين ولا فعل مكسور العين اذا كانا اصليين
وفي بعض النسخ اصليين يعني ان نحو طول وهيب وخوف بكسر العين لم ينقل
الى باب آخر لانك تنقل مفتوح العين اليهما فيلزمك ابقائهما بالطريق الاولى
للدلالة على الواو والياء فلا فائدة لقوله اذا كانا اصليين لان فعل
وفعل منقولين اذا كانا اصليين فلم يغيرا عن حالهما لانه ان اراد بعدم التغير
عدم النقل الى باب آخر فهما كذلك وان اراد انهما لم يغيرا عن حالهما ليس
اصلا فهو ممنوع لانه ينقل الضمة والكسرة في تعرف العين لهما اشكالا ليس
بقوله ونقلت الضمة من الواو والكسرة من الياء الى الفاء وحذف العين

الى الواو والياء لالتقاء الساكنين فكيف يحكم بعد هذا التغيير بلا حاجة الى التقييد
بالاصلي وقيل احترز به عن الاصليين لانهما يعتريان فيه فيرجعان الى اصلهما
عند زوال الضمير المذكور بخلاف الاصليين فانه ليس لهما اصل اخر ينقلان
اليه وفساده يظهر بادنى تامل في سياق الكلام وغيره بعضهم هذا
اللفظ اي جعله اذا كانا اصليين ليكون للتعليل ليس بشيء وقد سبح الى ان
هذا ليس بقيد احترز به عن شيء لكنه لما ذكر ان فعل الكل يعتبر اذا
اتصل بالحقيقي ان نقل وصل الاصليين لا يعتبران فتقيد به لانه هو المقصود
دون الاحتراز وقلنا مثل اذا قررنا ما ذكرنا فنقول صان صانا صانوا
والاصل صون نقل فعل من الواوي الى فعل مضموم العين لاتصال ضمير جمع المؤنث
ونقلت ضمة الواو الى ما قبله بعد اسكانه تخفيفا وحذفت الواو لالتقاء
الساكنين فصار صن وكذلك بعيد صنت صنتما صنتم الخ وتقول في الياء
باع باعا باعوا الخ والاصل بيعن وبيعت الخ نقل فعل مفتوح العين اليائي الى
فعل مكسور العين فنقلت الكسرة الى الفاء وحذفت الياء وانما نقل في هذا الباب
امثال ذلك مما هو مفتوح العين بخلاف نحو خاف وهاب وطال فانه لا
نقل فيها الى باب اخر نقول خفت والاصل خوفت وهبت والاصل هيبت وطلت
والاصل طولت فانك تنقل حركة العين ثم حذفت واعلم انه حيث النقل
هو من تصرف كثيرين وليعلم ان للمتأخرين ههنا كلام آخر يطلب من كتبهم

٨٦

من كتبهم فاذا ابنيته اي الماضي من المجرد للمفعول كسرة الفاء من الجميع اي مفتوح العين
ومضمومه ومكسوره واويا كان او يائيا فقلت صين في الواوي واعلاله بالنقل
والقلب لان اصله صون فنقل حركة الواو الى ما قبلها بعد اسكانه ثم قلبت الواو ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها وانما لم يذكر حذف حركة الفاء لانه لازم لنقل الحركة اليه
فعلم بالالتزام وبيع في اليائي واعلاله بالنقل لان اصله بيع نقل كسرة الياء الى ما قبله
بعد حذف الضمة تخفيفا هي اللغة المشهورة وفيه لغتان اخريان احدهما صون
وبوع بالواو وحذف حركة العين وقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها في
عكس اللغة الاولى والاخرى الاشمام للدلالة على ان الاصل في هذا الباب الضم و
هو الاشمام ان تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو
الواو قليلا اذ هي تابعة لحركة ما قبلها وهذا مراد النحاة والقراء لا ضم الشفتين
فقط مع كسرة الفاء كسرا خالصا كما في الوقف ولا الاتيان بضمة خالصة بعدها ياء
ساكنة كما قيل لانه ههنا حركة بين حركتي الضم والكسر بعدها حرف بين الواو والياء
وتقول في المضارع يصون من الواوي ويبيع من اليائي واعلالهما بالنقل
اي بنقل ضمة الواو وكسرة الياء الى ما قبلهما اذ الاصل يصون ويبيع كينصر ويضرب
ويخاف من الواوي ويهاب من اليائي واعلالهما بالنقل والقلب اما النقل
فهو نقل حركتي الواو والياء الى ما قبلهما فان الاصل يخوف ويهيب كيعلم واما القلب
فهو قلب الواو والياء الفا لتحركهما في الاصل وانفتاح ما قبلهما حملا للمضارع

مضى وانه مثل ما دونه امثلة لانه اما واوى او يائى والواوى اما مفتوح العين او مضمومه
واليائى اما مفتوح العين او مكسوره واعتلال المبنى للمفعول من الجميع بالنقل والقلب
نحو يصان ويباح ويخاف ويهاب ويدخل الجازم على المضارع فيسقط العين اى عين الفعل
واوا او ياء او الالف والياء اذا سكن ما بعده اى بعد العين لالتقاء الساكنين كى تتبين
ذلك الاستثقال وتثبت العين اذا تحرك ما بعده حركة اصلية او مشابهة لها لعدم
علة الحذف وتقول عند دخول لم في يصونون لم يصن بحذف حركة النون ثم حذفها وكذا
لالتقاء الساكنين لم يصونا لم يصونوا بالاثبات فيهما لتحرك ما بعده لم تصن با
لم تصونا بالاثبات لم يصن لم تقول يصن لان الجازم لا عمل له
حذفت عند اتصال النون لالتقاء الساكنين لم تصن لم تصونا لم تصونوا لم تصوني
لم تصونا لم تصن لم اصن لم نصن وهكذا قياس كل ما كان عينه ياء او الفا نحو
لم يبع بالحذف لسكون ما بعده لم يبيعا بالاثبات لتحركها ولم يخف بالحذف لم يخافا
بالاثبات والضابطة ان المحذوف ان كان النون فلا تحذف العين
والا تحذف وتدخل عليه اى على المضارع الداخل عليه الجازم الامر بان يحذف حرف
المضارع اذا سكن ما بعده نحو صن وتثبت اذا تحرك ما بعده نحو صونا صونوا
صوني صونا واما جمع المؤنث نحو صن فقد حذف عينه في المضارع
ومع با التاكيد اى مع نون التاكيد صونن صونان صونن صونان اى ما عا
صونن

٨٧

باعادة العين المحذوفة لزوال علة الحذف بتحرك ما بعده لما تقدم من انه
يفتح آخر الفعل ويضم ويكسر فعاله لالتقاء الساكنين واما جمع المؤنث نحو صنان
فحذف عينه لازم قطعا ونحو بع بحذف الياء بيعا بيعوا بيعي بيعا بالاثبات
بعن بالحذف لما مر ونحو خف بحذف الالف خافا خافوا خافي خافا بالاثبات
خفن بالحذف وكما تقدم وبالتاكيد بيعن وخافن كصونن باعادة العين
لزوال علة الحذف وكذا تقول في الخفيفة صونن وبيعن وخافن الخ بلا فرق
ولم يعد العين نحو صن الشي وبع الفرس وخف القوم لان الحركات عارضية لا
يعتد بها وجودها كعدمها بخلاف الحركة في نحو صونا صونوا صوني صونن
فانها لما كانت كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة كاتصال الجزء اما في نحو
صونا فلان ضمير الفاعل المتصل كالجزء واما في نحو صونن فلان نون التاكيد
مع الضمير المستتر كالمتصل و[illegible] هذا الكلام [illegible] تشبيه ضمير الفاعل المتصل ونون
التاكيد مع المستتر بجزء من الكلمة في امتناع وقوع الفاصل بينهما اصلا
فليشبه الحركة الواقعة قبلها بحركة اصل الكلمة حتى كان المجموع كلمة وا
ثم ستيرا احكام الحركة الاصلية وهذا انما يكون اذا لم يكن الحرف التي قبل ضمير الفاعل

موضوعة على السكون كتاء التأنيث في الفعل نحو دعت ودعتا دون دعاتا فليتامل

فإن قلت فلم لم يعيدا المحذوف نحو لا تخشونّ وارضونّ وأمثال ذلك ولم يقل

لا تخشاونّ وارضاونّ مع أن ههنا أيضا نون التأكيد قلت لأن النون

التأكيد كجزء من الكلمة إنما هو مع غير الضمير في نحو لا تخشينّ وارضونّ بإبراز وهو

الواو بخلاف نحو يبعثن وخافنّ والسر في ذلك أن الأصل فيها أن يكون كالجزء

لا تدخر حرفا لا يتعلق به لفظا ومعنى فشبهت بضمير الفاعل المتصل وقيل إنما يتحقق في غير البارز

إذ لا ... فيهما تحذف البارز فأصل بين الفعل والنون فلا يحصل الاتحاد اللفظي بينه

ضمير الفاعل المتصل لعل إما ... وههنا ثمة احرف لا بد من التنبيه لها وهو

أن المراد ههنا بالمتصل في هذا المقام ما يعاد اللام عنده هي الألف التي هو ضمير للاثنين وكذا

واو الضمير وياء المخاطبة لأنه يجري في نحو اغزوا واغزن يكون بإعادة اللام لأن ...

لا يعاد عند المتصل الذي هو الواو وكذا الياء نحو اغزي اغزنّ بالكسر وهذا ظاهر صرح به

لا يشتق منه الأربعة أبنية اعلم أن زيادة جاءت متعدية وغيرها يقال داء

وداء هو وما وقع في الاصطلاح غير متعد لا تغتر بقولهم للحرف الزائد دون المزيد

فالمزيد عندهم إن كان مع في فهو اسم المفعول وإلا فيحتمل أن يكون الاسم المفعول

على معنى تقدير حذف حرف الجر أي المزيد فيه ويحتمل أن يكون اسم مكان على معنى موضع

الزيادة بمعنى مزيد الزيادات المزيد فيه من الثلاثي أي محل الزيادة منه ويجوز

٨٨

ويجوز أن يكون الإضافة بمعنى اللام في المراد أن الثلاثي المزيد فيه المعتل العين لا الفاعل فيه

لا يشتق منه الأربعة أبنية وهي أفعل نحو أجاب يجيب والأصل أجوب يجوب

نقلت حركة الواو منهما إلى ما قبلهما وقلبت في الماضي ألفا لتحركها في الأصل وانفتاح

ما قبلها وفي المضارع ياء لسكونها وانكسار ما قبلها إجابة أصلها إجوابا

نقلت حركة الواو وقلبت ألفا كما في الفعل ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين

وعوضت عنها تاء في الآخر وقد يحذف نحو أقام الصلاة والمحذوف ألف إفعال

لا عين الفعل عند الخليل وسيبويه بدليل الوزن إفلة وعين الفعل عند الأخفش والوزن

إفالة فللفعل مناسبات فقطع عليهما في مصون ومبيع وكلام صاحب المفتاح

وصاحب المفصل صريح في أن المحذوف هي الياء وإنما فعلوا هذا الإعلال حملا له على المجرد

ولذا لم يعلوا اعور واسود من الألوان والعيوب كما لم يعلوا نحو عور وسود

لأنهم يقولون إن الأصل في الألوان والعيوب افعلّ وافعالّ لدليل اختصاصهما

بهما والبواقي محذوفة منهما فلا يعل كما لا يعل الأصل وبعض الأمثلة ...

الأبواب ومنهم من لا يلتزم الإعلال وقيل يقول أعاره وأساد ...

وهو قليل قال الشاعر أعاره عينيه أم لم تعارا وسالت بظهر العيب عنه ونحو

أخيلت وأغيلت وأغزت وأغيمت وأطيبت وأحوشت وأحولت وحوذ ...

من الشواذ جئ بها تنبيها على الاصل وكذا ــــــــ سائر تصاريفها وجاء في هذه الافعال

الاعلال والاول هو الصحيح الفصيح وعليه قول امرء القيس فظلت حبلى قد طرقت ومرضع

فالهيتها عن ذي تمائم محول ــ ويرد بلا مثل افعل واستفعل نحو استقام يستقيم استقامة

كما جاء الجيب اجابة بعينها ونحو استحوذ واستصوب واستجوب واستوق الجمل

من شواذ تنبيها على الاصل وقال ابو زيد في هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل وكذا

في انفعال وانفعل نحو انقاد والاصل انقود ينقود انقياد اصله انقواد قلبت الواو ياء

لانكسار ما قبلها مع اعلال الفعل وكذا في كل مصدر اعل فعله نحو قام يقوم قياما والاصل

قواما وقولهم حال يحول حولا شاذ كذا ذكره وفيه نظر لانه اسم مصدر كالعبر وطر

ينقل حركة الواو الى ما قبله حتى تقلب الفا كما في اقامة لان ذلك فرع الفعل في الاعلال

ولا ينقل في تفعلة وكذا تفعيل ومصدر افعل وافعل نحو خمار عبار والاصل احمر ... احمار

مع الدال لعدم موجب الاعلال اذ ... وادا كان واو يا تقلب في المصدر ياء

... في انقياد ... اسمر ... تفاعلو ... اجلت

... واذا بينها ... الاربعة ... عاب في الدال حرب

حرف نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت في ... كما في يجيب وفي المضارع

او كما في جاب ويستقيم يستقام والدال يستقوم يستقوم نقلت وقلبت

... انقود ونقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت ياء كما في صين ...

في صين نيقاد اصله ينقود قلبت الواو الفا وخيّر اصله خير نقلت كسرة الياء الى ما قبلها

كما في بيع يختار اصله يختير ويجوز فيهما الواو والياء والاشمام كما في صين وبيع او بقلبها

مثلها في ضم ما قبل حرف العلة في الاصل بخلاف جيب واستقيم فانه ساكن ...

الواو والاشمام والانقياد ولا لزم فلا بد من تعديته بحرف الجر ليبنى للمفعول نحو انقيد له

فهو محذوف محضه الاربعة مثل المجرد في الاعلال فاجري عليها احكامه من حذف العين عند

اتصال الضمائر المرفوع المتحركة وعند دخول الجازم اذا سكن ما بعدها ونحو ذلك الا ...

اي من هذه الاربعة حتى من يجوز في الاصل اجوب امثل اعلال الجيب ... على ذلك

البواقي والثلث ... مشتق من تجيب بعض ... الذي ليس ...

ما بعدها كما في بيع ... في صيا كما ... يستقيم استقامة انقد انقياد او

خشار ... تضاد لما ذكرنا انه يحذف اذا سكن ما بعده ويثبت اذا تحرك

بحركة اصلية او مشابهة لها نحو صيبا اصيبا اه بخلاف ... المقوم واستقم

... فتذكر لما تقدم اذ لا حاجة الى اعادته ومن لم يستضئ بمصباح لم يستضئ

بمصباح ويصح اي لا يعل جميع ما هو غير هذه الاربعة نحو فعل وفاعل وتفعل وتفاعل

وذلك وتزين وسائر وتساير واسود واسواد وابيض وابياض وكذا

يصح سائر تصاريفها اي جميع تصاريف هذه المذكورات من المضارع والامر

واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر وغير ذلك وتصاريف جميعها كتصاريف الصحيح بعينه لعدم

علة الاعلال وكون العين في هذه الامثلة في غاية الخفة لكون ما قبلها فان
ما قبل العين في انقاد واستقعل ليس كذلك [illegible] ولم يعل هذه لفظا
حملا عليه قلت لانه لا مانع من الاعلال فيهما لان ما قبل العين يقبل نقل الحركة اليه
بخلاف هذه فانه لا يقبل اما الالف فظاهر واما الواو والياء فلانه يؤدي الى الالتباس
فتدبر واعلم ان المبني للمفعول من فاعل فوعل وتفاعل تفوعل بلا ادغام لئلا
يلتبس بالمبني للمفعول من فوّل وتفوّل وكذا اسوير واستوير بلا قلب الواو ياء لئلا
يلتبس بنحو زين وتزين واسم الفاعل من الثلاثي المجرد يجب بالهمزة سواء كان
واويا او يائيا كصائن وبائع والاصل صاون وبايع قلبت الواو والياء
همزة لان الهمزة في هذا المقام اخف منهما هكذا قال بعضهم والحق انهما قلبتا الفا
لما هو تم قلبت الالف المنقلبة همزة ولم يحذف لالتقاء الساكنين اذ الحذف
يؤدي الى الالتباس بالماضي وخص بالهمزة لقربها من الالف مخرجا واتماما
هذا لان الاعلال [illegible] انما هو بحمله على الفعل فالمناسب ان يعتبر مثله ويسهل
مذهب [illegible] يرجح الاول لعلة الاعلال ووقع في المفصل في بحث
الابدال ان الهمزة منقلبة عن الالف المنقلبة وفي بحث الاعلال انها منقلبة
عن الواو والياء وكأنه فسر المسافة في بحث الاعلال لما علم ذلك في بحث
الابدال ولفظ المصنف يصح ان يحمل على كل من الوجهين ويكتب الهمزة بصورة

واعلم ان المقصود من هذا الكلام ان الهمزة اذا كان مضموما
تنقلب بالواو نحو سؤل واذا كان مكسورا تكتب بالياء
نحو بائع واذا كان مفتوحا تكتب بالالف نحو سأل [illegible]

٩٠ بصورة الياء لان الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها تكتب بحرف حركتها وقد جاء في شواذ
حذف هذه الالف دون قلبها تكتب همزة كقولهم شاك والاصل شاوك فقلبت
الواو الفا وحذفت الالف دون قلبها [illegible] الحذف على ان حرف العلة
كثيرا ما يحذف العلة وقال صاحب الكشاف في قوله تعالى على شفا جرف هار ووزنه
فعل قصر عن فاعل ونظيره شاك في شائك ولا يقال [illegible] بالقلب وانما هو
واصله هور وشوك وقال في المفصل وربما يحذف العين فيقال [illegible] هذا
ومنهم من يقلب اي يضع العين موضع اللام واللام موضع العين فيقول شاكي كقول
غازيكم لكن ويقول الشاكي لان فاعل هن فيقول جاءني شاك ومررت بشاك
بالكسر فيهما ورأيت شاكيا باثبات الياء لخفة الفتحة على الحرف فتقول شاك بالضم
ورأيت شاكا بالفتح ومررت بشاك بالكسر واسم المفعول [illegible] المزيد
منه يعتل بما اعتل به المضارع نحو الاول مجوب ومستقيم والاصل مستقوم
ومنقاد والاصل منقود ومختار والاصل مختير ان لم يكن من الالوان الاربعة
لا يعتل كما تقدم واسم المفعول من الثلاثي المجرد يعتل بالنقل والحذف كمقول
ومبيع والمحذوف واو مفعول عند سيبويه لانها زائدة والزائد
بالحذف اولى فالاصل مقوول ومبيوع نقلت حركة العين الى ما قبلها

محذوفة واو مفعول لالتقاء الساكنين ثم كسر ما قبل الياء في مبيع لئلا تنقلب
الواو فيلتبس بالواوي نحو مصون مفعل ومبيع مفعل والمحذوف عين الفعل
عند أبي الحسن الأخفش لأن العين كثيرا ما يعرض له الحذف في غير هذه المواضع
فحذفه أولى فأصل مبيع مبيوع نقلت ضمة الياء إلى ما قبلها وحذفت الياء
ثم قلبت الضمة كسرة لتنقلب الواو ياء لئلا يلتبس بالواوي ومذهب سيبويه
أولى لأن التقاء الساكنين إنما يحصل عند الثاني فحذفه أولى ولأن قلب الضمة إلى الكسرة
خلاف القياس ولا علة له فلو قيل العلة دفع الالتباس فالجواب أنه لو قيل
كما قال سيبويه لا يندفع الالتباس عن الصرف فإن قيل الواو علامة والعلامة
لا تحذف قلنا لا نسلم أنها علامة بل هي إشباع للضمة لأن أصلهم مفعلا
في كلامهم إلا مكرما ومعونا والعلامة إنما هي الميم التي تدل على
كونها علامة للمفعول في المزيد فيه حروف فإن قيل إذا اجتمع الزائد مع
الأصلي يحذف هو الأصلي كالياء في غاز مع وجود التنوين وإذا التقى الساكنان
فالأولى حرف مد يحذف الأول كما في قل وبع وخف قلنا كل من ذلك
إنما يكون إذا كان الثاني من الساكنين حرفا صحيحا وأما ههنا فليس
كذلك بل هما حرفا علة وأما قولهم مشيب في الواوي من الشوب
ومهوب في اليائي من الهيبة وهو الخوف فمن الشواذ والقياس

91

والقياس مشوب ومهيب ومهوب وبنو تميم يثبتون الياء وفي بعض النسخ
يتمون الياء دون الواو لأنها أخف من الواو فيقولون مبيوع كما يقولون مضروب وذلك
قياس مطرد عندهم قال الشاعر حتى تذكر بيضات وهيجه يوم رذاذ عليه الدجن
مغيوم ولم يجئ ذلك في الواوي قال سيبويه لأن الواوات أثقل عليهم من الياءات
وروي ثوب مصوون ومسك مدووف [illegible] وضعف قول مقوول
وفرس مقوود ولا اسم المفعول من الثلاثي المزيد فيه يعتل بالقلب إذا قلب العين
ألفا كما في المبني للمفعول من المضارع إن اعتل فعله أي فعل اسم المفعول وهو
المبني للمفعول من المضارع بأن يكون من الأبنية الأربعة كمجاب ومستقام
ومنقاد ومختار والأصل مجوب ومستقوم ومنقود ومختير وإنما قال ههنا بالقلب
وفي اسم الفاعل بما اعتل به المضارع لأن القلب ههنا لازم كفعله بخلاف
اسم الفاعل فإنه قد يكون بنقل وقد لا يكون كمبيع من أباع فإنه لا قلب فيه

النوع الثالث من الأنواع السبعة المعتل اللام وهو ما يكون لامه حرف علة

ويقال له الناقص لنقصانه آخره من بعض الحركات ويقال له ذو الأربعة
لكون ماضيه على الأربعة أحرف إذا أخبرت عن نفسك نحو غزوت ورميت
فإن قيل هذه العلة موجودة في كل ما هو غير الأجوف من المجردات قلنا هو

في غير ذلك على الاصل بخلاف الناقص فانّ كونه على ثلثة احرف ههنا الحاجة
منه في الاجوف لكون حرف العلة في الاخر الذي هو محلّ للتغير فلمّا خالف
ذلك وبقي على الاربعة يستحق بذلك في الغالب التسمية الشيء بالشيء لا
يقتضي اختصاصه به فالمجرد تقلب منه الواو والياء اللتان هما لام الفعل
من الناقص الفا اذا تحركتا والفتح ما قبلهما كغزا ودعى ورمى للفعل
الماضي والاصل غزو ودعو ورمي وعصا ورحى في الاسم والاصل عصو ورحى قلبتا
الفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين الذي بين الالف والتنوين
والمنقلبة من الياء تكتب بصورة الياء فرقا بينها وبين المنقلبة من الواو
وقوله اذا تحركتا احتراز من نحو غزوت ورميت وقوله والفتح ما قبلهما
احتراز من الغزو والرمي ونحو لن يغزو ولن يرمي وكان عليه ان يقول
اذا تحركتا والفتح ما قبلهما ولم يكن ما بعدهما مما يوجب فتح ما قبله احترازا
من نحو غزوا ودعيا وعصوان ورحيان ويرضيان ويغزوان
ويرضيان مبنيين للمفعول فانّ الف التثنية يقتضي فتح ما قبلها
فلا يقلب اللام في هذه الامثلة الفا لئلا يزول الفتح ولو قلبتا الفا
تحذف الالف لادّى الى الالتباس لعدم صورة فتدبره اما في نحو ان ضنى
وضنيّن من الواحد المؤكد بالنون فلم يقلب ياؤه الفا لانه مثل ارضيا

ارضيا واخشيا كما مرّ من ان النون مع المستتر كالف التثنية والمصرح هذا البعيد
اعتبار على الاكثر كما سيجئ الفعل المزيد فيه الذي زاد على الثلاثة تقلب لامه الفا
عند وجود العلة المذكورة وكذلك اسم المفعول من المزيد فيه فانّ ما قبل
لامه يكون مفتوحا البتة ثم اشار الى امثلة الفعل واسم المفعول الالف على طريق
اللف والنشر بقوله كاعطى والاصل اعطو واشترى والاصل اشتري واستقصى الاصل
استقصو قلبت الواو من اعطو واستقصو ياء كما سيجئ ثم قلبت الياء
من الجميع الفا وهذا هو السر في فصل ذلك وما يليه عما قبله بقوله وكذلك فافهم
فانّه دقيق خفي فالواو انما ينقلب الفا بمرتبتين والمعطى والمشترى والمستقصى
كذلك لما ذكرنا من ان الالف في الجميع منقلبة من الياء يكتبونها بصورة
الياء ومثل بثلاثة امثلة لان المزيد اما واحد او اثنان او ثلثة وذكر
اسم المفعول مع اللام ليبقى الالف فيتحقق ما ذكرنا اذ لولا اللام لحذف الالف
بالتقاء الساكنين بينها وبين التنوين وكان الاولى فيما تقدم ان يقول
كالعصي والرحي وكذا يقلبان الفا ولو كان في الواو بمرتبتين اذا لم يسم
فاعله في المبني للمفعول من المضارع مجردا كان او مزيدا فيه لانّ

ما قبل لامه مفتوح البتة كقولك يعطى و يغزى و الاصل يعطو و يغزو قلبت الواو ياء
و يرمى اصله يرمى قلبت الياء الفا وما عصى هي اصله من الجميع الفاملذا يكتب بصورة الياء
و انما قال من المضارع لان المبنى للمفعول من الماضي سيذكر حكمه و اما الماضي
فحذف اللام منه في مثال فعلوا مطلقا اي اذا اتصل به واو ضمير جماعة الذكور
سواء كان ما قبل اللام مفتوحا او مضموما او مكسورا وسواء كان اللام واوا او ياء وسواء
كان الفعل ثلاثيا او مزيدا فيه لان اللام وما قبله متحركا تحرك المثال البتة وحركة اللام
الضمة لاجل الواو كنصروا او ضربوا فحركة ما قبلها ان كانت فتحة تقلب اللام الفا وحذفت
الالف لالتقاء الساكنين وان كانت ضمة او كسرة فحركة اللام تسقط او تنقل كما سنذكره
مضمرة لثقلها على اللام فتسقط اللام لالتقاء الساكنين في الكل وحذف اللام
و بحذف اللام في مثال فعلت وفعلتا اي اذا اتصل بالماضي تاء التانيث
نفتح ما قبلها اي ما قبل اللام كغزت وغزتا ورمت ورمتا والاصل غزوت
غزوتا ورميت ورميتا فقلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما
ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وهو في الاثنين تقديري لان التاء
ساكنة تقديرا لان المتحركة من خواص الاسم فحذفت الحركة ههنا لاجل
الف التثنية ولا اعتبار بحركته [illegible] ويقول غزاتا ورماتا

فلا اعتبار بحركته [illegible] ويقول غزاتا ورماتا وله وجه وتثبت اللام
في غيرها اي في غير مثال فعلوا مطلقا وفي مثال فعلت وفعلتا مفتوحا ما قبل اللام وهو ما لا
يكون هذه على الامثلة او يكون على فعلت وفعلتا لكن لا يكون مفتوحا ما قبل اللام نحو رضيت
رضيتا وسروت وسروتا لعدم موجب الحذف واذا تقرر هذا فنقول في فعل مفتوح العين
مما لامه [illegible] غزا غزوا غزوا [illegible] في فعل مكسور العين رضي رضيا
رضوا وهو سواء كان واوا او ياء [illegible] لان الواو تقلب ياء
لتطرفها وانكسار ما قبلها كرضي اصله رضو بدليل رضوان وهذا اصح في الصحاح
[illegible] كذلك تقول سروا اي صار شريفا سرو سروا سروا الخ
و انما قال و كذلك لانه لم يذكر جميع تصاريفه واشار الى ان تصاريفه كالمذكور [illegible]
[illegible] لا يكون [illegible] انما فتحت ما قبلها اي ما قبل واو الضمير في
غزوا ورموا وبقوا الزاي والميم وضمت ما قبلها في رضوا وسروا [illegible] لان
واو الضمير اذا اتصلت بالفعل الناقص بعد حذف اللام فان انفتح ما قبلها اي ما قبل واو الضمير
ابقي ما قبلها على الفتحة اذ لا منع منها وان انضم ما قبلها او انكسر ضم لمناسبة الواو ففتح
في غزوا ورموا لان ما قبل الواو بعد حذف اللام مفتوح لانهما مفتوحا العين فابقي
الفتحة وضم في سروا لانه مضموم العين وكذا في رضوا لانه كان مكسور العين بعد
حذف اللام قلبت الكسرة ضمة ليبقى الواو وفي هذا الكلام نظر من وجوه [illegible]
الاول [illegible] وان انضم او انكسر لا يخلو عن ضرورة لانه ان انضم فكيف يضم فالعبارة الصحيحة

فان لامه ياء

ان يقال ان انفتح او انضم ابقي وان انكسر ضم الثاني ان كلامه هذا يدل على انه لم ينقل ضمة
الياء الى الضاد بل حذفت ثم قلبت الكسرة ضمة حيث قال وان انكسر ضم وقوله واصل رضوا
رضيوا يعني بعد قلب الواو ياء اذ الاصل رضيوا رضووا فنقلت ضمة الياء الى الضاد وحذفت الياء
لالتقاء الساكنين وهما الواو والياء وهو صريح في ان الضمة نقلت من الياء الى ما قبلها
الحروف الثالث ان قوله بعد حذف اللام الظاهر انه متعلق بقوله اصل
اذ لا يجوز تعلقه بقوله ان انفتح لان معمول الشرط لا يتقدم عليه وكذا المعمول بما قبله الجزاء
ولا يصح تعلقه بقوله انضم لان الفاء ليس يصح بعد حذف اللام والا لم يبق لحذفه فائدة
فان علته اجتماع الساكنين واحدهما الواو فكيف يكون الاتصال بعد الحذف وهذا ظاهر
فالتوجيه ان يقال تقديره اذا انضم اتصالا باقيا ثبت بعد حذف اللام هذا التوجيه لو
صح لا يدفع الاعتراض الثاني بان يقال المراد بقوله ان انكسر ضم ان نقل ضمة اللام اليه الا
منافاة لانه اذا نقل ضمة اليه صدق عليه انه ضم وكذا الاعتراض الاول بان يقال انه
لم يقل وان انضم ابقي بنيتها على ان هذا الضم ليس هو الضم الذي كان في الاصل لانه
اسكن ثم نقل ضمة اللام اليه كما ذكر في رضوا فتقول اصل سروا اسروا ونقلت
الضمة من الواو الى ما قبلها فصح انه ضم فاندفع الاعتراضات الثلاثة وهذا اوضح مثل
واما المضارع فتسكن الواو والياء والالف اي اللام منه في الرفع نحو يغزو ويرمي
ويخشى والاصل يغزو ويرمي ويخشى وتحذف في الجزم لانها قائمة مقام الاعراب
بالحركة فكما تحذف الحركة فكذا هذه الحروف وقد شذ قوله هجوت زبان ثم

جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع حيث اثبت الواو وكقوله الم ياتيك والانباء
تنمي بما لاقت لبون بني زياد حيث اثبت الياء وقوله وتضحك مني شيخة عبشمية
كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا حيث اثبت الالف وتفتح الواو والياء في النصب لخفة
الفتحة وتثبت الالف في الوصل على حالها لانها لا تقبل الحركة وكذا وجب الحذف وقد جاء باثبات
الواو والياء ساكنين في النصب مثلهما في الرفع كقوله فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله
ان اسمو بام ولا اب والقياس ان اسمو بالفتح ويحتمل ان يكون ان غير عاملة تشبيها لها بما المصدرية كما في قراءة مجاهد لمن اراد ان
يتم الرضاعة بالرفع وفي قول الشاعر ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا
احدا حيث اثبت النون في تقرآن وكلاهما من الشواذ وكقوله فآليت لا ارثي لها
من كلالة ولا من حفى حتى تلاقي محمدا حيث لم يقل حتى تلاقي بالفتح ويستوي الناصب والجازم
في النونات الا نون جمع المؤنث هذا لا طائل تحته اذ تقريره هنا انا نقول لم يغزو بحذف الواو
ولم يغزوا بحذف النون ولم يرم بحذف الياء ولم يرميا بحذف النون ولم يخش بحذف الالف
ولم يرضيا بحذف النون ولن يغزو بفتح الواو ولن يرمي بفتح الياء ولن يرضى باثبات الالف
وتثبت لام الفعل واوا كان او ياء في الفعل الذي متحركة مفتوحة نحو يغزوان ويرميان ويرضيان
تقلب الالف ياء اما في يغزوان ويرميان فلعدم موجب الحذف واما في يرضيان فلان
الالف تقتضي فتحة ما قبله ولو تقلب الياء الفا وتحذف لادى الى الالتباس حال النصب
وتثبت لام الفعل في فعل جماعة الاناث الف ساكنة نحو يغزون ويرمين ويرضين لعدم
مقتضى الحذف وتحذف لام الفعل من فعل جماعة الذكور مخاطبين كانوا او غائبين
نحو يغزون ويرمون ويرضون والاصل يغزوون ويرميون ويرضيون فخففت
حركات اللام ثم اللام وان شئت قلت في يغزون ويرمون نقلت حركات اللام الى

باتم ولا اب ذا العباس

ولم يرض

لان الناصب والجازم

ما قبلهما في يرضون قلبت اللام الفا ثم حذفت اللام وتحذف الفرق بين الفعل والصفة
للمخاطبة نحو تغزين وترمين وترضين والاصل تغزوين وترميين وترضيين فاعلت
كما مر في الغازي وقد عرفت في بحث نون التاكيد المشهور ان المحذوف لام الفعل
دون واو الضمير وياءه واذا تقرر ذلك فنقول في يفعل بالضم يغزو يغزوان يغزون
اه وليستوي فيه اي في مضارع نحو يغزو لفظ جماعة الذكور والاناث في الخطاب
والغيبة جميعا اما في الخطاب فلانك تقول انتم تغزون يا ابناء القوم وانتن
منهما واما في الغيبة فلانك تقول الرجال يغزون والنساء يغزون بالياء
التحتانية منهما ولكن التقدير مختلف فيغزون جمع المذكر يفعون في الغيبة
وتفعون في الخطاب بحذف اللام منهما لما ذكرنا من ان الاصل يغزوون حذفت اللام
دون واو الضمير ويغزون جمع المونث يفعلن في الغيبة وتفعلن في الخطاب لما تقدم
من ان اللام تثبت في فعل جماعة الاناث ونقول في يفعل بالكسر يرمي يرميان
الى آخره اصل يرمون يرميون ففعل به ما فعل بيرضون يعني نقلت ضمة الياء الى الميم
وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وخصصه بالذكر لانه يخالف يغزون
ويرضون في عدم بقاء ما قبله على حركته الاصلية فتنبه تامل كيفية ضم العين
وانتفاء الكسرة وهكذا اي مثل يرمي حكم كل ما كان ما قبل لامه مكسورا نحو
جميع ما مر كيجيء ويناجي ويحيي ويتبري اي يغرى ويستدعي واجري كله
عليهما احكام يرمي وصرفها لتعريفه فان كنت ذكيا كفاك هذا والله الدليل
لا يعينه التطويل ولو ثلثت عليه المغربة والدخيل ويحرك اي يكفيك
يرعويان يرعوون اه هذا امر باب الافعلال والاصل ارعوو يرعوو

ولم يدغم للتعذر ولانهم انما يدغمون بعد اعطاء الكلمة ما تستحقه من الاعلال كما شهد
به كثير من اصولهم فلما اعلوا فات اجتماع المثلين ولما يعتبر في المضارع
من يرعوي مضموم الواو وهو مرفوض لم يقلبوها واو الدلالة الفرض بل قلبوا
الثانية ياء لوقوعها خامسة مع عدم انضمام ما قبلها قلبت الياء الفا كما
وانفتاح ما قبلها في المعتل ثم انما يقال في فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة
يرعوون وترعوين ولم يحذف هذه الواو كما في يرضون وترضين لانه قد حذفت
لام الفعل اذ الاصل يرعووون وترعووين فلو حذفت هذه الواو ايضا لكان اجحافا بالكلمة
والتباسا بالثلاثي المجرد ولم يقلب هذه الواو ياء مع وقوعها رابعة وعدم انضمام
ما قبلها لما سنذكره في هذا البحث وقيل لئلا يلزم اجتماع اعلالين اي اعلال
حرفين من كلمة بنوع واحد وهو مرفوض وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يقون ويقين
ونحو ايقاء والاصل اوقاي وما شهد ذلك مما قلب او حذف فيه حرفان فافهم
فان امتناع اجتماع الاعلالين وان اشتهر فيما بينهم لكنه كلام من غير روية
اللهم الا ان يقتصر على ما قيل المراد باجتماع الاعلالين تقاربهما بان لا يكون
بينهما فاصل وح لا يلزم الانتقاض بما ذكره ويرعوي يرعوي وبابه دون الحركة

وهو الغوص سُئل اغزوزيت يقال اغروريت الفرس اي ركبته عرياناً والامر اغرورِ

ويغرورن قلبت الواو ياءً والاصل يغرورون يغروريون والامر يغرورين

الخ اعلال ترميون وترميين وذلك بعد قلب الواو ياء وتفعّل نحو تفعل بالفتح

ترضى ترضيان ترضون ترضين بالياء وحذف الالف لان الاصل الياء والالف

منقلبة عنه وههنا ليست متحركة فلا تقلب ترضى ترضيان ترضون ترضين

ترضيان ترضين ارضَ ترضَ وهكذا قياس كل ما كان فيه لام مفعوعل نحو

والامر تمطّو مصدره التمطي اصله التمطو لانه من المطو وهو المد قلبت الواو

ياءً وقلبت ضمة الطاء كسرة لئلا تقلب الواو المتطرفة المضموم ما قبلها ونظائره

المصدر التصابي اصله التصابو لانه من الصبوة فاعل بالاعلال المذكور ونحو

ادملة [illegible] مصدره التقلسي اصله التقلسو كالتدحرج ولا يخفى عليك

فلا يخفى عليك هذه الابواب واحكامها ان حفظت علم ما يرضى فلذا ذكرها

حرف الاعلال ولفظ الواحدة المؤنثة في الخطاب كلفظ الجمع اي

٩٧

يا نسوة

اي جمع المؤنث في الخطاب نحو يا نسوة ترضين اي ان كن ما فيه لا بد مكسوراً

او مفتوحاً فانه يقال في الواحدة والجمع ترضين وتهدين وتناجين الآخر وكذا ترضين

وتمطّين وتلهّين وتنقلسين فيهما جميعاً والتقدير مختلف فوزن الواحدة من ترمين تفعين

بكسر العين ومن ترضى تفعَين بالفتح واللام محذوفة كما تقدم ووزن الجمع من

ترمين تفعلن بالكسر ومن ترضى تفعلن بالفتح باثبات اللام لانها ثابتة في فعل

جماعة الاناث وعلى هذا تفاعين وتفاعلن وتفعّين وتفعّلن [illegible]

ويرضى — يعني يقول في الامر منها اي من هذه الثلاثة المذكورة وهي يغزو ويرمي ويرضى اغزُ اغزوا

اغزوا اغزي اغزوا اغزون ارمِ ارميا ارموا ارمي ارميا ارمين ارضَ

عليه — ارضيا ارضوا ارضي ارضيا ارضين وليس في ذلك بحث واذا اوصلت نون التاكيد

اي على اغز وارم وارض خفيفة كانت النون او ثقيلة اي كنت التاكيد المحذوفة

فقلت اغزونّ باعادة الواو وارمينّ باعادة الياء وارضينّ باعادة الالف

وردّها الى الاصل وهو [illegible] وذلك لان هذه الحرف [illegible]

الحركة في الصحيح وانت تعيد الحركة ثمة فكذا ههنا تعيد اللام ولا يعاد في فعل

جماعة الذكور والواحدة المخاطبة اما في ارضى فلالتقاء الساكنين

اي اما عدم اعادة اللام في الجمع المذكر والواحدة [illegible]

لم يقع خفيفة لعروض حركتي الواو والياء وتصيرتا من الغزو والرمي فلأن سبب الحذف باقٍ أعني
التقاء الساكنين لو أعيدت اللام ولغة طي على ما حكى عنهم الفراء حذف الياء التي هي لام الفعل
في الوصل والذكر بعد الكسرة والفتح نحو الله يرضى زيد ورضيا بزيد ولتخشين زيد ويا زيد اخشين وارمن قال
منها أي من هذه الثلاثة المذكورة غازٍ أصله غازو وفي غازيان أصله غازوان غازون أصله غازوون
غازية أصله غازوة في غازيتان أصله غازوتان غازيات أصله غازوات وكذلك
راضٍ راضيان راضون راضية راضيتان راضيات ورواض وراضٍ راضيان راضون راضية
راضيتان راضيات ورواض وجميع غازٍ عارٍ كسر فقلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار
ما قبلها في ذلك فقياس مستمر وكذلك راضٍ أصله راضو فجعل راضي وأصل راضٍ راضي وحذفت
ضمة الياء من الجميع استثقالا فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين
دون التنوين لأنها حرف علة والتنوين حرف صحيح فحذفها أولى فإن زال التنوين عادت
الياء نحو الغازي والرامي والراضي وإنما لم يذكر المص هذه الإعلال لأنه قد تقدم
على حذف الضمة ثم الياء مرة في قلب الواو المتطرفة المكسور ما قبلها ياء كما قلبت الواو
ياء في المبني للمفعول من الماضي نحو غزي ودعي من غزو وشقي فقيل الكسرة من المبني
للمفعول معنى الكلم الماضي فيقولون غزى ورمى ورضى ذكر ذلك
حق لسنوقه التنبيه بالخصيص والأصل وتقوية بنت على الكرم والنصب
قلبت الكسرة فتحة والياء ألفا وحذفت الياء لالتقاء الساكنين ثم قالوا غازيه

غازية بقلب الواو ياء مع عدم تطرفها لأن المؤنث فرع المذكر لكون تاء المؤنث
عارضة على زيادة لا سيما فيمن يقول رجل ورجلة وغلام وغلامة وكذا ذلك لما قلبوها في الأصل قلبوها
في الفرع فقالوا غازية وراضية وفي التنزيل في عيشة راضية وأن التاء طارئة على أصل
الكلمة وليست منها وكان الواو متطرفة حقيقة فإن قيل إنهم يقلبون الواو المكسور ما قبلها
ياء طرفا كان أو غير طرف فقلبت في نحو غازية كذلك كما ذكره المص في المفصل
قلت قول المص أقرب إلى الصواب لأن قلب الواو غير المتطرفة المناسب حملها على الفعل
كما في الحال دون المفرد كما في الجمع نحو مجرد كسر ما قبلها لا يقتضي القلب فإن قلت التاء
معتبرة بدليل قولهم قلنسوة وقمحدوة فلو لم يعتبر التاء لوجب قلب الواو ياء والضمة
كسرة لما مر في التنطي ... لا يكون الواو كالمتطرفة قلت الأصح قلنسوة وقمحدوة
وهو المعرف على البناء والحذف طارئ كما عرفت مالحق منه فإن الأصل بدون التاء كغازٍ
والتاء طارئة ولا يجوز عندي أن يقال في نحو ذلك قلبت الواو ياء لكونها رابعة
مع عدم انضمام ما قبلها وهذا الكلام ظاهر وإنما الإشكال في إعلال غواشٍ وجوارٍ ودواعٍ
وليس علينا إلا أن نقول أصل غوازي بالتنوين اعل إعلال غازٍ ولا يشكل علينا
أنه منصرف أو غير منصرف وأن تنوينه أي تنوين واعلم أن هذا الإعلال إنما هو حال
الرفع والجر وأما حال النصب فنقول رأيت غازيًا ورامياً وغوازيَ وجواريَ

كالصحيح وتقول في مفعول من الواوي اليائي اي في اسم المفعول من الثلاثي المجرد الواوي مغزو وعلى

معزو قبل وادغمت الواو في الواو ومن اليائي مرمي فقلب الواو ياء وكسر ما قبلها اي قبل

الياء لتسلم الياء وادغمت الياء في الياء وانما قلب الواو ياء لان الواو والياء

اذا اجتمعتا في كلمة واحدة والاولى منهما ساكنة سواء كانت الواو والياء قلبت الواو

ياء وادغمت الياء في الياء وذلك قياس مطرد كليا للخفة واشترط لسكون

الاولى وان يخير الياء الخفة وفي كلام المص نظر لانه ترك شرايط لابد منها وهي

انه يجب في الواو اذا كان الاولى ان لا يكون بدلا ليحترز عن نحو سويه وتسوير كلا تقدم

وان يكون في كلمة او ما هو في حكمها كمسلمي والاصل مسلموي ليحترز عما اذا كانتا في كلمتين

مستقلتين نحو يغزو يوم ويرمي وطيا وفي بعض النسخ اذا اجتمعتا في كلمة واحدة او ما

في حكمها وهو الصواب وان لا يكونا في صيغة افعلّ نحو ايوم ولا الاعلام نحو حيوة وان لا

يكون الياء او الواو التي اولى بدلا من حرف اخر ليحترز نحو ديوان والاصل دوّان فان الواو لا تقلب في مثل هذا

الصورة ياء والمصنف يجب ان لا يكون الياء الثانية عبارة اذا لم يكون الواو طرفا

لا ينتقض نحو اسيود وجدول فانه لا يجب القلب بل يجوز لا يقال ان قوله اذا اجتمعتا الى اخره

قضية مهملة وهي لا يجب ان تصدق كلية لانا نقول قواعد العلوم يجب ان يكون على وجه

تصدق كلية واما قولهم هذا امر مفروغ عنه فشاذ والقياس ممضي لانه من الياء ومنهم من

من يقولون في الواوي ايضا مغزي ومعدي ومرضي فقلب الواو ياء لكراهة اجتماع الواوين

وعليه قول الشاعر لقد علمت عرسي مليكة انني انا الليث معديا عليه وعاديا والقياس الواو لكن الياء

اكثر فصيح والكان مخالفا للقياس تشبيها بنحو عصي وجثي وقد يجي مرضي امراض

هو اجراء مجرى فعله الاصلي اعني رضي فان اصله رضو وتقول في مفعول من الواوي عدو والاصل عدوو ومن

الياي بغي والاصل بغوي اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء

في الياء وكسرت ما قبلها فقيل بغي وفي التنزيل ما كانت امك بغيا ولم اك بغيا اي فاجرة

وقال ابن جني هو فعيل ولو كان فعولا لقيل بغو كما قال فلان نهو عن المنكر كذا ذكره صاحب الكتاب

وهذا اعجب من مثل الامام ابن جني والحق انه سهو منه لانه لو كان فعيلا لوجب ان يقال بغية

لان فعيل بمعنى الفاعل لا يستوي فيه المذكر والمؤنث اللهم الا ان يشبه بما هو بمعنى المفعول كما

في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وهو تكلف ولان قوله لو كان فعولا

لقيل بغو غير مستقيم بلا خفاء لانه ياتي واما نهو فنهوّ شاذ والقياس نهي فان قلب

الواو في عدو والبطو وما قبلها غير مضموم فلم لم تقلب ياء قلت لان المدة لا اعتداد بها فكان

ما قبلها مضموم ولان الواوات كانه كالتضعيف ولان الغرض هو التخفيف وقد حصل بالادغام ولما

الكلام في اسم مفعول من الواوي نحو معزو فان قلت ما السر في جواز مدعي ومغزي بقلبها ياء

مع الكسرة والاطراد ولا سيما في مرضي وامتناع ذالك في عدو قلت السر ان نحو معزو طال ذالك

فعل والياء اخف فعدل اليه بخلاف نحو انه محمول على فعله فافهم وتقول في فعيل من

الواوي حيي والاصل حيو قلبت الواو ياء وادغمت وهو من القوة ومن الياي شري اصله

شريي ادغمت الياء في الياء والعريس الثري وهو الذي شري في سيره اي لج من اللجاج والثلاثي

المزيد فيه تقلب واوه ياء لان كل واو اذا وقعت رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموما

قلبت ياء تخفيفا لثقل الكلمة بالطول المزيد فيه كذالك لا محالة فتقلب فيه الواو ياء

قوله رابعة احترازا من نحو غزا وقوله فصاعدا ليدخل فيه نحو اعتري واسترشى قوله ولم يكن ما قبلها

مضموما احترازا من نحو يغزو وتقول اعطى يعطي اصله اعطو يعطو اعتداي يعتدي والمكلة

[illegible]

اعتدى ويعتدي والتزى يتزى أصله التزي يتزو وتزو ومثله بثلاثية أمثلة لأنها أما رابعة
أو خامسة أو سادسة وتقول كمع الضمير أعليت واعتديت والتزيت وكذلك
وكذلك تغازينا وتراجينا بقلب الواو ياء في الجميع لما ذكرنا فاحفظ هذه الضابطة ولكن
اعلم أن المص وغيره أطلقوا الكلام في هذه القلبة على سبيل الكلية وقالوا كل
واو إلى آخره وفيه نظر لأن هذا القلب إنما هو في لام الفعل فقط لأن دون عين الفعل
فهو الحق بالخفيف مع أنهم لا يقلبون نحو السموم وفي التنزيل اسجد عليكم وكذلك
اعشوشب واجلوذ واخاد رواد وما أشبه ذلك ونحو افعال وافعل لا تقلب لام الأولى
لأن الأخرى منقلبة لا محالة فلو انقلبت الأولى أيضا لا دفع في الفعل المذهوب عنه لا سيما
في المضارع نحو ارعوى يرعوي بدليل ارعوى يرعوي واحواوى يحواوي وما أشبه ذلك ٢ ولأن
ينبغي نحو [illegible] أو عدوا فكأنهم اعتمدوا على إيراد هذا البحث في الأم على أنه لا اعتداد به
بالمدة أو أن المدة قائمة مقام الضمة هذا آخر الكلام فيما يكون حرف علة فيه واحد أو أكثر
فما تعدد فيه حرف العلة فنقول النوع الرابع من الأنواع السبعة المعتل العين
واللام وهو ما يكون حرفي علة وقدمه لكثرة الحاجة بالنسبة إلى ما يليه ويقال له اللفيف
المقرون أما اللفيف فلاجتماع حرفي علة يقال لفيف للمجتمعين من قبائل شتى وأما المقرون فلمقارنة
الحرفين وعدم الفاصل بينهما لكن بخلاف ما يجيء بعده والقسمة تقتضي أن يكون هذا النوع
أربعة أقسام لكن لم يجئ ما كان عينه ياء ولامه واوا فبقي ثلاثة ولا يكون الأول من باب ضرب
يضرب وعلم يعلم والثاني مما يكون الحرفان فيه واوين كسر العين في الماضي نحو قوي تقلب
الواو الأخيرة ياء [illegible] للفعل وإنما جاء في هذا النوع يفعل بالكسر حال كون العين واوا
لأن التفرقة في هذا الباب باللام ولهذا لا يعل العين فنقول شوى يشوي شيا مثل رمى يرمي
رميا [illegible] ما عرفته في رمى يرمي فإن عرفته ههنا بعينه والأصل شوي يشوي أعل إعلال رمى يرمي وأصل
شيا شوي اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت

الياء في

فيحتمل

الياء في الياء ولا يجوز قلب الواو ألفا لئلا يلزم حذف إحدى الألفين فيختل الكلمة
فإن قيل إذا كان الأصل شوي فلم أعل اللام دون العين مع أن العلة موجودة فيهما قلنا
أن آخر الكلمة أولى بالتغيير لتصرف فيه ولا يعل العين في شيء من الصيغ لأنه لم يعل في الأصل
الذي هو شوى ولا يقال في اسم الفاعل شاء بالهمزة بل شاو بالواو ويقال في اسم المفعول
مشوي لأن مشووي فاجتمع [illegible] بجعل مثل الناقص بعينه لا مثل الأجوف ونحو قوي يقوى قوة
والأصل قوو ويقوو فاعل إعلال الحي في هذه الصورة واجب فلا يجوز أن يقال رضو مثلا بخلاف الإدغام
الإدغام إذ يجوز أن يقال حيي بلا إدغام فقدم الواجب فلم يبق سبب الإدغام ولأن قوي
أخف من قوو بالإدغام واغتفر مع اجتماع الواوين في قوة للإدغام فإنه موجب للخفة ونظيره
الجو والبو ولم يعل العين لئلا يلزم في المضارع توالي ياء المضمومة وقيل لئلا يلزم اجتماع الإعلالين
وروي يروى ريا ولم يقلب العين من روي ألفا وإن لم يدغم يلزم اجتماع الإعلالين لئلا يلزم
في المضارع أن يتوالى [illegible] بياء المضمومة ونحو ذلك ولأن فعل مكسور العين فرع فعل مفتوح
العين ولم يقلب في مفتوح العين فلم تقلب في مكسور العين فقوي يقوى وروي يروي مثل رضي يرضى رضا
في جميع أحكامه بلا مخالفة وعليك أن لا تعل العين أصلا ولما لم يكن اسم الفاعل من روي [illegible]
الصفة [illegible] فهو ريان وامرأة ريا مثل عطشان وعطشى لكن لا يقال راو [illegible] بل بني الصفة
المشبهة لأن المعنى لا يستقيم إلا عليها لأن الصفة الفاعل يدل على الحدوث والصفة المشبهة
يدل على الثبوت والمعنى في هذا على الثبوت لا على الحدوث فائدة وأصل ريان رويان [illegible]
ريان [illegible] تقول في تثنية المؤنث حال النصب والخفض [illegible]
إلى ياء المتكلم [illegible] آيات المنقلبة عن الواو ولام الفعل والمنقلبة عن ألف التأنيث [illegible]
التأنيث [illegible] ياء المتكلم [illegible] أن المزيد فيه من هذا النوع مثل الناقص بعينه [illegible]
عرفته فقس عليه هذا ولا تغفل ولا تعل العين أصلا فإني لو اشتغلت بتفاصيل ذلك لطال الكلام

رضي يرضى ولم يدغم لأن الإعلال [illegible] مع بلا إعلال
فإنه لا يجيء
يروى مثل اسم الفاعل من رضي يرضى
الرابع
الأول
التي هي عين الفعل

من غير طائل وتقول في فعل مكسور العين مما آخره حرف فانه ياء ان حيي كرضي بلا اعلال العين
لما تقدم وجاز عدم الادغام نظرا الى ان ما بعدهما في الماضي [illegible] في المضارع لئلا يلزم ما تقدم
من يحيي بضم الياء وهو مرفوض ويجوز حيّ بالادغام لاجتماع المثلين وهذه هي الكثيرة قال
الله تعالى ويحيى من حيّ عن بينة ويجوز في الحاء الفتح على الاصل والكسر بنقل حركة الياء عليه وتقول في
المضارع يحيا ويحيي بلا ادغام لئلا يلزم ضم الياء المضمومة وتقلب الياء الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وتقول
حيي في المصدر بقلب الياء الفا وتكتب بصورة الواو على لغة من يميل الالف الى الواو وكذا الالف
الصلوة والزكوة [illegible] والربوا كذا ذكره صاحب الكشاف [illegible] امثال ذلك تكتب في
المصحف بالواو [illegible] بالالف لحيا لانها وان كانت منقلبة عن الياء لكن الالف
المنقلبة عن الياء اذا كان ما قبلها ياء تكتب بصورة الالف الا في يحيى [illegible] علما فهو حيّ في النعت ولم نقل حايّ
لما ذكر في [illegible] من ان المعز على الثبوت ولم نقل حي بلا ادغام حملا على الفعل لان اسم الفاعل فرع الفعل
في الاعلال دون الادغام وعلى تقدير حمله يحمل على ما هو الاكثر اعني الادغام اولى وحيّا في معنى الاثنين
من حيّ بالادغام وحييا بلا ادغام فيهما حيان في تثنية حي [illegible] فعل جماعة المذكر من حي
بالادغام قال [illegible] كما عيت ببيضتها الحمامة [illegible]
احيا في جمع حي ويجوز في فعل جماعة المذكر حيوا بالتخفيف كرضوا من حيي بلا ادغام والاصل حييوا فنقلت
ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين [illegible]
[illegible] لا مدخل للادغام كما تقدم في المضاعف
ولذا لم يذكر ويجوز [illegible] والامر [illegible] احي كارض من [illegible]
[illegible] تقول احي [illegible] احيا [illegible]
احييي وبالثانية احيي احيان [illegible] والوزن افعل احيي بكسر الياء [illegible] والوزن افعيل

وههنا لا يجوز الادغام في المضارع ح

اذا كان تاما

دون الحدوث ح

احيان وتقول

احيان وتقول في افعل احيى يحيي كاعطى يعطي بعينه ولا يدغم حال النصب ايضا لانه لو ادغم
يحي حملا على الاصل قال الله تعالى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى [illegible] احيى يحيي احياء
فهو محيي وذاك محيا لم يحي ولا يحي اي لا يحي بحذف اللام بابقاء العين بحاله وبالتاكيد
احيين باعادة اللام كاعطين وتقول في فاعل حايا يحايي محاياة فهو محايي وذاك محايا
لم يحاي لا يحاي لا يحاي حاي لا تحاي كناجي بعينه وفي التفعل تحيي يتحيى تحييا
فهو متحيي وذاك متحيا لم يتحي لا يتحي تحي لا تتحي كالتمني [illegible] بعينه و
منهم [illegible] من يحذف احد اليائين وتقول استحيى يستحيي استحياء فهو
مستحيي وذاك مستحيا لم يستحي لا يستحي ليستح استح لا تستح بكسر الحاء وحذفت
الياء الاخرى علامة الجزم وهذه لغة تميمية والاولى حجازية وهو الاصل
قال الله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة وقال ايضا يستحيون نساءكم
وتقول في الثانية استحى يستحي [illegible] على وزن [illegible] على وزن
[illegible] على وزن [illegible] يستحيان يستحون على وزن
يستفعون [illegible] على وزن [illegible]
[illegible] باعادة الياء [illegible] ولما فرغ [illegible] النوع
[illegible] اي

ان م

يحذف للكثرة الاستعمال كما قالوا لا ادر يعني ليس الحذف للاعلال بل على سبيل الاعتباط مثله
من يقول لا ادر ولعله لا ادري فحذفت الياء للكثرة استعمالهم هذه الكلمة كذا حكاه الخليل و
سيبويه ونظيره حذف النون من يكون حال الجزم نحو لم اك ولم يك ولم تك وهذا
كثير في الكلام قال سيبويه في يستحي حذفت الياء لالتقاء الساكنين ~~التقياه~~ لان الياء
الاولى تقلب الفا بعد قلب الثانية الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وانما فعلوا ذلك
حيث كثر في كلامهم وقال المازني لم يحذف الياء لالتقاء الساكنين والا لردوها اذ قالوا
هو يستحي ولقالوا هو يستحي قلت فيه نظر لانه كما نقلت حركت الياء من يستحيي الى ما
ما قبلها وقلبت الفا فكذلك ههنا نقلت حركت الياء من يستحي الى ما قبلها
وحذفت الياء لالتقاء الساكنين والعلة فيهما كثرة الاستعمال وفي كلام سيبويه
ايضا نظر لانه يوهم ان المحذوف لام الفعل والحق انه العين والا لوجب
ان يقال في المجزوم والامر لم يستحي واستحي باثبات الياء لان حذف اللام انما
هو لكونه قائما مقام الحركة وليس العين كذلك فالمحذوف العين وحذف
اللام في المجزوم والامر كذلك في الناقص للكثرة الاستعمال بدليل اعادتهما في
في تثنيتهما استحييا واستحيوا فتامل ثم لا حاجة الى قلب الياء الفا لانه

يحذف

لانه يحذف قلب او لم يقلب بل نقل حركته وحذف فا التثنية بلا ادري في
الحذف لكثرة الاستعمال لا في حذف اللام النوع الخامس من الانواع
السبعة المعتل الفاء واللام وهو الذي فاؤه ولامه حرف علة ويقال له اللفيف
المفروق لاجتماع الحرف علة فيه مع الفارق بينهما اعني العين والقسمة تقتضي
ان يكون اربعة اقسام وليس في الكلام من هذا النوع ما كان فاؤه ياء الا
يديت بمعنى انعمت فيقال يدي ييدي فالفاء في الجزء والخط اللام لا يجمع
الا باء لانه ليس في كلامهم ما كان فاؤه واو ولامه واوا الا لفظه واو ولم يجئ الا من
باب ضرب يضرب وعلم يعلم وحسب يحسب ولم يذكر المص مثال الاخر هو ولي يلي
فنقول من باب ضرب يضرب وقى اي حفظ وقيا وقوا الاصل وقيورقت وقاد
تبنى الى اخر كرمي رميا الخ والاعلالات كالاعلالات بقي يقيان يقون الخ ولم يعير
كرمي لانه يخالف في حذف الفاء اذ الاصل يوقي واما حكم اللام فيه كالحكم برمي في الاصل
في يقون يقين وفي تقين هي فعل الواحدة المخاطبة تقين كتعدين تحذفت
منه اللام كما في يرمون وترمين والوزن يعون وتعين واما تقين في الجمع
وزن ع فوزنه تعلن والياء لام الفعل وتقول في الامر منه ق يا رجل على عمر فيبقى على
حرف واحد كما ترى لان الفاء محذوفة وقد حذفت حرف المضارع
ولام الفعل لم يبق غير العين وكذا تقول في سائر المخاطبات لانه لم يتق ولم يق

على وزن لايع ولم يبع وليبع ويلزمه اي الامر لحوق الهاء في الوقف نحو قه
لئلا يلزم الابتداء بالساكن ان سكنت الحرف الواحد للوقف او الوقف
على المتحرك ان لم تسكن وكلاهما ممتنع واما حال الوصل فتقول ق يا زيد فيا ذا
في اصله فيي فيا فيين على وزن علن فهو واق والاصل واقي وذاك موقي والمـ
موقي وحكم الامر في الجمع حكم لام رمى بلا فرق فقس وتقول في التأكيد بالنون
قين باعلال اللام كما عرفته في اغزون قيان قن بضم القاف في فعل جماعة
الذكور وحذف الواو لالتقاء الساكنين ودلالة الكسرة عليها قيان قيان وبالخفيفة
قين قن قن وتقول من باب علم يعلم وجى يوجى كرضى يرضى في جميع الاحكام والتصريف
بلا فرق اصلا والامر ايج كارض تقول ايجيا ايجوا ايجى ايجيا ايجين وتاكيده
ايجين الى آخره وذكر ذلك لفائدة وهي ان الواو تقلب الياء لسكونها
وانكسار ما قبلها فان الاصل اوج فقال وجى الفرس اذا وجد في حافره وجع
النوع السادس من الانواع السبعة المعتل الفاء والعين وهو ما يكون
فاؤه وعينه حرفي علة والقسمة تقتضي ان يكون اربعة اقسام ولم يجئ ما يكون الفاء
والعين منه واوين لكونه في غاية الثقل فبقي ثلاثة اقسام اشار الى امثلة
بقوله كبين في اسم مكان ويوم وويل وهو واد في جهنم وويل ابنه كلمة عذاب
ولا يبنى

١٠٢

ولا يبنى ههنا اي من هذه الانواع الفعل لان الفعل اثقل من الاسم وهذا
النوع اثقل من الانواع المتقدمة لما فيه من الابتداء بحرفي العلتين وهو
ولهذا لم يجئ فيما هو اثقل اي ما يكون فاؤه وعينه واوين في الاسم ولا الفعل النوع
السابع من الانواع السبعة المعتل الفاء والعين واللام وهو ما يكون فاؤه
وعينه ولامه حرف العلة والقسمة تقتضي ان يكون ثمانية اقسام ولم يجئ في الكلام
من هذا النوع الا مثالان وذلك واو وياء في اسم حرفين وهما ودي ويي
فان الهمزة والياء والجيم اسماء مسماتها ابجح الخ كالرجل والفرس قال
الخليل لاصحابه كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال انما نطقتم بالاسم
فلم تنطقوا بالمسؤول عنه وهو المسمى والجواب جه لانه المسمى وتركيب الياء من الياء
بالاتفاق ويجعلون الالف همزة تخفيفا فقال الاخفش الالف الواو المـ
المنقلبة من الواو وقيل منقلبة من الياء الاول اقرب لان الواو اكثر من الياء
فالحمل عليه اولى وقلبت العين منها الفاء دون اللام لكراهة اجتماع حرفي علتين
متحركين في الاول [illegible] في بيان المهموز وهو الذي احد حروف الاصول
همزة ولفظ المهموز مشعر بذلك وهو على ثلاثة انواع لان الهمزة اما فاء ويسمى مهموز
مهموز الفاء او العين ويسمى مهموز العين والاوسط او لام ويسمى مهموز اللام والعجز

حكم المهموز في تصاريف فعله حكم الصحيح لان الهمزة حرف صحيح بدليل قبولها
الحركات الثلاث بخلاف حروف العلة بعد ان تصاريف المهموز الخالي عن الـ
التضعيف وحروف العلة كتصاريف الصحيح فان لفظ المهموز اذا اطلق يفهم منه
الخالي عن التضعيف وحروف العلة والاقتصار المضاعف المهموز والمثال المهموز
والاجوف المهموز ونحو ذلك والاولى ان يقال حكم المهموز في تصاريف فعله
حكم مماثله من غير المهموز ان مضاعفا فمضاعف وان مثالا فمثال الى غيره و
ثم جعل المهموز من غيرات لما فيه من التغيرات التي ما ثبت في السالم وايضا
كثيرا ما ينقلب الهمزة حرف علة لكنها اي الهمزة قد تخفف اذا وقعت غير اول
اي غير مبتدأ بها فانها تخفف اذا وقعت في اول الكلمة ان لم يكن مبتدأ
بها نحو وأمر والاصل وامر بالهمزة فالمراد بغير الاول ان لا يكون في اول الكلمة بل
يتقدم عليه شيء آخر ولا تخفف لان الابتداء بالحرف شديد مطلوب الاثر
زيادتها عنده والوصل واما حذف الهمزة من نحو خذ والاصل اؤخذ فليس من هذا الباب
فان همزة الوصل سقوطها لازم عند فقد الاحتياج اليها وانما تخفف [illegible]
لانها حرف شديد من اقصى الحلق فتخفف دفعا لشدتها وتخفيفها يكون بالحذف
او القلب او غيرهما واستقصاء ذلك لا يليق بهذا الكتاب فانه باب طويل
الذيل مبنية السبيل اذا تقرر ان حكمه حكم الصحيح فنقول ما بال سائر تصريفه

سائر التصاريف

103

سائر التصاريف والامر اؤمر تقلب الهمزة التي هي فاء الفعل واوا فان الاصل اؤمر بهمزتين
الاولى للوصل والثانية فاء فتقلب واوا لسكونها وكون ما قبلها همزة مضمومة وذلك لان الهمزتين
اذا التقتا لكونهما في كلمة واحدة فالثانية ساكنة وجب قلبها اي قلب الثانية الساكنة بجنس حركة
الهمزة التي قبلها طلبا للخفة اذ لا يخفى ثقل ذلك فلو كانت الثانية ساكنة جعلت حالية وجاز خلوها عن
الواو ولكونها عقيب حال غير جلية كقوله والله يغفر لنا سالما بريدك بتبجيل وتعظيم فان كانت
حركة ما قبلها فتحة تقلب بحرف الفتحة وهو الالف كآمن اصله أأمن قلبت الثانية الفا وان كانت
وان كانت ضمة تقلب بحرف الضمة وهو الواو نحو اومن مجهول آمن اصله أؤمن بهمزتين وان كانت
كسرة وهو الياء نحو ايمان مصدر آمن والاصل إئمان فان قيل اذا التقتا الهمزتان لان الهمزة الساكنة
التي قبلها حرف غير الهمزة لا يجب قلبها بحرف حركة ما قبلها بل يجوز نحو رأس وبؤس وذئب فالتي في
كلمة واحدة لانهما لو كانتا في كلمتين لا يجب ايضا ذلك بل يجوز تحقيقهما يا قارئ ازرنا بالهمزة ويجوز
بالواو وكذلك قياس الفتح والكسر لان ذلك ثقل لم يبلغ مبلغه في كلمة واحدة لجواز انفكاكهما و
قال فالثانية ساكنة لانهما لو التقتا في كلمة واحدة ولم يكن الثانية ساكنة فلها احكام آخر لا
يليق بهذا الكتاب وفيه نظر لانه ينتقض بنحو ايمة والاصل أأممة كاحمرة فانه لم تقلب الثانية
الفا كما في آمن بل نقلت حركة الميم اليها وقلبت ياء نحو ايمة ويمكن الجواب بانه شاذ و

همزة ح

واذا عرفت هذا فنقول اذا قلبت الثانية فان كانت الهمزة الاولى من الهمزتين المنقلبة
ثانيتهما واوا او ياء همزة وصل تعود الثانية اي تعود الهمزة المنقلبة واوا او ياء همزة كما كانت عند الوصل
اي وصل تلك الكلمة بكلمة قبلها يعني عند سقوط الهمزة الوصل في الدرج لاجل تعذر التقاء الهمزتين
فلا يبقى علة القلب فيعود المنقلب وقوله الهمزة الثانية المراد بها الواو والياء ولكن اطلق عليها
الهمزة الثانية لكونها في الاصل همزة والمراد بهما همزة ولان قوله الاولى يقتضي الثانية قال في
المقابلة هذا او نوال تعود الثانية يعني ترجع لكان اخصر واوضح لكن لما اراد فيه تعود الهمزة قلنا ان
من عادة الافعال انما فسر بمعنى صار ليكون همزة خبره وذلك ان تجعل جزه همزة حالا وهذا اسهل لكن
قوله او انفتح ما قبلها اي ما قبل الثانية بعد حذف همزة الوصل وفيه نظر بل هو خطا وهو وهم محض
لان الهمزة الثانية تعود عند سقوط همزة الوصل سواء كان انفتح ما قبلها او انضم او انكسر لزوال العلة
لزوال العلة اي اجتماع الهمزتين مثال ما انفتح ما قبلها قال الله تعالى الى الهدى ائتنا الاصل
ائتنا بياء فلما سقط الهمزة الوصل عادة الهمزة المنقلبة ومثال ما انضم ما قبلها نحو قول الله ومنهم
من يقول ائذن لي والاصل ايذن ولما سقطت الهمزة الاولى عادة الهمزة الثانية ومثال ما انكسر
ما قبلها نحو قوله تعالى فليؤد الذي اؤتمن امانته الاصل اوتمن بالواو فعند سقوط الهمزة الاولى عادة الهمزة
الثانية ولهذا في المقابلة والا تقول اذ من اي اذن اومن ومن فعلا همزة اولى بارادة الهمزة و
لم يبق ما يكون الهمزة الاولى همزة قلبت الثانية الفا لان همزة الوصل لا يكون مفتوحة الا في

ادغام ح

مودده

الآتي موضع معدودة معينة وحذف الهمزة من خذ وكل ومر على غير قياس يعني ان القياس به
يقتضي ان يكون الامر من ياخذ وياكل ويامر اوخذ واوكل واومر كاوجل من ياجل لكنهم لما اشتقوا الامر منها حذفوا الهمزة الاصلية
ثم حذف الهمزة الوصل لعدم الاحتياج اليها لزوال الابتداء بالساكن وهذا احذف غير قياس و
في نظم هذه الثلاثة في سلك واحد تسامح لان هذه الحذف واجب في خذ وكل بخلاف مر لانهما
لانهما اكثر استعمال وقد يجي اومر على الاصل كقوله تعم وامر اهلك بالصلوة واصله اؤمر حذفت همزة
الوصل واعيدت الثانية فقيل امر وهذا افصح من مر لزوال الثقل بحذف همزة الوصل وجاء في
الحديث فمر برأس التمثال ومر بالستر ومر براس الكلب واز اي عاون يأزر ازرا بمعنى الغرب بالشرب
بلا فرق والتخفيف على القياس المذكور من ازر يازر الامر ازر اصله اوزر قلبت الثانية يا كما في ايمان
وخصصه بالذكر لما فيه من قلب ليس في اهنأ وادب بادب كاكرم يكرم ولا امر ادب والاصل اودب
قلبت الثانية واو لئلا ادكر وسئل كمنع يمنع والامر ادب اسال كامنع ذكره وان لم يكن
فيه تغير تفريعا له على ~~ان يقول سل يجل~~ تقلب الهمزة الثانية الفا وليس بقياس
مستمر لما فعل ذالك في الامر استغنى عن همزة الوصل وحذفت الالف لالتقاء الساكنين
فقيل سل خاف يخاف وقيل بالحمل على يهاب يهاب فان قلت لم يعد همزة الوصل
الوصل لعدم الاعتداد بحركة السين لكونها عارضة كما قالوا في الامر ~~ويخاف~~

عند الوصل ح

[marginal notes, partly illegible:] سلوا بسال ح … تنفيع … ح … سال … يسأل بالالف وقيل هو اجوف راوي مثل ح

من جار لحمه و من جاء في جار و ارزاق ثم نقل حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفوها ثم
القوا همزة الوصل فقالوا جر وارق لعدم الاعتداد بالحركة العارضة فلت
لان سل اكثر استعمالا فاعتبر فيه التخفيف بحيث يمكن بخلاف ذلك
اذ قلت ان سل مشتق من سال بالالف فحذفت حرف المضارعة واسكن الاخر
ثم حذف الالف لالتقاء الساكنين فبقي سل وليس كذلك اجر وارق فان ليس
التخفيف فيما هو الامر وفي المضارع وآب اي رجع يؤوب وشاء يشاء وجوه
كصاب يصوب وجاء يجيء كقال يقيل كما تقدم في باب بيع يبيع كقال الزيد اذا
لم يخرج نادرة فهو شاء في اسم الفاعل من شاء وجاء فيه من جاء ذكر ذلك لانه
ليس مثل بايع ولان في اعلاله بحثا وهو ان الاصل شاء وجاء في قلب الواو
والياء همزة كما في صائن وبائع فقيل شائي وجائي بهمزتين ثم قلب
الثانية ياء لانكسار ما قبلها كما في ائمة فقيل شائي وجائي ثم اعلا اعلال
غاز ورام فقيل شاء وجاء والوزن فاع هذا قول سيبويه وقال
الخليل اصلهما شايي وجايي نقلت العين الى موضع اللام واللام الى موضع
العين فقيل شائي وجائي والوزن فالع ثم اعلا اعلال قاض
ورام فقيل شاء وجاء والوزن فال ورجح قول الخليل بقلة التغيير
لما في قول سيبويه من اعلالين ليس فيه وهما قلب العين همزة
واللام ياء والقلب قد ثبت في كلامهم كثيرا مع عدم الاحتياج

اليه

١٠٥

اليه كشكي وناء يناء والاصل نائي يناي والبس والاصل يائس وبئس و
الاصل بيس ونحو ذلك وههنا قد احتيج اليه لاجتماع الهمزتين قال
ابن الحاجب قول سيبويه اظهر وما ذكره الخليل لا يقوم عليه دليل
وهو جار على قياس كلامهم والقلب ليس بقياس واسائي اي قال
يا سو لدعي بدعوان يا قوا ابي يا بي كرمي يرمي والامر ايت اصله
اءت قلبت الثانية ياء كايمان ولذا ذكره ومنهم من العرب
من يحذف الهمزة الثانية ثم تستغني عن همزة الوصل ويقول ت
يا رجل كق وفي الوقف ته كقه تنبيها له كجذ كما مر ووأى اي وعد
يأي كوفي يفي واصل يأي يوأي حذفت الواو كيفي ولا فائدة
في ذكر الامر فان المص لا يذكر شيئا من التصاريف غير الماضي
والمضارع الا وفيه امر ليس في المثبت به واو يأوي ايا كنوى
ينوي شيا واصل ايا اويا والفائدة في ذكره اذ ليس فيها امر لان دو
كان فائدته انه قال حكمه في حكم التصاريف حكم نوى ينوي و
المصدر ليس من التصاريف فلم يعلم ان مصدره ايض كمصدره في
الاعلال فاشار اليه بقوله ايا والامر من اوى ايو كاشو من نوى

والاصل اءو نلبث الثانيه باء وكلذا ذكره ولا يخفى عليك ان
الياء فى ربت وايذر وايو ونحو ذلك تصير همزه عند سقوط
همزه الوصل فى الدرج لما تقدم ومنه قوله ف و واهو فعل المضارعة المذكور ليقول ايا
ايذيا يو واو الاصل اءو وابهر قلنا تبدل به الفاء سقطت همزة الوصل وعاد
همزة منقلبة فصار فادوقس على هذا دنا اى بعد بنباى كرعى
برعى وعليك بالتدبر فى هذه الابحاث ومقايسته بما تقدم فى
المعتلات وبما مر من الاعلالات عند التاكيد وغيره ولا اظنها تخفى
عليك ان اتقنت ما تقدم والا فالاعاده مع تاديتها الى اطالته
لا يفيدك وكن اقياس ىراى ىيراى اى قياس مضارع راى
يرءى ان يكون كيناى ويرعى لانه من بابهما لكن العرب قد
اجمعت على حذف الهمزة التى هى عين فعله من مضارعه
اى مضارع راى والاظهر ان يقول على حذف الهمزة منه لان الجملة
انما هو فى يرى وهو مضارع وانما عدل عن ذلك لئلا يتوهم
ان الحذف مخصوص بيرى فعلم من عبارته ان الحذف

والواو بيع ح

وانا وكارع ح

١٠٦

جار فى المضارع مطلقا فانهم قالوا يرى يريان يرون الى ارى نرى
واصل يرى يرءى نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة فقيل
يرى وهذا الحذف ملتزم تخفيفا لانه كثر استعمال ذلك لا يبقى يرءى الاصلى
الا فى الضرورة الشعر كقوله الم تر ما لاقيت والدهر اعصر ومن يتمل با
العيش يرءى ويسمع والقياس يرى وكقوله ارى عينى ما لم ترايا كلانا
عالم بالترهات وقد حذف الشاعر همزة من ماضيه ايضا فقال صاح هل
ريت او سمعت براع رد فى الضرع ما قرى فى الحلاب والقياس رايت
ولم يلزم الحذف فى نحو ينءى لانه لم يكثر كثرة يرى واتفق فى الخطاب الى
المؤنث لفظ الواحدة والجمع لانك تقول ترين يا امرءة وترين يا نسوة
لكن وزن الواحد تفين بحذف اللام والعين لان اصله ترايين حذفت كترضيين ح
الهمزة فصار ترييين ثم قلبت الياء الفا وحذفت الالف فبقى ترين بحذف
العين واللام ووزن الجمع تفلن بحذف العين فقط لان اصله ترأين
كترضين حذفت الهمزة لما ذكرنا فبقى ترين باثبات الفاء واللام و
الياء ههنا لام الفعل وفى الواحدة ضمير الفاعل واذا امرت منه اى يرى
الامر من ترى فقلت على الاصل ارء كارع لانه من تراى حذفت.

يجز

حرف المضارعة ولام الفعل وادني همزة الوصل مكسورة فقل ارء د
وتصاريفه كتصريف ارض وفي عبارة حزازة لان الجزاء اذا كان ماضيا بغير قد لم يجز دخول
الفاء فيه فحقها ان يقول اذا امرت منه قلت كما هو في بعض النسخ
فكان هذا سهو من الكاتب صحح لا بد من تقدير من تقدير قد بعد ليصح و
قلت على تقدير الحذف رَ من ترى بحذف حرف المضارع واللام والوزن
ف ويلزمه الهاء في الوقف كما ذكره في قه نحو ره ربا ردا اصله ربوا
ري اصله رءي ربا رين والراء في الجميع مفتوحة اذ لا داعي
الى العدول عنه وبالتاكيد رين باعادة اللام المحذوفه لما مر في اغزن
ريان رون بضم الواو حين الحذف كما في اغزن لانه لا حاجة هاهنا
تدل عليه لان ما قبله مفتوح رين بكسر الياء الضمير حين الحذف كذلك
ريان رينان وبالخفيفة رين رون رين ظهورا في اسم الفاعل
اصله رائي اعل اعلال رام رائيان في التثنية راؤن في جمعه اصله
رائيون نقلت ضمة الياء الى الهمزة وحذفت الياء ووزنه فاعون
وهو كرائع راعيان وراعون وذلك مرئي كمرعي في اسم المفعول

اصل

اصله مرءوي قلبت الواو ياء وادغمت وكسر ما قبلها كما في مرمي وبناء افعل
منه اري من اراء مخالف لاخواته ايضا بغير كان سراي مخالف لاخواته من غير
بناء في الزام حذف همزة منه حين الاحوال كذلك بناء باب الافعال
مطلقا سواء كانت ماضيا او مضارعا او امرا او غير ذلك مخالف لاخواته من نحو
انأى ينأى في الالتزام حذف الهمزة منه حين الاحوال وذلك لكثرة الاستعمال
فتقول ارى في الماضي اصله ارأى كاعطى نقلت حركة الهمزة الى الراء و
حذفت الهمزة وكذا اريا اروا ارت ارتا ارين يرى في المضارع اصله
يرأى كيعطي نقلت وحذفت وكذا يريان يرون والاصل يرايون
بوزن يفعون ترى تريان ترين ترى تريان ترون ترين تريان
ترين ارى نرى والاصل ترايين تراين والوزن تفعلن اراءة في
المصدر واصل ارارا على وزن افعا قلبت الياء همزة لوقوعها بعد
الف زائدة فصار اراء نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة
كما في الفعل وعوضت تاء التانيث عن الهمزة كما عوضت عن الواو
وناقته فقل اراءة تقول اراء بلا تعويض لان ذلك ليس بشي

ويجوز ان

اقامة لانهما لم يحذف من الفعل في اقامة بخلاف ذلك فلما حذفت
من اقامة ما لم يحذف من فعله فلم يحتج الى لزوم التعويض فنحو زارأ
كثيرات سواء وتقول ارايته بالياء لانها انما تقلب همزة اذا
وقعت طرفا وهي قلب نظرا الى ان التاء حكمها حكم كلمة اخرى
فكانها متطرفة فهو مرٍ في اسم الفاعل واصله مرئي حذفت الهمزة كما ذكر
ثم اعل اعلال رام فصار على وزن مفٍ مريان اصله مرئيان مرون اصله
مرئيون تقول وارت في فعل الواحدة الغائبة مرأيات اصله رأيت
اعطيت حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت الياء الفا ثم حذفت
فصار رت على وزن افت نحو مرية في اسم الفاعل من المؤنث اصله
مرئية مريتان مرئيتان مريات اصله مرئيات وذلك مرئي
في اسم المفعول اصله مرئي حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت الياء الفا ثم حذفت
لالتقاء الساكنين بينها وبين التنوين ووزنه مفا تقول في اسم
اسم الفاعل جاءني مرٍ ورأيت مريا ومررت بمرٍ بالحذف ورأيت مريا
بالاثبات لخفة الفتحة وههنا اعني اسم المفعول تقول جاءني مرى ومرى

الياء

بمرى

بمرى ورايت مرى بالحذف في الجميع لبقاء العلة اعني التحرك وانفتاح
ما قبلها وتقول في تثنية اسم المفعول مريان بفتح الراء ولم تقلب الياء الفا
لان الالف في التثنية تقتضي فتح ما قبلها البتة ولو قلبت وحذفت
فقلت مران لزم الالتباس عند الاضافة نحو مرا زيد وفي الجمع مرون
بفتح الراء اصله مرئيون قلبت الياء الفا وحذفت مراة في المؤنث
اصلها مرئية قلبت الياء الفا مراتان اصله مرئيتان مريات ولم تقلب
الياء الفا لئلا تلتبس بالواحدة وتقول في الامر منه ارء على اصل
المرفوض وهو امر من تأرئي حذفت حرف المضارع واللام فبقي ار اريا
اروا اصله ارأيوا نقلت ضمة الياء وحذفت ارى اصله ارئي نقلت كسرة
الياء فحذفت والوزن افوا افي اريا ارين على وزن افلن والياء هو اللام
بخلاف الواحدة فانه فيها ضمير وبالتأكيد ارين باعادة اللام كاغزون وهن
اريان ارن بحذف الواو لدلالة الضمة عليها ارن بحذف الياء لدلالة الكسرة
عليها اريان ارينان وبالنهي اي في النهي لا تر لا ترِ يا لا ترو لا تري لا تر

لاتزرنّ وبالتاكيد لاتزرنّ لاتزرانّ لاتزرنّ اه وكلّ ذلك ظاهر لكما عرفت
فيما مرّ من حذف اللام في لاتزر ولاتزرا ولاتزري والاثبات في البواقي والاعادة
في الواحد وحذف ياء الضمير وبابه عند التاكيد فتامّل فاني ذكرت كثيرا مما
يستغنى عنه تسهيلا على المبتدئين واعلم انّ مانركت المصنّف من المجردات و
المشعبات حكمها اليه حكم المهموز الا انّ الهمزة قد تخفف على حسب المقتضي
وفيما ذكرنا ارشاد وتقول في افتعل من مهموز الفاء ايتال اي اصلح كاختار وايتلي
اي قصر كانتهى والاصل ائتال وائتلي قلبت الهمزة الثانية ياء لكما في ايمان
وخصص هذا بالذكر لئلا يتوهم انه لما قلبت الهمزة ياء صار مثل اتّسر فيجوز
قلب الياء تاء وادغام التاء في التاء فقال فتقول ايتال كاختار وايتلي كانتهى
من غير ادغام لا كاتّعد واتّسر بالادغام لانّ الياء ههنا عارضة غير مستقرة
ويحذف في اكثر المواضع امر عند همزة الوصل في الدرج وقول من قال اتّزر حذف م
في ائتزر خطاء واما اتخذ فليس من اخذ بل من تخذ بمعنى اخذ فلذلك ادغم
والا لوجب ان يقال ايتخذ هذا اخر الكلام في المهموز فلنشرع في الفصل الذي به
نختم الفصول **فصل** في بناء اسم الزمان والمكان وهو اسم وضع لزمان او مكان

باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا من غير تقييد وهو من الالفاظ المشترك مثلا
المجلس يصلح لمكان الجلوس وزمانه فتقول في بناء اسم الزمان والمكان
من يفعل بكسر العين على مفعل بكسور العين للتوافق كالمجلس في السالم و [illegible]
المبيت من غير السالم اصله مبيت نقلت كسرة الياء الى ما قبلها ومن يفعل
ويفعل بفتح العين وضمها على مفعل بفتح مفتوح العين واما في مفتوح فللتوافق العين م
واما في مضمومه فلتعذر الضم لم ينطق مفعلا في الكلام الا مكرما ومعونا وبترجيح الفتح
على الكسر لخفته كالمذهب من يذهب بالفتح والمقتل من يقتل بضم العين
والمشرب من شرب بالفتح لكن من باب علم يعلم والمقام من يقوم في الاجوف
والاصل مقوم اعلّ اعلال اقام ولما كان ههنا مظنة اعتراض بانا نجد بعض
اسماءه من يفعل ويفعل بالفتح والضم على مفعل بالكسر اشار الى جوابه بقوله وشذّ
المسجد والمشرق والمغرب والمطلع والمجزر مكان نحر الابل والمرفق مكان الرفق
والمفرق مكان الفرق ومنه مفرق الرأس والمسكن مكان السكون والمنسك
مكان النسك وهو العبادة والمنبت مكان النبات والمسقط مكان
السقوط ومنه مسقط الرأس يعني انّ هذه المذكورات كلها جاءت بعد
مكسور العين على خلاف القياس والقياس الفتح لانّ المجزر من يجزر مفتوح

العين والبواقي مضمومة وحكى الفتحة في بعضها اي فتح العين في بعض هذه الا
المذكورات على ما هو القياس وهو المسجد والمسكن والمطلع واجيز الفتح فيها
كلها على القياس لكن لم يحك في الجميع قال ابن السكيت في اصطلاح المنطق الفتح في
كلها جائز وان لم نسمع بعضه (كتابه) في الكل هذا الذي ذكرنا انما يكون اذا كان الفعل
صحيح الفاء واللام واما غيره اي غير صحيح الفاء واللام فمن معتل الفاء اسم الزمان و
المكان مكسور عينه ابدا كالموضع والموعد لان الكسر ههنا اسهل بشهادة الوجدان
وقال ابن السكيت وزعم الكسائي انه سمع موحلا بالفتح وموضعا بالفتح وسمع
الفراء موضعا بالفتح قال الشارح على ما رواه الكسائي فالصحيح العين كذا على
الاولى ان يحكى في الموحل ونحو ذلك شاذ ومن المعتل اللام اسم الزمان
والمكان مفتوح عينه ابدا سواء كان الفعل مفتوح العين او مضمومه
او مكسوره واويا كان او يائيا لثقل اللام كالمأوى والمرمى مثل بهما
تنبيها على ان الحكم واحد فيما عينه الصحيح حرف علة وفيما ليس كذلك وردي
مادي الابل ومادة في العين بالكسر فيهما وفي ههنا نظر لانهم يقولون معتل
الفاء يكسر ابدا ومعتل اللام يفتح ابدا فلم يعلم بعد ان معتل الفاء واللام كيف
حكمه الفتح ام الكسر واكثر الهنا انا ترددت في ذلك حتى وجدت في بعض نقلا عن بعض
المتاخرين انه مفتوح العين كالناقص موضوعا بفتح القاف وفي كلام صاحب

موحلا

المفتاح

المفتاح ايضا ايماء الى ذلك وقد تدخل على بعضها تاء التانيث اما على ارادة
المبالغة او لارادة البقعة وذلك مقصور على السماع كالمظنة للمكان
الذي يظن ان الشيء فيه والمقبرة بفتح الباء للموضع يقبر فيه والمشرقة للموضع
الذي يشرق فيه الشمس وشذ المقبرة والمشرقة بالضم لان القياس
الفتح لكونهما من يفعل مضموم العين وقيل انما يكون شاذا اذا اريد به
مكان الفعل وليس كذلك فان المراد ههنا المكان المخصوص قال ابن
الحاجب واما ما جاء على مفعلة بالضم فاسماء غير جارية على الفعل لكنها
بمنزلة قارورة وشبهها وقال بعض المحققين ان ما جاءت على مفعلة
بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له فالمقبرة بالفتح مكان
الفعل وبالضم البقعة التي من شانها ان يقبر فيها اي التي هي المتخذة
لذلك وكذلك المشرقة الموضع الذي يشرق فيه الشمس المهياة لذلك
فنحو ذلك لم يذهب به مذهب الفعل وجعل خروج صيغته عن صيغة
الجاري على الفعل دليلا على اختلاف معناه وكان ينبغي ان ينبه على
ان المظنة شاذ لانها بالكسر والقياس الفتح لانها من يظن بالضم
وبناء اسم الزمان والمكان مما زاد على الثلاثة ثلاثيا كان بمزيد اكان

اراد الضم

لانه اقيس

او رباعيا مجردا او مزيدا فيه كاسم المفعول لان لفظ اسم المفعول خفف
بفتح ما قبل الآخر ولانه مفعول فيه في المعنى فيكون لفظ المفعول له كالمدخل
والمقام والمدحرج والمنطلق والمستخرج والمحرنجم قال محرنجم والجامل والنوى
ولما كان ههنا بحث يناسب اسم المكان اشار اليه بقوله واذا كثر الشيء
بالمكان قيل فيه مفعلة بفتح الميم واللام والعين وسكون الفاء
مبنية من الثلاثي المجرد اي اذا كان الاسم مجردا يبنى وان كان مزيدا
فيه رد الى المجرد ويبنى فيقال مسبعة اي كثير السبع ومأسدة اي كثير (ارض)
الاسد ومذأبة اي كثير الذئب من المجرد ومبطخة اي كثير البطيخ و
مقثأة اي كثير القثاء من المزيد فيه حذفت احدى الطائين والياء
من بطيخ واحدى الثائين والالف من قثاء ووجدت في النسخ
بعض النسخ مطبخة بتقديم الطاء على الباء وهي سهو لكن توجيهها ان يكون
من الطبيخ وهي لغة في البطيخ قال في ديوان الادب الطبيخ وهي لغة اهل
الحجاز وفي حديث عائشة ان رسول الله كان ياكل الطبيخ بالرطب
وان كان غير الثلاثي سواء كان رباعيا مجردا كالثعلب او مزيدا
فيه كعصفور او خماسيا كذلك كجحمرش وعضرفوط فلا يبنى منه
ذلك المفعل بل يقال كثيرة الثعلب والعصفور الى غير ذلك و

هذا مما يناسب

مما يناسب هذا الموضع اسم الآلة منقول واما اسم الآلة وهو اي الآلة ما
يعالج به الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه اي الى المفعول مثلا المنحت ما
يعالج به النجار الخشب لوصول الاثر اليه وقوله هو راجع الى الآلة فان كان
مؤنثا لان ما يعالج الى آخره عبارت عنها هو يذكر فيجوز ان يقال هي ما او هو (عنها و م)
ما ولا يجوز ان يكون راجعا الى اسم الآلة لان التعريف انما يصدق
على الآلة لا على اسمها الا على تقدير مضاف المحذوف اي اسم الآلة اسم ما يعالج وليس
بصحيح لانه يدخل القدوم ونحوه في مثاله وليست باسم الآلة في الاصطلاح وقد علم
من تعريف الآلة انها انما يكون للافعال اللازمة اذ لا مفعول لها فيجيء (المعلاقة لا يكون للافعال م)
جواب اما اي اما اسم الآلة فيجيء على مثال محلب اي على مفعل ومثال مكسحة
اي على مفعلة بالهاء في التاء ويقتصر ذلك على السماع ومثال مفتاح اي على
مفعال وانما قال كذلك لئلا يحتاج الى التمثيل ومصفاة اي ايضا على مثال
مكسحة لان اصلها مصفوة قلبت الواو الفا لكن ذكرها لئلا يتوهم خروجها
حيث لم يكن على وزن مكسحة ظاهرا وقالوا مرقاة بكسر الميم على هذا اي على
انها اسم الآلة كالمصفاة لانها اسم لما يرتقى به اي يصعد وهو السلم وانما
ذكرها لان فيها بحثا وهو انها جاءت بفتح الميم وهو ليس من صيغ اسم
الآلة فان معناهما واحد فقال ومن فتح الميم وقال المرقاة اراد المكان اي

مكان الرقي وهو الآلة قال ابن السكيت قالوا مطهرة ومطهرة
ومرقاة ومرقاة ومسقاة ومسقاة فمن كسرها شبهها بالآلة التي يعمل
بها ومن فتحها قال هذا موضع يفعل فيه فجعله مخالفا بفتح الميم وتحقيق هذا
الكلام ان المرقاة والمسقاة والمطهرة لها اعتباران احدهما انها امكنة
فان السلم مكان الرقي من حيث ان الراقي فيه والاخر انها الات
لان السلم آلة الرقي فمن نظر الى الاول فتح الميم ومن نظر الى الثاني كسرها
فالمكسور والمفتوح انما يقالان لشيء واحد لكن النظر مختلف فافهم
ولما قال ان من صيغ الآلة هذه المذكورات وقد جاءت اسماء الآلة مضمومة
الميم والعين اشار اليها بقوله وشذ مدهن للاناء الذي يجعل فيه الدهن
ومسعط يجعل فيه السعوط ومدق لما يدق به ومنخل لما ينخل به ومكحلة
للاناء الذي يجعل فيه الكحل ومحرضة الذي يجعل فيه الاشنان حال كونها
مضمومة الميم والعين والقياس كسر الميم وفتح العين وفيه نظر لانها
ليست من اسم الآلة التي يبحث عنه بل هي اسماء موضوعة لالات مخصوصة
فلا وجه للشذوذ وقال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل و

لكنها

لكنها جعلت اسماء لهذه الاوعية الآن المنخل والمدق فانهما اسم الآلة فيصح اسماء
ان يقال انهما من الشواذ وجاء مدق ومدقة بكسر الميم وفتح العين على القياس
تتمة في كيفية بناء المرة وهي المصدر الذي قصد به الى الوحدة من
من مرات الفعل باعتبار حقيقة الفعل لا باعتبار خصوصية نوع المرة من
مصدر الثلاثي المجرد يكون على فعلة بالفتح تقول ضربت ضربة في الم
وقمت قومة في غيره اي ضربا واحدا وقياما واحدا وقد شذ عن ذلك اتية
اتيانة ولقية لقاءة والقياس اتية ولقية والمرة مما زاد على الثلاثة
رباعيا كان او ثلاثيا مزيدا فيه يحصل بزيادة الهاء اي تاء التانيث
الموقوف عليها هاء في آخر المصدر كالاعطاءة والانطلاقة والاستخراجة و
التدحرجة هذا الحكم في الثلاثي المجرد والمزيد فيه والرباعي كلها الا ما فيه تاء التانيث ٢ منهما ح
منهما اي من الثلاثي والرباعي فانه ان كان فيه تاء التانيث فالوصول فيه
بالواحدة واجب كقولك رحمة رحمة واحدة ودحرجة دحرجة واحدة
ومقاتلة مقاتلة واحدة واطمانة طمانينة واحدة والمصادر التي فيها تاء
التانيث قياسي وسماعي فالقياسي كمصدر فعلل وفاعل مطلقا ومصدر
فعل ناقصا ومصدر افعل وتفعل اجوفين والسماعي نحو رحمة ونشدة و
كدرة وعليك بالسماعي ويبنى منه ايضا ما يدل على من الفعل نحو ضربة

ضربه ای نوع من الضرب وجلسة جلسة ای نوع من الجلوس
فات ز الیه بقوله والفعلة بالکسر الفاء للنوع من الفعل تقول
هو حسن الطعمة والطعمه الجلسة ای حسن النوع من انواع
من الطعم والجلوس وقال المصنف فی شرح الهادی المراد با
النوع الحالة التی علیها للفاعل تقول هو حسن الرکبة اذا کان
رکوبه حسنا یعنی ذلک عادة فی الرکوب وهو حسن
الجلسة یعنی ان ذلک لما کان ماخوذا منه صار حالة له و ... موجود النسخه بدل
مثله العذرة لحالة ونت الاعتذار والقتلة للحالة
التی قتل علیها والمیتة للحالة التی اصیب علیها هذا فی
الثلاثی المجرد الذی لا تاء فیه واما غیره فالنوع منه کا
المرة بلا فرق فی اللفظ والفارق القرائن ... الحار
[illegible] حبیه تقول رحمة رحمة واحدة ولطیفة للمرة

ولطیفة

١١٣

ولطیفة او نحوها للنوع وکذا دحرجة ودحرجة لطیفة
ونحوها وانطلاقة واحدة للمرة وحسنة او قبیحة او
غیرهما للنوع وکذا البواقی والله اعلم بالصواب والیه
المرجع والماب وقد تم هذا الکتاب فی اول شهر
[illegible] الاشرف والافضل والاحسن من
الشهور رمضان المبارک فی ید الحقیر الفقیر المحتاج الی
الله الغنی اقل الطلبه حسن ابن المحمد ابن الحسین الحسینی
کیلانی جیلانی مصلیا من اوله الی آخره علی جدی
محمد صلی الله علیه واله بعدد رجوا ممن
... هذا الکتاب ان ... من الله تع
ان یجعله فائدتی الی دار السلام و
ایضا ارجوا ممن اطلع علی عثرة
ان یدرا بالحسنة السیئة قد
تم فی ... ١٢٤٧ ... سنة

اعنی [illegible]
وقیع ... ابن ... عمر ... الربیع
... الفقیر ... [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العربية مفتاح البيان وصيرها آلة
يتجرد بها عن الخطاء اللسان وقوم بسببها المنطق الذي
هو مميز للانسان وهيأها سلما يرتقي بها الى حدرق حقايق
القران والصلوة والسلام على خير الانام محمد الفرقان
وعلى اله واصحابه رؤسا اهل الايمان اما بعد
فبقول المولى المعظم الامام الاعظم الجامع بين المعقول والمنقول حاوي الاصول والفروع

مبين الحلال والحرام ملك القضاة والحكام جمال الملة والدين محمد ابن عبد الغني بالاردبيلي متع
الله المسلمين بطول بقائه وادام دولته بحق خالقه لما رايت مختصر الامام الهمام العلامة
العالم استاد ائمة بني ادم جار الله العلامة قدس الله روحه العزيز اعني الانموذج
في النحو قليل اللفظ كثير المعنى صغير الحجم عزيز الفحوى مرغوبا للمبتدي وغيره مطلوبا للك
لسبيل خيره ولم يكن له شرح يليق قاصده ويلقي مقاصده وقد كنت اريد تلميطه للمبتدئين
من صحابنا المنخرطين في سلك احبابنا لاستماقرة العين الزيده وسرور لنفسي
الكمدة علاء الملة والدين احمد ابن صدر الامام رئيس الانام افضى القضاة والحكام
مظهر الحق في الاحكام عماد الملة والدين مفضل الكاشي بلغهما الله اما لهما وضاعف
في العالمين اقبالهما اردت ان اشرح شرحا يفيد طالبه ويفيض اليه مطالبه
بحيث لا يخلو من تحليل لفظه خطأ كثيرة ولا التجاوز عن تنقيح معناه الا ما فيه
يسيرة والتزمت ان اكتب الفاظ المتن بتمامها من اول كتبه شرح الى اتمامها

115

مبيّن الحلال والحرام ملك القضاة والحكام جال الملّة محمد ابن عبد الغني الاردبيلي متّع

والدين ٢ مظفو علا الملة

الله المسلمين بطول بقائه وادام دولته بحق خالقه لمّا رايت مختصر الامام الهمام العلّامة

العالم استاد ائمة بني آدم جار الله العلّامة قدّس الله روحه العزيز اعني الانموذج

في النحو قليل اللفظ كثير المعنى صغير الحجم عزيز الجدوى مرغوبا للمبتدي وغيره مطلوبا لكل

سبيل خبره ولم يكن له شرح يليق قاصده ويلقي مقاصده وقد كنت اريد تلميطه للمبتدئين

من اصحابنا المنخرطين في سلك احبابنا لا سيّما قرة العين الرشيده وسرور النفس

الكريمة علاء الملة والدين احمد ابن صدر الامام رئيس الانام افضى القضاة والحكام

مظهر الحق في الاحكام عماد الملة والدين مفضل الكاشي بلّغهما الله امالهما وضاعف

في العالمين اقبالهما اردت ان اشرحه شرحاً يفيد طالبه ويفيض اليه مطالبه

بحيث لا نخطئ من تحليل لفظه خطأً كثيرة ولا انجاوز عن سع تنقيح معناه الا ما فيه

يسيرة والتزمت ان اكتب الفاظ المتن بتمامها من اول كتبه لشرح الى تمامها

...ساح البيان وصيّرها اله

...قوم يسبها المنطق الذي

...ما يرتقي بها الى ذروة حقا...

...خير الامام محمّد القرقان

...الايمان اما بعد

فيقول المولى المعظّم الامام الاعظم الجامع بين المعقول والمنقول حاوي الاسرار والنكت

(۵۰